يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

مع الملحق الاسبوعي

* الجمعة ١٢ نيسان ١٩٨٥، الموافق ٢٢ رجب ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٨٢ * ٨ صفحات * الثمن: ٣٥٠ شيكل *

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 350 שקלים

Vol. 282/41 - 12.4.1985 - Peice: 350 Shekel

غورباتشوف خلال اللقاء مع وفد الكونغرس الأمريكي :

موقف واشنطن السلبي من خطوتنا الأخيرة يثير الشك بصدق نواياها في مباحثات جنيف

● موسكو - «نوفوستي» - أكد القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف ان القيادة السوفييتية تسعى، بصدق، نحو اعادة العلاقات السوفييتية - الامريكية الى المجرى الطبيعي ولا تعتبر ان اختلاف المصالح الوطنية لكلا البلدين بشكل اساسا للتوتر الحالي لهذه العلاقات. جاء هذا خلال لقائه مع وفد الكونغرس الامريكي برئاسة توماس اونيل، أمس الاول (الاربعاء)، في موسكو.

وأوضح غورباتشوف انه بوسع الشعبين السوفييتي والامريكي ان يحققا مكاسب كثيرة من خلال تطوير التعاون الواسع والمثمر ناهيك عن ان التعاون يوحد الاهتمام لضمان الامن والحفاظ على الحياة نفسها لكلا الشعبين. وان اختلاف النظامين الاجتماعيين لبلدينا لا يشكل سبباً لتأجيج البغضاء.

واشار القائد السوفييتي الى ان عدداً من الوثائق الاساسية الموقعة من قبل كلا الطرفين في العامين ١٩٧٢ و ١٩٨٣ قد ارسى الاساس للتعاون المثمر في شتى المجالات وساعد ذلك، أيضاً، على نشر الانفراج في العلاقات الدولية.

وأكد غورباتشوف ان التحسين الفعلي للعلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يتطلب بالضرورة الارادة السياسية من جانب قادة هذين البلدين.

وأشار الى أن هذه الارادة متوفرة لدى الجانب السوفييتي واوضح انه اذا ما ابدى الجانب الامريكي هذه الارادة ايضاً، فان الكثير من القضايا المحددة التي تفرق حالياً بين بلدينا ستجد حلها التدريجي.

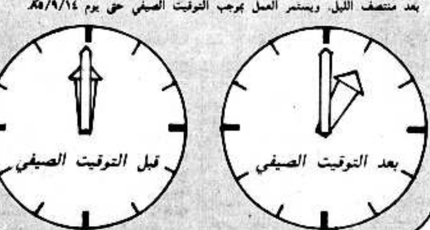
وأشار غورباتشوف الى ان الاتحاد السوفييتي توجه الى المباحثات السوفييتية - الامريكية حول الاسلحة النووية والفضائية في جنيف مسترشداً بشعور المسؤولية العالمية حيال شعبه وحيال الشعوب الاخرى إزاء قضية السلام في العالم. وتوجه الاتحاد السوفييتي الى هذه المباحثات سعياً الى التوصل الى اتفاق بشأن التقليص الكبير للسلاح النووي والاستراتيجي والمتوسط المدى.

واوضح القائد السوفييتي ان بلوغ الاهداف غير ممكن الا في حالة تخلي الجانب الامريكي عن النوايا الاستفزازية لنقل سباق التسلح الى الفضاء. وأكد ان تأكيد الادارة الامريكية ودعاياتها حول تفوق الاتحاد السوفييتي في شتى انواع الاسلحة النووية هو تحريف مباشر للحقائق، ويبن بالحقائق والارقام انه يقوم تعادل تقريبي بين الاتحاد السوفييتي وبين دول حلف الاطلسي في جميع هذه الاسلحة.

وأكد غورباتشوف انه سعياً لتحقيق تطلعات الشعوب والتوصل الى نتائج محددة في مباحثات جنيف اعلن الاتحاد السوفييتي من جانب واحد وقف صنع ونشر السلاح النووي المتوسط المدى حتى تشرين الثاني من العام الجاري وذلك بغية البرهنة بشكل اكثر اقناعاً على صدق نواياه. لكن ادارة الولايات المتحدة ابدت تعجيلا غير مفهوم بتاتاً واعلنت، في الحال، موقفها السلبي واصفة هذا الاقتراح «دعاية». وتساءل غورباتشوف: كيف لا يتكون في مثل هذه الحالة الشعور بالشك بشأن صدق نوايا الولايات المتحدة في مباحثات جنيف ؟

التوقيت الصيفي إبتداء من منتصف ليل غد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يبدأ في منتصف ليل غد السبت، العمل بموجب التوقيت الصيفي. وعليه ينبغي تحريك عقارب الساعة في تمام الثانية عشرة من منتصف ليل غد لتشير الى الواحدة بعد منتصف الليل. ويستمر العمل بموجب التوقيت الصيفي حتى يوم ٨٥/٩/١٤.



مصدر امريكي

تعيين الرفاعي إشارة لاستعداد الأردن للتفاوض المباشر مع اسرائيل

● القدس - نسبت صحيفة «هآرتس»، أمس، الى مصادر في وزارة الخارجية الامريكية تأكيدها ان تعيين زيد الرفاعي رئيساً للحكومة الاردنية الجديدة جاء ليؤكد لاسرائيل ان الاردن يستعد لاجراء المفاوضات المباشرة.

وأضافت المصادر نفسها ان الرفاعي كان رئيساً للحكومة الاردنية في الاعوام ١٩٧٣ - ١٩٧٦، في الفترة التي شغل فيها كل من يتسحاق رابين منصب رئيس الوزراء وشمعون بيرس منصب وزير «الامن» في اسرائيل وانه من الجائز ان تكون قد جرت لقاءات بينهم. واوضحت ان تعيين الرفاعي يعتبر اشارة من الاردن الى القادة الاسرائيليين أنه جرى تعيين من هو معروف لكم.

واثارت التغييرات في الحكومة الاردنية وتعيين الرفاعي مكان عبيدات ردود فعل ايجابية بين الاوساط الدبلوماسية في الولايات المتحدة كونه يؤيد اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل وانه شغل منصب مساعد الملك حسين في ايلول الاسود العام ١٩٧٠.

من ناحية اخرى وصل ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، امس الاول، الى عمان في زيارة رسمية.

واجرى عرفات مباحثات مع الملك الحسين ومع زيد الرفاعي، رئيس الحكومة.

■ مقابلة مع المارشال السوفييتي، كوليكوف، القائد العام لقوات معاهدة وارسو : استراتيجيتنا دفاعية. ونحن قادرون على الذود عن الاشتراكية والسلام !

(اقرأ نص المقابلة الحرفي في الصفحة السادسة).

الارقام تقول عن الضرائب :

● في أوائل العام ١٩٨٤ كانت الضرائب تشكل ٢٥٪ من مرتبات الاجيرين !
● في أوائل العام ١٩٨٥ صارت الضرائب تشكل ٣٥٪ من مرتبات الاجيرين !
● في العام ١٩٧٦ بلغت حصة الاجيرين في العبء الضرائبي ٤٠٪ !
● في العام ١٩٨٤ بلغت حصة الاجيرين في العبء الضرائبي ٦٥٪.

صوتوا

(و)

تتغير الارقام الى صالح العمال والاجيرين

كل عام وأنتم بخير

● تحتفل الطوائف المسيحية، العاملة بموجب التقويم الشرقي، بعد غد الاحد (٤/١٤) بعيد الفصح المبارك. وبهذه المناسبة ترفع هيئتا تحرير «الاتحاد» وادارتها والعاملون فيها وفي مطبعتها تهانيهم الحارة الى المحتفلين بالعيد، راجية ان يعود وقد انحسر الاحتلال الاسرائيلي عن المناطق الفلسطينية واللبنانية والسورية وتحققت طموحاتهم المشروعة في السلام العادل والمساواة والدمقراطية.

وبهذه المناسبة ستحتجب «الاتحاد» عن الصدور لمدة يوم واحد، وذلك يوم الاحد (٤/١٤) وتعود الى الصدور مع صبيحة يوم الاثنين. وكل عام وانتم بخير.

أسعار الدولار الامريكي

● من البنك - ٩٢٧.٣٥ ش
● رسمي («يتسيغ») - ٩٠٧.٩١ ش
● للمسافرين - ١٠٧٦.٨٠ ش
● «أسود» - ١٢١٠ - ١٢١٥ ش

بيرس يهدد سوريا بقوة «تصاهل» «الخارقة» !

● مقتل ضابط اسرائيلي برتبة رائد ● انسحاب اسرائيل من ٣٠ قرية وبلدة في منطقة النبطية ● الجيش الاسرائيلي يواصل القمع والارهاب في صور ومخيم الراشيدية ● رابين «يعد» بتصعيد عمليات ضرب اهالي الجنوب ●

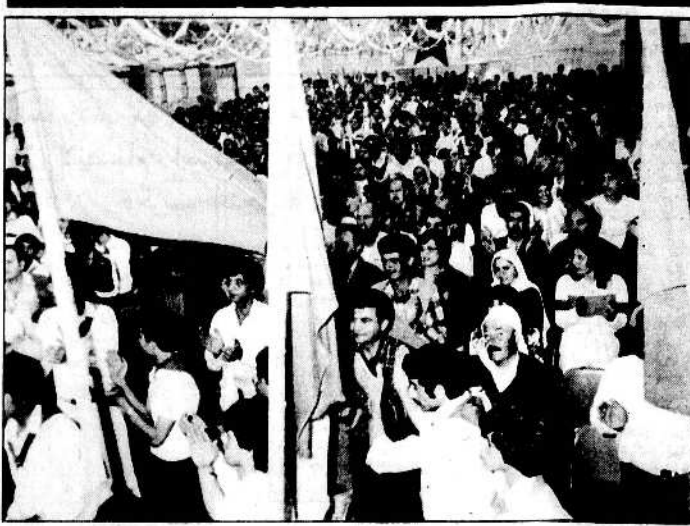
● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - أسفر انفجار لغم أرضي، شمالي مدينة حاصبيا في القسم الشرقي من جنوب لبنان، أمس، عن مقتل ضابط اسرائيلي برتبة رائد (هو بن تسيون غورتس) وجرح جندي آخر كان في معيته في السيارة التي انفجر فيها اللغم. ونفذت المقاومة الوطنية اللبنانية، امس، سلسلة من العمليات ضد الجيش الاسرائيلي لم تعترف المصادر الاسرائيلية بأنه وقعت خسائر جراءها.

■■ بيرس يهدد سوريا

وكان راديو «صوت اسرائيل» أذاع، استناداً الى مصادر لبنانية، أن سوريا تعد العدة لارسال قوات الى منطقة صيدا لحسم الموقف مع قوات العميلين سمير جعجع وانطوان لحد، المدعومين من

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

مظاهرة شبابية ضخمة لجنود شعبنا البواسل



● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - تظاهرة شبابية ضخمة، باشتراك اكثر من ألفي شاب وشابة، وبجملة من الشعارات النضالية المسؤولة المعبرة عن التجند في المعارك الوطنية الدمقراطية القادمة والتجند لمعركة انتخابات الهستدروت لنصرة الجبهة وزيادة قوتها في الهستدروت عموما وتحقيق انتصار ساحق لها في مجلس عمال الناصرة افتتح، مساء امس الخميس، في «بيت الصداقة» في الناصرة المؤتمر السادس عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة. وترأس المؤتمر وافتتحه الرفيق عودة بشارات، عضو اللجنة المركزية وسكرتارية المنطقة. وقدم سكرتير المنطقة، سميح غنادري بيان لجنة المنطقة. وحيى مهرجان الافتتاح كل من الكاتب اميل حبيبي والكاتب محمد نفاع وعادل ابو الهيجا والباحث النفساني مروان دويري ولينا صفوري وفيرد موشينسكي.
وشارك في المهرجان رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد وعضوا المكتب السياسي للحزب، سليم القاسم وبنيامين غونين ووفد عن الجولان المحتل. وتلقى المؤتمر (٨٠) تحية من هيئات شعبية مختلفة. وانتهى المهرجان ببرنامج فني حافل ● (الصورة أعلاه من تصوير : علي نصار).

سوار الذهب يحدد أسس سياسة السودان الخارجية

● عدم الانحياز واحترام المواثيق الدولية وسياسة حسن الجوار والدعم المتواصل للقضية الفلسطينية ولحركات التحرر في جنوب افريقيا ●

● الخرطوم - الوكالات والاذاعات - أكد الجنرال عبد الرحمن سوار الذهب، رئيس المجلس العسكري السوداني، أن اعلان تشكيل الحكومة السودانية سيجري بعد اكمال المشاورات مع مجلس النقابات المهنية والعمالية.

وأوضح سوار الذهب، في مؤتمر صحفي عقد أمس الاول (الاربعاء) في الخرطوم، ان أولوية المرحلة الراهنة تتلخص في الوحدة الوطنية وتخطي العقبات الاقتصادية وحل قضية الجنوب ونقل السلطة للجماهير.

واشار سوار الذهب الى ان أسس السياسة الخارجية للسودان ترتكز على عدم الانحياز واحترام المواثيق والمعاهدات الدولية والاقليمية واحترام سياسة حسن الجوار والدعم المتواصل للقضية الفلسطينية وحركات التحرر الوطني في جنوب افريقيا.

وانتقد، بشدة، نظام نميري واتهمه بالدكتاتورية والفساد. واوضح ان بناء جبهة وطنية تعتبر مسألة هامة ومطلباً جماهيرياً سيتحقق خلال الايام القادمة.

واكد سوار الذهب ان المجلس العسكري المؤقت اجرى سلسلة من المحادثات مع قادة النقابات والمنظمات الطلابية جرى فيها بحث هذه المسائل.

من ناحية اخرى دعا التحالف الوطني السوداني، المؤلف من الهيئات النقابية والمهنية والعمالية المختلفة وعدد من الاحزاب السودانية والمنظمات الطلابية، قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان جون غارانغ الى الانضمام الى تحالف القوى الوطنية.

ويذكر في هذا الصدد ان احد تكتلي «الاخوان المسلمين» اعلن انضمامه الى التحالف الوطني.

على صعيد آخر قررت القيادة العسكرية السودانية، أمس، تجميد الاموال العائدة لشخصيات النظام السابق ومنعها من التصرف بهذه الممتلكات الى ان ينتهي التحقيق معها.

إعتداء آخر على اراضي «الملّ» وقلع (١٥) شجيرة زيتون

● سخنين - لمراسلنا علي بدارنة - غزت قوة من أفراد الجيش، يوم الثلاثاء الماضي (٤/٩)، أراضٍ تابعة للمواطن أحمد محمد غنايم في منطقة «الملّ» وعسكرت فيها ناصبة الخيام. وقام أفراد القوة، خلال غزوتهم، بقلع (١٥) شجيرة زيتون.

ولدى إعتراض الأهالي على هذا الاعتداء ومطالبتهم بترك المكان، أجاب قائد الوحدة بأنه وجاعته جاؤوا بأمر وبأنهم لن يتركوا المكان الا بأمر آخر.

هذا وعلم مراسلنا من رئيس مجلس سخنين المحلي، محمد غنايم، ان المجلس سيبحث قضية الاعتداء الجديد هذا في جلسته بعد غد (الاحد).

نداء الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب

رداً على الهجمة الفاشية واستمرار اعتقال امير مخول - رئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب والطالب رزق ساحوري نعلن عن :

● اضراب قطري احتجاجي في جميع الجامعات
● اجتماع احتجاجي في اليوم نفسه الساعة ٢,٠٠ في جامعة حيفا.

وذلك يوم الاثنين ٨٥/٤/١٥ يوم بدء المحاكم ضد الطلاب.

● معاً لاسقاط مؤامرة اقتلاعنا من الجامعات.
● ليطلق سراح الطلبة المعتقلين ولتلغ المحاكم.

كلمة الاتحاد

فال موري..

● من المنتظر ان يحل على منطقتنا، ابتداء من اليوم ولمدة ٣ أسابيع، مساعد وزير الخارجية الأمريكية ريتشارد مورفي. وكان فعل فعلته، في السنوات الأخيرة، هنري كيسنجر أولاً ثم فيليب حبيب أخيراً. وكان التكتيك الأمريكي، المرتبط بمهمة هؤلاء «المبعوثين»، هو إما اشعال الحروب ثم يأتي «المبعوث» ليحقق «المصالحة»، وإما أن يأتي «المبعوث» أولاً، ويوجه التهديد الى الدوائر الوطنية، فإذا لم ترضخ لتهديده يشعل في وجهها حرباً من الحروب.

وكان هدف هذا التكتيك، بعد اتفاقيات كامب ديفيد في العام ١٩٧٨، هو «فتح طريق» لبنان أمام دبابة كامب ديفيد الأمريكية. وقد تطلب تحقيق هذا الأمر، كما نعلم، قيام حكام اسرائيل بغزوتهم البربرية الشاملة على لبنان وفشلوا. ولكن واشنطن لا تريدهم ان يخرجوا من لبنان الا بعد ان تحقق اهدافها العدوانية الشاملة التي تواضعنا على تسميتها، اختصاراً، «كامب ديفيد». وليس من المستبعد أن تظل واشنطن تحارب في لبنان حتى آخر جندي اسرائيلي وكتائبي (جعجعي).

فما هي، في هذا الإطار، مهمة «المبعوث» الأمريكي الأخير ريتشارد مورفي.

تؤكد المعلومات شبه الرسمية، الواردة من واشنطن، ان مهمته الرسمية هي «توضيب الوفد الأردني - الفلسطيني» المشترك الذي عليه التفاوض مع اسرائيل. وفي الوقت نفسه سيقوم بزيارة سوريا للضغط عليها حتى تتراجع : ١ - عن مواقفها الوطنية «المتعنتة» بشأن المسألة اللبنانية و٢ - حتى لا «تعرقل» المفاوضات المباشرة، الأردنية («الفلسطينية») والإسرائيلية.

خلاصة الأمر ان مهمة مورفي هي مهمة سابقيه كيسنجر وحبيب، نفسها : فتح الطريق أمام دبابات كامب ديفيد.

أما بشأن القضية الفلسطينية فمن المعروف ان حكام اسرائيل الحاليين (من معراخ ومن ليكود) ينتظرون ان يجهزوا عليها كلياً حتى أكثر مما خطط من إجهاز عليها في مفاوضات كامب ديفيد المباشرة. كيف ؟ أنهم يتوهمون أنه في قدرتهم وقدرة ريغن وشولتس ومورفي، هذه المرة، ان ينالوا على مخططهم «توقيعاً فلسطينياً» لم يستطع أنور السادات، في زمانه ان يناله. ويستغلون، من اجل تصعيد أوهامهم هذه، الوضع الفلسطيني الداخلي والخلاف السوري - الفلسطيني.

ولكننا نعتقد، جازمين، أن فشلهم هذه المرة سيكون أشد تدميراً وإيلاماً من فشلهم في محاولتهم اللبنانية.

فان ما يعترض مخططاتهم هو، الان، أقوى مما اعترض مخططاتهم، وأفشلها، في لبنان. وعلى رأس ذلك هو تمادي ادارة ريغن في تهديد السلام العالمي حتى لم يعد من المسموح للإمبريالية الأمريكية أن تتمادى محلياً في أية بقعة في العالم وخصوصاً في الشرق الأوسط.

ويمتزج هذا العامل الثوري العالمي بالعامل الثوري الشعبي المحلي في

(«الاتحاد»)

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●

«هآرتس»:

الاحتلال الاسرائيلي يضغط على المواطنين الدروز للانضمام الى جيش لحد

● تل أبيب - يسود التوتر والغضب أهالي القرى الدرزية في منطقة حاصبيا ازاء الممارسات الهمجية التي تنفذها عصابات «جيش جنوب لبنان» بدعم جيش الاحتلال الاسرائيلي في لبنان ومشاركته.

وكان مرتزقة «جيش لحد» قد أغلقوا، خلال الاسبوع، جميع الطرق المؤدية الى ثلاث قرى درزية (هي ميماس وعين قنية وشويا) ومنعوا التنقل من والى هذه القرى في محاولة لارهاب الاهالي وارغامهم على التجند «لجيش جنوب لبنان».

وجاء في الخبر الذي نشرته صحيفة «هآرتس» حول الموضوع (أمس - الخميس) ان أهالي قرية ميماس اشتكوا ان عناصر من جيش الاحتلال الاسرائيلي هددت الاهالي بطرد أربعة من قادة القرية، بمن فيهم رئيس المجلس المحلي فيها، اذا لم يرضخ الاهالي ويتجندون لجيش العميل لحد حتى الساعة الرابعة من بعد ظهر أمس الاول (الأربعاء) الا ان سلطات الجيش تراجعت وأجلت موعد تنفيذ تهديدها الى أجل غير مسمى!

١٨٧٥ اثيوبي لاقوا حتفهم في الطريق الى اسرائيل

● تل ابيب - عن «عل همشمار» - صرح رئيس «المنظمة الامريكية من اجل يهود اثيوبيا» بأنه، حتى الان، تم اخراج (١٥) الف يهودي من اثيوبيا بهدف نقلهم الى اسرائيل الا ان الثمن من هؤلاء، لاقوا حتفهم خلال السفر.

واضاف المسؤول الامريكي، الذي كان يتحدث لمراسل وكالة «رويتر»، انه بقي في اثيوبيا حوالي (٨٠٠٠) يهودي يعيشون هناك، حتى الان.

انتهاء مخيم العمل التطوعي السادس في أم الفحم

● بلدية المدينة وقادة المخيم يشكرون المتطوعين ●

● أم الفحم - لمراسلنا في المثلث الشمالي - تستمر بعض فرق المتطوعين في مخيم العمل التطوعي السادس في ام الفحم في العمل حتى ساعات صباح اليوم (الجمعة) حيث كانت، استمرت في العمل أيضاً طوال الليلة الماضية.

وكانت جموع المتطوعين انجزت يوم أمس (الخميس) عدداً من المشاريع الحيوية الهامة نلخصها فيما يلي: ● تعبيد شارع «عين جراره» بطول (١٦٠) متراً وعرض (٣) أمتار ● تعبيد شارع «العرايش» بطول (٣٠٠) متر وعرض (٣) امتار ● انجاز تعبيد (٥٠٪) من شارع المقبرة ● فرد شارع «المصابات» بالكركار وتجهيزه للتعبيد ● شق شارع جديد في منطقة «الملساء» قرب مدخل مدرسة «الخنساء» وتوصيله الى المدرسة والى مقبرة «الجبارين» وطوله (٥٠٠) متر ● الاستمرار في صب وتبليس ملعب كرة السلة في بيت الشبيبة ومساحته (٨٦٠) متراً. وكانت فرقة من المتطوعين من عارة وعرعرة مستمرة، حتى كتابة هذا الخبر، في العمل مع المقاول جهاد عقل لاتمام العمل وانجاز المشروع ● تجهيز قسم ثان من مشروع المجاري في حي «الخنساء» ● صب ثلاثة جدران في حي «الملساء» ومدرسة «الخيام» بطول (١٦) متراً وارتفاع (١.٥) متر ● أعمال كهربائية في مدرسة «عمر بن الخطاب» ● تجهيز ملعب كرة السلة في مدرسة «ابن خلدون» للتعبيد.

هذا وواصلت وفود التضامن والتأييد تدفقها الى أم الفحم، أمس (الخميس) فوصل اليها وفد من جامعة تل أبيب برئاسة البروفيسور دافيد حين، من كلية التربية ووفد عن مجلس جديدة المحلي برئاسة رئيس المجلس، عفيف كيال ووفد عن مجلس باقة الغربية ضم القائم بأعمال رئيس المجلس المحلي وبعض أعضاء المجلس.

هذا وكان اشترك في البرنامج الفني يوم الاربعاء، أمس الاول (غير ما ذكر في الاخبار السابقة): خالد توفيق، ألقى قصيدة عن تعيين الحكومة «الاردنية الجديدة» ● كذلك ألقيت تحية من اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب وقدمت فرقة الرقص الشعبي التابعة لبيت الشبيبة في كفرياسيف رقصات فولكلورية، والقى كل من ابراهيم محاجنة وسهيل محاميد قصيدة بالمناسبة كما اشتركت فرقة جبهة معاوية الدمقراطية للفنون الشعبية.

وبمناسبة انتهاء العمل في مخيم العمل التطوعي السادس في ام الفحم وجه رئيس بلدية ام الفحم هاشم محاميد ومركز المخيم، مصطفى أنيس حاج وسكرتير جبهة ام الفحم الدمقراطية شكرهم العميق باسم اهالي ام الفحم وهيئاتها الشعبية لجميع المتطوعين من كافة انحاء البلاد والمناطق المحتلة ومن الخارج.

العدد الاخير من الشقيقة «زو هديرخ» :

لا لانضمام اسرائيل الى مشروع «حرب النجوم» !

● تل أبيب - صدر، يوم الاربعاء، العدد رقم (١٠٢٥) من الشقيقة «زوهديرخ» (صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية).

ويضم العدد المواد التالية: ● لقاء مع النائب توفيق طوبي حول نتائج أعمال الدورة الشتوية للكنيست ● مقال حول نهج قيادة الهستدروت إزاء العمال العرب - بقلم ابراهيم مالك ● مقال اقتصادي للباحثة تمار غوجانسكي ● أدب وفن - دراسة حول يوهان سبستيان باخ بمناسبة الذكرى الـ ٣٠٠ لوفاته. وعرض لفيلم ومسرحية. وبالاضافة الى زوايا «نضالات الشغيلة» و «شؤون عربية ودولية» و «لقاء العدد» وغيرها.

وأعادت الشقيقة نشر نص اللقاء الهاتفي الذي أجرته «الاتحاد»، الأسبوع الجاري، مع القائد الشيوعي السوداني عزالدين علي عامر حول الانقلاب في السودان.

وأنشأت افتتاحية من أربع قطع حول مشروع «حرب النجوم» وحول اعتداء شرطة الاحتلال على طلبة الكلية الابراهيمية في القدس وحول مقتل المسنين في تل أبيب وحول الانقلاب في السودان ضد نظام حكم نميري الدموي.

ودعت القطعة الأولى كل أنصار السلام الى الكفاح دون هوادة ضد دمج اسرائيل في مشروع «حرب النجوم» الامريكي الكارثي.

في افتتاح المؤتمر الـ (١٦) للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة



● منصة مهرجان الافتتاح - الناصرة أمس (تصوير: علي نصار) ●

لقاء «واحة السلام» يستقطب مجموعة كبيرة من الفنانين اليهود والعرب

● طوبي يحيي اللقاء باسم «الجبهة» ●

● واحة السلام - لمندوب «الاتحاد» عفيف شليوط - استقبلت «واحة السلام»، القرية التعاونية اليهودية - العربية الواقعة بين يافا والقدس قرب دير اللطرون، أمس الاول (الاربعاء)، جماهير غفيرة من جميع انحاء البلاد، عرباً ويهود. واستقبلت مجموعة كبيرة من الفرق الفنية والفنانين العرب واليهود في لقاء واحة السلام، كتجربة للتقارب بين الشعبين العربي واليهودي بواسطة الفن والفنانين.

بدأ البرنامج منذ الساعة الحادية عشرة ظهراً حيث عقدت الحلقات الفنية في ستة مراكز داخل الواحة. وشارك في هذه البرامج فرقة التراث الفلسطيني (باقة الناصرة) ومسرح «القربال» الشفاعمري ومسرح «نفي تصيدق» ومحمد مناظرة وفرقة الرقص المقدسية وفرقة الرقص الشعبي والحديث بقيادة معين شمشوم (الناصرة) وركن اسدي وفرقة «سيد درويش» من عين ماهل وتوفيق شامي وشمعون افلاطوني ومسرح الالعاب اليهودي وفرقة «تسليل شاخين» وأفرايم واستر شمير وفرقة آخر الموسم ومسرح الدمى بأشتراك زينة قايد وعايدة حنا.

وفي حلقات اخرى جرى عرض بعض الافلام من ضمنها فيلم «طيّارة» لاحمد المصري. وفي حلقة اخرى اقيم معرض للرسم والنحت. ثم اقيم لقاء جماهيري مع غناء باشتراك رونيت ليفي وفرقة «عينبال». والى جانب تمثال شلومي شفارتسبرغ (واحة السلام - ١٩٨٥» جلس جمهور من المحتفلين لابداء رأيهم في التعايش السلمي.

وعقد العرض المركزي والاختتامي في الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر حيث افتتحه احد مؤسسي وسكان الواحة، السيد عبد السلام نجار، وتحدث باللغتين العربية والعبرية شارحاً عن الواحة وانها محاولة جادة لتحقيق السلام داخل اسرائيل. وتحدث عن مدرسة الواحة التي يتعلم فيها الطلاب العرب واليهود سوية محبة الشعوب والتعايش. ثم قدم برنامج فني شارك فيه: فرقة شباب الرامة «يحاد» للانشاد وفرقة «هبريرا هطفعيت» وميكي غبريالوب وأمل مرقس وشالوم حانوخ.

هذا وحاول عدد من اتباع عصابة كهانا الدخول الى واحة السلام عند افتتاح برامج الحلقات الا ان المنظمين والجمهور المشارك في اللقاء حالوا دون دخولهم الى الواحة.

ويذكر ان التحية الوحيدة التي وصلت الواحة في هذا اليوم لتهنئة المشاركين في اللقاء كانت من النائب الجبهوي توفيق طوبي.

نزاعا عمل في «ايغد» و «كور»

● تل ابيب - من المنتظر أن يبدأ الاجيرون (٣٠٠٠ عامل) في شركة «ايغد» اضراباً مفتوحاً ابتداء من يوم الاحد القادم (بعد غد) احتجاجاً على تأكل اجورهم وعلى الظلم اللاحق بهم قياساً للعمال الاعضاء في الشركة (أصحاب الاسهم في الشركة).

وسيجتمع هؤلاء الاجيرون يوم الاثنين القادم في بناية الشركة الرئيسية في تل ابيب للتعبير عن احتجاجهم وللمطالبة بحقوقهم.

ومن المقرر من جهة اخرى، ان يبدأ العمال غير المثبتين في شركة «كور» الهستدروتية (٦٠٠٠ عامل) إضراباً مفتوحاً ابتداء من يوم الثلاثاء القادم اذا لم تستجب ادارة الشركة لمطالبهم بزيادة اجورهم بنسبة متوسطة مقدارها ٧٪.

وهؤلاء العمال (الـ ٦٠٠٠ الاف) هم التقنيون والمهندسون ومديرو العمل والموظفون واصحاب المهن التقنية الهامة - وجميعهم غير مثبتين.

ويذكر ان هؤلاء العمال كانوا اخرجوا الى عطلة احتجاجية لمدة (٥) ايام خلال الشهر الماضي للسبب نفسه.

كل مواطن تجاوز سن الـ ١٨ ملزم بتعبئة نموذج عن مدخولاته !

● حيفا - من المنتظر ان يتسلم كل مواطن في الدولة، اجيراً كان أو صاحب مهنة حرة وتجاوز الثامنة عشرة من العمر، خلال الاسابيع الاربعة او السنة القادمة، نموذجاً من سلطة ضريبة الدخل ينبغي عليه تعبئته بتفاصيل عن عمله واملاكه وتوفيراته ومدخولاته ثم اعادته الى سلطة الضريبة.

هذا ما اعلنه يوم الاربعاء (٤/١٠) المسؤول عن مدخولات الدولة يسرائيل بارون. واوضح ان هذه الخطوة تأتي في اطار ما اسماه «جهود وزارة المالية لمكافحة ظاهرة اخفاء المدخولات عن سلطات الضريبة». واضاف هذا المسؤول ان كل مواطن يعمل في مهنة حرة وله ملف لدى سلطات الضريبة غير ملزم بتعبئة النموذج.

اما الذين سيرفضون تعبئة النماذج الجديدة فستتخذ ضدهم، في المرحلة الاولى، اجراءات ادارية فقط فلا تدفع للاباء منهم مخصصات الاولاد ولا يتم تجديد رخصهم وجوازات سفرهم. اما المرحلة الثانية فتشمل اجراءات قضائية مثل فرض الغرامات والعقوبات بالسجن.

شرطة ترشيحا تماطل في إعطاء «الجبهة» نماذج طلبات لعقد ثلاثة اجتماعات شعبية

● ترشيحا - لمراسلنا - لا تزال شرطة ترشيحا، حتى كتابة هذه السطور، تماطل في تزويد «الجبهة» في منطقة عكا بنماذج طلب عقد ثلاثة اجتماعات شعبية في إطار المعركة الانتخابية للهستدروت واحتفالاً بعيد العمال العالمي، الاول من ايار، رغم توجه النشطاء الجبهويين عدة مرات الى مركز شرطة ترشيحا للحصول على هذه النماذج.

ويذكر ان القانون ينص على وجوب تقديم الطلب لعقد اي اجتماع شعبي قبل خمسة ايام من موعد عقد الاجتماع وان «الجبهة» تنوي عقد اجتماعاتها الثلاثة ايام ١٨ و ١٩ و ٨٥/٤/٢٠.

● أعراس الفرح المسائية تكمل أعراس الانجاز اليومية - فرقة الرقص الشعبي التابعة لبيت الشبيبة في كفرياسيف في لقطة من رقصاتها الشعبية في احدى أمسيات مخيم العمل التطوعي السادس في ام الفحم (٧ - ٨٥/٤/١١). (تصوير: علي نصار)

أولمرت يتهم بيرس و«جهاز الأمن» بالتواطؤ مع «تمويل» المتكديمت !

● بيلد : «الضجة» على وجه انتخابات الهستدروت ●

● حيفا - لمحرر الشؤون الحزبية - يستدل مما نشرته صحيفتا «هآرتس» و «معريف»، أمس، أن نائب الليكود ايهود أولمرت يتهم رئيس الحكومة شمعون بيرس وجهاز «الشين بيت» بأنهما يعرفان هوية المصدر الذي تتلقى «المتكديمت» منه تمويلها. فقد صرح أولمرت بأن «المسؤول الحكومي الكبير»، الذي سرّب الى وسائل الاعلام أن «المتكديمت» تتلقى تمويلاً من م.ت.ف، لم يكن الا شمعون بيرس نفسه. وأضاف أنه تقدم بطلب دعوة بيرس ورئيس «الشين بيت» الى جلسة لجنة الخارجية والأمن البرلمانية لتقديم تقرير حول الموضوع.

كذلك هاجمت نائبة «هتحيا»، غئولا كوهين، ظاهرة «تمويل المتكديمت» من قبل م.ت.ف»، وقالت، حسبما أوردت «هآرتس»، حان الوقت لنشر التبريرات التي حدت بالمحكمة العليا الى إصدار قرارها باجازة القائمة لانتخابات الكنيست.

وأوردت «هآرتس»، أيضاً، أن نائب «المتكديمت» م. بيلد «نفى، بشدة، أن تكون قائمته تلقت، تمويلاً من م.ت.ف. وقال إن كل مصادر تمويل «المتكديمت» مشمولة في تقرير جرى تقديمه الى مراقب الدولة. وأضاف أنه من غير المرغوب الكشف، علانية، عن بعض هذه المصادر لكن هذا البعض ليس فلسطينياً أو عربياً» (هل يقصد مصادر غربية قد تكون مرتبطة، بشكل أو بآخر، بأذرعة أخطبوط «السيد» فيما وراء المحيط ؟ - المحرر).

ونقلت «معريف» عن بيلد قوله إن «الضجة» حول تمويل «المتكديمت» مماثلة للضجة حول قائمته التي سبقت انتخابات الكنيست. وربما يكون دافعها قرب الانتخابات للهستدروت وتستهدف «تسويد سمعتنا»!

لكن بيلد تناسى أن «الضجة» قبل انتخابات الكنيست أريد منها تلميع «المتكديمت» ومن يقف وراءها لا «تسويدها». و«الضجة» الحالية مماثلة لسابقتها ودافعها قرب الانتخابات للهستدروت ذلك أن «غذاءها» (مصادر التمويل) لا يستحق الزوبعة المثارة حوله إنما يثبت عقم السياسة التي تحاول النيل من علاقات قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل مع م.ت.ف - الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

أما «تواطؤ بيرس» - على ذمّة أولمرت - فانه، في حال وجوده، يعدّ تواطؤاً مع المموَّل (بفتح الواو) لا مع المموِّل (بكسر الواو).

وهو ما لا قبل له به، لما في الأول من منافع في معركة حكام اسرائيل ضد النهج السياسي الذي تمثله الجبهة والحزب الشيوعي.

وتؤكد ماهية هذه «الضجة»، كذلك دعوة غئولا كوهين الى نشر «تبريرات المحكمة العليا». فان التكتم على تلك «التبريرات» (وهي أمنية حتماً) يثير أكثر من تساؤل مشروع. وفي مقدمة هذه التساؤلات: هل قدم قادة «المتكديمت» ضمانات لحكام اسرائيل باتجاه ضمانات اللقاء مع آرنس والتي هي في صلب نهجهم السياسي ؟! أم أن نشر «التبريرات» سيثبت أن «الضجة» كانت مفتعلة للتغرير بالناخبين العرب وللتستر على تلون «المتكديمت» السياسي الفجّ، الذي جنى حكام اسرائيل ويجنون «بفضله» فوائد جمة على المستويين الداخلي والخارجي ؟!

فال مورفي..

● تتمة من الصفحة الاولى ●

منطقتنا الذي رأينا بوادره في بسالة المقاومة الشعبية في الجنوب اللبناني وفي ما حدث ويحدث وسيحدث في السودان، والسودان، في هذا العالم العربي، قد يكون أول الغيث... ثم ينهمر. وليس بعيداً على الامبريالية الأمريكية أن لا تستفيق على حالها إلا وقد انقلبت مؤامراتها، وحساباتها على رأسها «دوز دوغري».

وعلى رأس هذا العامل الثوري الشعبي المحلي نضال الشعب العربي الفلسطيني والمسافة الشاسعة التي قطعها في طريقه نحو تحقيق أمانيه القومية العادلة والشرعية (دولياً)، في وطنه.

أضف الى ذلك ان احتمال شعب اسرائيل لمباذل سياسات حكامه قد استنزفت أو هي في الطريق الى ذلك.

ونعود، امام الأخطار المحدقة، لنؤكد موقفنا الواضح، وضوح الشمس في ظهيرة يوم صيفي في سماء بلادنا، موقفنا «العنيد» في انه لا مخرج من حوامة الدم سوى السلام العادل والثابت. إننا ندعو الى أشد اليقظة، تجاه «فال مورفي» الـ«س» والذي لن يكون، لا في تكتيكه ولا في هزيمته، أفضل من «فال» سابقيه.

بيرس يهدد سوريا بقوة «تصاهل»

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الجيش الاسرائيلي، التي تواصل قصف مخيمي المية مية وعين الحلوة الفلسطينيين وأحياء صيدا. ويذكر أن عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، كان اجتمع مع مسؤولين لبنانيين رسميين، امس الاول، وتباحث معهما حول الاوضاع في منطقة صيدا.

ومن جهة ثانية وجه رئيس الحكومة، شمعون بيرس، خلال لقاء مع جنود المظليات الاسرائيليين في منطقة صور امس الاول، تهديداً عدوانياً الى سوريا. فحذرها من الاقدام على تحريك قواتها الى المناطق التي يجلو عنها الجيش الاسرائيلي في لبنان. وقال، بيلطجية: «تصاهل» (الجيش الاسرائيلي) يتفوق بقوته، بما لا يقاس، على الجيش السوري. وعلى السوريين أن يسلكوا في لبنان بالقدر نفسه من التروي كما يسلكون في هضبة الجولان.

كما هدد بيرس سكان الجنوب اللبناني فقال إن اسرائيل سترد في حالة تعرضها لأية عملية مسلحة من لبنان، بأقسى قوة وحالاً.

وأعلن وزير «الأمن»، يتسحاق رابين، في حديث بثه راديو «صوت اسرائيل» أمس، أن الجيش الاسرائيلي سيقوم بعمليات اكثر قسوة من كل عملياته السابقة ضد اللبنانيين في حال تعرض مستوطنات الجليل لعمليات مسلحة. وذلك بدعوى أن العمليات السابقة كانت للحفاظ على حياة الجنود (!) والعمليات المستقبلية ستكون دفاعاً عن أمن الجليل والسكان المدنيين (!!)

وأعلن رابين، أيضاً، أن الجيش الاسرائيلي سيحتفظ «بحق» التدخل في الاراضي اللبنانية، بدون حدود قصوى.

■■ الانسحاب من النبطية

وقام الجيش الاسرائيلي، أمس، بالانسحاب من مدينة النبطية وثلاثين قرية وبلدة في منطقتها وتركز على امتداد نهر الليطاني. وأقام أهالي هذه المناطق اللبنانية المحررة الاهازيج والحفلات وحلقات الرقص ورشوا الملح والارز، احتفالاً بجلاء الغزاة الاسرائيليين عن قراهم.

■■ قمع في مخيم الراشدية وصور

وبالمقابل واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي عمليات القمع والتضييق في مدينة صور، التي تعاني نقصاً في المياه لليوم الرابع على التوالي. كما حاصرت القوات الاسرائيلية مخيم الراشدية للاجئين الفلسطينيين وجمعت الرجال في ساحة مركزية للتحقيق معهم.

من مظاهر التمييز العنصري ضد العرب في الهستدروت

□ لا يستطيع كثيرون، خاصة خلال السنوات الاخيرة، تجاهل حقيقة التمييز المجحف ضد العرب في اسرائيل، المنتهج في العديد من مجالات الحياة : العمل والاجور والتعليم والسكن والقضايا البلدية وغيرها كثير. كذلك من الصعب جدا الاشارة الى مجال واحد، على الاقل، يحظى فيه العرب بمساواة مع اليهود. وماذا عن الهستدروت ؟

● كتلة «الجبهة» هي الوحيدة التي ناضلت، وتناضل، منذ سنوات، من اجل قبول المزارعين العرب في المركز الزراعي ●

● بقلم: يهوشع ايرغا (رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت)

ان العامل العربي لا تنقصه الوعود. كما لا تنقصه الفرص العديدة التي تغدق الوعود عليه فيها. فهذه الوعود تسمع وتعاد في مؤتمرات الهستدروت المختلفة. وبالطبع فانها تزداد وتكثر في موسم الانتخابات. وتدرك الاغلبية الساحقة من الجماهير ان هذه الوعود لا رصيد لها وانها ستتكرر في الدورة القادمة للانتخابات.

وأورد، فيما يلي، بعض الحقائق فقط من المؤتمر الرابع عشر للهستدروت وكما نشرت في كراسة قرارات هذا المؤتمر :

في الباب حول العلاقة بين الهستدروت والحكومة (ص ١٧ بند ا(ز)) : «الوسط العربي والدرزي» جاء : «تلتزم الحكومة بمنح الجمهور العربي والدرزي حقوقا كاملة ومتساوية في جميع مجالات الاقتصاد والمجتمع». فماذا فعلت الهستدروت لكي تغير الحكومة سياستها وتعتمد المساواة تجاه الجماهير العربية ؟ لم يرتفع صوتها ضد سلب الاراضي من المواطنين العرب في اسرائيل والمستمر حتى يومنا هذا. ولكن عبثا انتظرنا احتجاج الهستدروت على قلع اشجار الزيتون في منطقة مساحتها (٨) دونمات من منطقة سخنين، قبل فترة وجيزة ويستمر التمييز في مخصصات الاولاد وتصل الصرخة ضد التمييز اللاحق بالسلطات المحلية العربية الى السماء، الا ان قادة الهستدروت ملأوا افواههم بالماء.

وفي كراسة «قرارات المؤتمر الـ ـ ١٤» خصصت صفحتان لـ «الوسط العربي والدرزي» ؛ وجاء في قرار المؤتمر حول «المجال الاقتصادي» (ص ٣٤ ـ بند (د)) : من أجل تنفيذ دمج المنظمات الزراعية العربية والدرزية في المركز الزراعي ومن أجل دمج التعاونيات العربية في منظمات الشراء والتزويد والتسويق.

وكان هذا القرار نتيجة اقتراح قدمته كتلة «الجبهة» في المؤتمر، وضمن مطالب كتلة «الجبهة» ضد التمييز جاء : «من أجل قبول المزارعين العرب في المركز الزراعي ومن أجل الغاء التمييز بحقهم في مجالات الاعتمادات والمساعدات وأسعار منتجاتهم الزراعية وتشجيع التعاونيات في القرى العربية ومن أجل قبولها إلى مركز التعاونيات». واضطر اقتراح كتلة «الجبهة» هذا (لم تقترح اية من الكتل اي شيء حول الموضوع) المؤتمر الى اتخاذ قرار بالروح، كما ذكرنا انفا.

ولم تحرك القيادة المعراخية، كعادتها ساكنا، طيلة السنوات العديدة، من أجل تنفيذ هذا القرار. وكانت كتلة «الجبهة» في اللجنة التنفيذية الوحيدة التي أكدت هذا الموضوع خلال السنوات الاربع للدورة الاخيرة (الحالية).

وكان من بين ما قاله كاتب هذه السطور في جلسة اللجنة التنفيذية، يوم ٨٥/٣/٢٤ : «هل يستطيع احد في العالم كله ان يصدق ان انتخابات تجري لمؤتمر الزراعيين في اسرائيل دون أن يستطيع أي مزارع عربي أن يشترك فيها. وماذا كنا سنقول لو أن انتخابات كهذه جرت في فرنسا او في اية دولة اخرى دون السماح لاي يهودي بالاشتراك فيها. كنتم ستقيمون الدنيا بحجة اللاسامية، وهنا في اسرائيل تنتهجون اللاسامية ضد العرب».

وكان ان اشترك في النقاش في الجلسة المذكورة ممثلا «شيلي» و «القائمة التقدمية»، ران كوهين ويعقوب أرنون (من قادة «التكديمت»). الا انهما لم ينبسا ببنت شفة فيما يتعلق بانعدام المجالس العمالية في القرى العربية.

ولكن عبثاً تفتش عن تعرّض اي كان لقضية التمييز الذي يعتمده «المركز الزراعي تجاه المزارعين العرب، كالتمييز الذي انتهجه اللاساميون والفاشيون ضد اليهود. ومتحدثو «المعراخ» ـ «العمل» و «مبام» ـ ايضا، تجاهلوا تمييز المزارع العربي وحرمانه من حق الانتخاب في مؤتمر الزراعيين.

وللحقيقة التاريخية يجب القول انه في جميع جلسات اللجنة التنفيذية وهيئاتها المختلفة كانت كتلة «الجبهة» وحيدة في منع التستير على التمييز ضد العرب بواسطة الوعود الكاذبة التي لا رصيد لها وهي، كتلة «الجبهة»، الوحيدة التي رفعت قضايا ومطالب العمال العرب، دائما وبمثابرة.

وكما ناضلنا سنوات عديدة من أجل قبول العامل العربي للهستدروت واضطررنا قيادتها الى قبول ذلك ـ هكذا ايضا سنستمر ولن نهدأ الى ان يوضع حد للتمييز والى ان يضطر المركز الزراعي ايضا الى قبول المزارع العربي في صفوفه.

بالتهمة المجحوجة «كتابة شعارات» :

الشرطة تعتقل طالباً من كابول

● كابول ـ لمراسلنا ـ قامت شرطة شفاعمرو، يوم ٨٥/٤/٩، باعتقال جعفر يوسف هيبي (١٤) عاماً من قرية كابول «بتهمة» كتابة شعارات مؤيدة للشعب الفلسطيني في المدرسة.

وأحضر في اليوم التالي الى محكمة صلح عكا حيث تم تمديد توقيفه لمدة ستة ايام اخرى، حسب طلب الشرطة، وبحجة استكمال التحقيق.

وجدير بالذكر ان الطالب المذكور يدرس في الصف الثامن. وهو ينفي التهمة، جملة وتفصيلاً.

مركز «حنا مويس» الثقافي يحتفل بافتتاح جناح للحاسبات الالكترونية

● الرامة ـ لمراسلنا ـ احتفل في الرامة يوم السبت (٤/٦) بافتتاح جناح خاص للحاسبات الالكترونية في مركز «حنا مويس» الثقافي. وحضر الحفل جمهور غفير من الاهالي والدكتور سامي جرايسي والقاضي خليل عبود، ممثلا الجمعية المسيحية العالمية التي مولت شراء الحاسبات.

افتتح الحفل الاستاذ وجيه حنا، رئيس ادارة المركز فرحب بالحضور واكد اهمية هذا الانجاز «الذي يوضع الان في خدمة اهالي الرامة والقرى المجاورة حيث سيبدأ بتقديم الدراسات العلمية باجرة زهيدة هدفها تغطية تكاليف الدورات فقط». وشكر الجمعية المسيحية العالمية على تبرعها السخي الذي مكّن المركز من شراء الحاسبات.

وتحدث السيد الياس عيسى سليمان، رئيس المجلس الملي الارثوذكسي، والسيد الياس قسيس، رئيس مجلس الرامة المحلي وكانت الكلمة الاخيرة للدكتور سامي جرايسي حيث القى كلمة قيمة شرح فيها اهداف الجمعية التي وضعت نصب عينيها خدمة الشعب الفلسطيني المستهدف في اماكن وجوده كافة.

ثم قام بقص الشريط. وجرى، بعد ذلك، عرض للبرامج المختلفة في اجهزة الحاسبات الالكترونية. ثم جرى تقديم ضيافة، ومن الجدير بالذكر ان مركز «حنا مويس» الثقافي يقوم بالعديد من النشاطات الثقافية والعلمية الهامة التي تغني الحياة الثقافية والعلمية في القرية.

جبهة عكا تطالب البلدية ببحث وضع شارع عكا ـ نهاريا

● عكا ـ لمراسلنا ـ طالبت كتلة «الجبهة» في بلدية عكا رئيس البلدية باجراء بحث مستعجل حول شارع عكا ـ نهاريا من أجل اتخاذ القرارات الكفيلة بتلافي الاخطار التي تتهدد حياة المسافرين على هذا الشارع.

جاء ذلك في طلب وجهه عضو البلدية رمزي خوري، امس الاول، واشار فيه الى حادث الطرق المروع الذي وقع على الشارع في مطلع الاسبوع الجاري وراح ضحيته اربعة أفراد من عائلة واحدة. واكد انه لا يمكن التسليم بأية حال بالوضع القائم في الشارع الرئيسي الذي يسمى «شارع الدماء».

مباريات رياضية على شرف المؤتمر السادس عشر للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة

● طمرة ـ لمراسلنا ـ على شرف المؤتمر السادس عشر للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة، الذي افتتح، امس (الخميس ٤/١١)، أقيم في فرع طمرة يوم الثلاثاء (٤/٩)، مهرجان رياضي، في تنس الطاولة بين فروع قطاع شفاعمرو. وفاز بالمرتبة الاولى فرع عبلين وبالثانية فرع طمرة.

وفي نهاية المهرجان قام الحضور بتوجيه الاسئلة الى ضيف المهرجان، رؤوف هيام، لاعب مكابي طمرة الذي اختاره «الاتحاد» الرياضي افضل لاعب عربي لشهر آذار. ثم جرى تقديم هدية للاعب هيام باسم قطاع شفاعمرو كما وزعت الميداليات على الفائزين.

واستنكرت الشبيبة الشيوعية في طمرة اللعبة البوليسية، باغلاق ملعب طمرة، والتي تستهدف، كما يبدو، عرقلة صعود فريق هبوعيل طمرة الى الدرجة الاولى.

نشاط تربوي بمبادرة لجان الآباء في مدارس شعب

● شعب ـ لمراسلنا ـ بمبادرة من لجان الاباء في مدارس شعب نظمت، في مدرسة شعب (ب)، مؤخرا، مسابقة في المعلومات العامة شارك فيها طلاب من المدرستين (أ) و (ب).

اعد الاسئلة وادار الندوة سكرتير لجنة الاباء في المدرسة (ب) ورئيس لجنة الاباء في المدرسة (أ). وشارك فيها طلاب المدرستين (أ) و (ب).

وفاز في المسابقة فريق المدرسة (ب) بفارق ٣ نقاط.

حضر الندوة العديد من اولياء الامور الذين اثنوا على هذا النشاط ودعوا لجان الاباء الى تكراره.

والجدير ذكره انه جرى، مؤخرا، انتخاب لجنة اباء جديدة في مدرسة (ب) مؤلفة من السادة علي سعيد خطيب (رئيسا) وحسين عباس (سكرتيرا) وحيدر حمزة وشريف ابو ضعوف ومحمود طه عبد الرحمن.

وفاة ـ طفل في دير الاسد

● دير الاسد ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من دير الاسد، ظهر امس الاول (الاربعاء) جثمان الطفل محمود عمر عمر، عن عمر يناهز (١٢) عاماً. وقد توفي الطفل اثر مرض عضال لم يمهله طويلا.

ويتوجه اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية بالعزاء الى والد الفقيد واقاربه والى عموم آل عمر راجين لهم الصبر والسلوان.

مخيم عمل تطوعي مُصغر ينظمه مجلس المغار المحلي

● المغار ـ لمراسلنا جمال بدر ـ افتتحت في قرية المغار، يوم الثلاثاء ٨٥/٤/٨، ورش عمل تطوعية، في اطار مخيم مصغر دعا اليه ويموّله المجلس المحلي.

وبين الورش المزمع اقامتها، مدرج للملعب الرياضي في القرية بحيث يكون طول الدرجة الواحدة ١٤ متراً وجدران واقية في المدرسة الشاملة ودهان جدار المدرسة (ب) مقابل الشارع الرئيسي ودهان بناية عيادة الام والطفل.

وقد استجاب لهذه الدعوة، حتى كتابة هذه السطور، نشطاء جبهويون وعدد من طلاب وطالبات المدرسة الشاملة. وهؤلاء يعملون سوية مع عمال المجلس وبعض اعضائه لانجاز هذه المشاريع. ويستمر المخيم المصغر طيلة اليوم. وينتهي مساء غد السبت.

نايف ـ سليم يعترض على تصرفات سكرتير مجلس عمال مركز الجليل

● عكا ـ لمراسلنا ـ بعث النقابي نايف سليم، عضو لجنة الانتخابات للهستدروت في مركز الجليل، برسالة الى رئيس لجنة المراقبة المركزية للهستدروت، يعترض فيها على التصرف غير المسؤول لسكرتير مجلس عمال مركز الجليل، منير فارس.

وكان السيد منير فارس قام بتقديم قائمة باسماء (٥٦) من اصحاب حق الاقتراع بطلب شطبهم من سجل الناخبين الى لجنة الانتخابات المحلية.

وجاء في الرسالة، «اطالبكم باعادة قائمة الاسماء المذكورة الى لجنة الانتخابات المحلية او الى لجنة المراقبة التي تعمل الى جانب مجلس عمال مركز الجليل».

نحو ٧٠٠٠ مشترك في «الاتحاد» ـ (٦)

* وصلنا الى (٤١٠٣) اشتراكات * خلال اسبوع واحد جمع (٧٧٥) اشتراكا منها (٤٢٤) اشتراكا جمعتها منطقة الناصرة وحدها * قرية جت في المثلث ارتفعت من ١٢ اشتراكا الى ٤٨ اشتراكا *

● حيفا ـ ادارة «الاتحاد» ـ نتائج حملة جمع الاشتراكات لجريدة «الاتحاد» اليومية لسنتها الثالثة، هذا الاسبوع مشجعة. فقد وصلنا، حتى الان، الى (٤١٠٣) اشتراكات. وهذا يعني انه جمع، خلال اسبوع واحد، (٧٧٥) اشتراكا (منها ٤٢٤ اشتراكا جمعتها منطقة الناصرة وحدها). ولا بد ان نحيي رفاقنا في قرية جت ـ المثلث الذين وصلوا الى ٤٨ اشتراكا. اي انهم جمعوا ٣٦ اشتراكا خلال اسبوع واحد. اننا واثقون انه اذا اقتدت جميع المناطق والفروع بمنطقة الناصرة وبفرع جت فستصل الى الهدف المقرر حتى الموعد المحدد. ونحن في انتظار قفزة اخرى اكبر في الاسبوع القادم من كل المناطق والفروع فالى الامام ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء.

وفيما يلي الهدف المنشود (٧٠٠٠) موزعا على المناطق والاشتراكات التي وصلت من المناطق:

المنطقة	الهدف	الموجود حاليا	المطلوب
الناصرة	٣٢٥٠	١٩٠٨	١٣٤٢
عكا	١٨٥٠	٨٦٦	٩٨ـ
المثلث	١٢٧٥	٧٦٦	٥٠٩
حيفا	٤٠٠	١٤٣	٢٥٧
تل ابيب ـ يافا	١٠٠	١٧	٨٣
القدس	١٠٠	١٤	٨٦
الجنوب	٥٠	٢٥	٢٥
الجولان	٢٠	٧	١٣
متفرقات	-	١٠٠	-
المجموع	٧٠٤٥	٤١٠٣	٣٢٩٩

ونقدم فيما يلي قائمة كاملة بما لدينا حتى الان من اشتراكات من كل فرع في جميع المناطق.

● منطقة الناصرة :ـ

الناصرة (٤٤٥) ـ طمرة (١٤٢) ـ عبلين (٧٠) ـ كفرمندا (٣٨) ـ شعب (٩) ـ شفاعمرو (٨٠) ـ المغار (٦٤) ـ عيلبون (٣٧) ـ البعينة (٤٠) ـ سخنين (٢٣٠) ـ عرابة (١٨٤) ـ ديرحنا (٩٢) ـ كوكب ابو الهيجاء (١٥) ـ كابول (٢١) ـ يافة الناصرة (٦٢) ـ العفولة (١) ـ عين ماهل (١٩٥) ـ كفركنا (٥١) ـ المشهد (٢٢) ـ اكسال (٢٠) ـ عرب الشبلي (١) ـ الرينة (١٠) ـ صندلة (٤) ـ مقيبلة (٥) ـ طرعان (٦٣) ـ الناصرة العليا (٥) ـ دبورية (١) ـ طبريا (٨).

٢ ـ منطقة عكا :ـ

عكا (٦٣) ـ الفرع الموحد (٢٠٤) ـ المكر (٢٨) ـ جديدة (١٦) ـ المزرعة (٢٤) ـ الرامة (١٠٩) ـ البعنة (٥٨) ـ مجدالكروم (٧٣) ـ دير الاسد (١٠١) ـ نحف (٤٨) ـ البقيعة (٥٦) ـ ترشيحا (١١) ـ معليا (١٨) ـ بيت جن (٨) ـ بركا (٣) ـ دنون (٥) ـ حرفيش (٨) ـ فسوطة (١٥) ـ يانوح (٦) ـ كفر سميع (٣) ـ نهريا (١) ـ عرب السواعد (١) ـ كسرى (٤) ـ ساجور (١٦) الجش (٢) ـ صفد (١).

٣ ـ منطقة المثلث :ـ

عرعرة (٢١) ـ الطيبة (١٤٣) ـ الطيرة (١٠٣) ـ جلجولية (٣٤) ـ قلنسوة (٧١) ـ زلفة (١٣) ـ جت (٤٨) ـ ام الفحم (١٣٨)، كفرقرع (١٠٦) ـ مصمص (٧) ـ باقة الغربية (٣١) ـ كفرقاسم (١٧) ـ المرجة + يمه (٣) ـ ميسر (٢) ـ عين السهلة (٧) ـ معاوية (٤) ـ عارة (١٤) ـ كفر بره (١) ـ مشيرفة (٢) ـ كفاريونا (١).

٤ ـ منطقة حيفا :ـ

حيفا (١١٥) ـ عسفيا (٥) ـ دالية الكرمل (٢١) ـ الفريديس (٢).

٥ ـ منطقة القدس :ـ

القدس (١٤).

٦ ـ منطقة تل ابيب :ـ

تل ابيب (٢) ـ يافا (١٥) ـ الرملة (٣) ـ بيتح تكفا (٢).

٧ ـ منطقة الجنوب :ـ

بئر السبع (٢٢) ـ رهط (٣).

٨ ـ الجولان (٧)

٩ ـ متفرقات ـ (١٠٠).

ونذكر ان مساء الاربعاء القادم هو آخر موعد لارسال ما تجمع لدى المناطق والفروع من اشتراكات جديدة ومجددة وهو ما ننشره في عدد الجمعة القادم. اما ما يصل الينا بعد ذلك فسننشره في عدد الجمعة الذي يليه :

كذلك نذكر بان قيمة الاشتراك السنوي تعادل ٩٠ دولاراً بالشواقل، كما وان الاشتراك السنوي على اساس سعر «الاتحاد» بالمفرق، لمدة سنة يعادل ٩٦٠٠٠ شاقل، ولكن رغبة من ادارة «الاتحاد» في تشجيع المشتركين فقد تقرر ان تكون كالاتي :

دفعة واحدة نقدا (٨١٠٠٠)
على دفعتين (٨٩٠٠٠)
على ثلاث دفعات (٩٨٠٠٠)

* هذا وتقرر وقف جميع الاشتراكات نصف السنوية. فاما اشتراكات سنوية او شهرية عن طريق البنك.

(الادارة)

رياضة

□ غدا، السبت:

طمرة تستضيف اخاء الناصرة

● تجري غدا، السبت، مباريات الاسبوع الرابع والعشرين لدوري الدرجة الاولى في المنطقتين الشمالية والجنوبية. وتجري المباراة المركزية للفرق العربية في ملعب «ازور» (الساعة العاشرة والنصف صباحا) بين الفريق المحلي وفريق اتحاد شباب يافا، وكلا الفريقين يعمل من اجل الهروب من القاع.

وفيما يلي جدول المباريات وموعد اجرائها:

مـ طمرة ـ اخاء الناصرة (١١،٠٠)
مـ شفاعمرو ـ العفولة (١٣،٣٠)
شباب الناصرة ـ هـ عكا (١١،٠٠)
طيرة الكرمل ـ اورعقيبا (١٣،٠٠)
كريات اتا ـ بيسان (١١،٣٠)
مـ الخضيرة ـ تل حنان (١١،٠٠)
بروحام ـ هشكما (١١،٠٠)
رعنانا ـ ديمونة (١١،٠٠)
لزروس ـ بات يام (١١،٠٠)
الرملة ـ صفريريم (١٣،٣٠)
بيت شمش ـ كريات غات (١٣،٣٠)
كريات اونو ـ ب. بئر السبع (١٣،٣٠)

وضمن الدرجة الثانية تجري المباراة المركزية بين مكابي عسفيا وشباب ام الفحم على ملعب طيرة الكرمل الساعة الثالثة والنصف ويحكمها الدولي تسفي شرير.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ جت

تدعو الجمهور الكريم للمشاركة في الاجتماع الشعبي الذي تعقده تضامنا مع ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وضد ممارسات الاحتلال القمعية وذلك اليوم، الجمعة ٨٥/٤/١٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي ـ قرب الجامع الجديد.

يتكلم في الاجتماع: المحاضران في جامعة بير زيت غسان خطيب وتيسير عاروري

و .... و

موعد الانتخابات للهستدروت يقترب فانتبه لئلا يصبح الوقت متأخراً !

● الموعد الاخير لتقديم قوائم المرشحين لمؤتمر الهستدروت ولمؤتمر «نعمات» وللمؤتمر الزراعي ولمجالس العمال ولمجالس نعمات هو :

منتصف ليل الاحد ٨٥/٤/٢١.

● على ممثلي «الجبهة» في لجان الانتخابات معرفة مكان ومواعيد تسلّم قوائم المرشحين.

● قائمة المرشحين، تقدم على نسختين، بالاضافة الى ذلك تظل نسخة عنها لدى مقدّم القائمة.

● لدى تقديم القائمة يجب ارفاقها برسالة يرد فيها الاسم الكامل الدقيق للقائمة كما يظهر في بطاقات الاقتراع.

● لدى تقديم القائمة، يجب التأكد من وجود اسم وكيل القائمة.

انتبه !

● إذا رفضت لجنة الانتخابات اعتراضاً لمنح الحق بالانتخاب، يجب تقديم استئناف فوري الى لجنة المراقب بجانب مجلس العمال.

● استئناف على رفض لجنة الانتخابات القطرية للاعتراض، يقدم الى لجنة المراقبة المركزية.

● الموعد الاخير لتقديم الاستئنافات على رفض الاعتراضات الى لجنة المراقب ولجنة المراقبة المركزية هو ٨٥/٤/١٧.

● كتلة «الجبهة» في الهستدروت ●

ו

חזית דמוקרטית לשלום ולשוויון — המפלגה הקומוניסטית הישראלית (רק"ח): פנתרים שחורים: חוגי ציבור יהודים וערבים

و

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح): والفهود السود: واوساط شعبية يهودية وعربية

تهنئة

الجمعية الخيرية الارثوذكسية والنادي الارثوذكسي والكشافة الارثوذكسية في يافا. يتقدمون بأحر التهاني المخلصة الى أبناء وبنات الطوائف المسيحية وجميع ابناء شعبنا في يافا وخارجها بمناسبة أعياد الشعانين والفصح المجيد متمنين ان يعود عليهم جميعاً بالصحة والسعادة والخير العميم وقد تحققت الآمال بحلول السلام العادل في المنطقة والعالم اجمع.

* وكل عام وانتم بخير *

محمود درويش وتحطيم المسلمات في كتابه:

وداعاً أيتها الحرب وداعاً أيها السلام

● بقلم: نبيه القاسم ●

● محمود درويش ●

لا أعتقد أنه وجد أو يمكن أن يوجد، عبر التاريخ الطويل، الماضي والحاضر والآتي، مثل هذا التوحد الكامل، الذي يجمع الوطن الفلسطيني بالقضية الفلسطينية بالانسان الفلسطيني...

لا أنكر ان شعوباً كثيرة ضحّت في سبيل حريتها واستقلالها ومستقبلها، وأن رجالا ماتوا في سبيل تحرير وطنهم وكرامته، وأن قضايا شعوب استحوذت على اهتمام العالم، ولكن مثل هذا التوحّد الفلسطيني لم يوجد ولن يوجد.

فمثل هذه الخصوصية للوطن الفلسطيني وللقضية الفلسطينية وللانسان الفلسطيني لا مثيل لها. فاذا سلب الوطن انتفض الانسان وتوهجت القضية. واذا تعثرت القضية تحرك الوطن وزمجر الانسان. واذا مات الانسان ما استعاد الوطن صورته في زنبقة فوق ربوة وأنشودة ترددها البلابل.

هذه الخصوصية الفلسطينية التي لا مثيل لها يرسمها محمود درويش في كتابه الرائع (وداعاً أيتها الحرب وداعاً أيها السلام) الذي صدر عن منشورات الأسوار قبل أسابيع قليلة.

ومحمود درويش في نثره كما هو في شعره فنان مبدع يعرف كيف ينتقي اللفظة والحركة وكيف يسحبنا معه في رحلة طويلة قصيرة يعيّشنا في نشوة من اللاوعي. يشدنا اليه بعنف رقيق ننقاد اليه في طواعية لاإرادية. نرحل ونرحل. ثم يعود بنا، ورغم الجهد والمشقة والخوف الا أننا نتمنى لو نبدأ الرحلة معه من جديد.. فهو في رائعته هذه، لا يكتب نثراً ولا ينسج شعراً وانما هو يروي ملحمة يلتقي فيها الشعر مع النثر. ملحمة تؤكد الخصوصية الفلسطينية. ملحمة كتب أجزاءها كما قال في مراحل الانتظار والانفجار والانتظار العائد.

يبدأ محمود ملحمته بالفصل الأول وهو عبارة عن قصيدة رثاء أو صرخة ألم متحد أو مراجعة حساب، سمها كما شئت، يخصصها محمود لأبطال فلسطين الذين سقطوا شهداء.

يأخذنا محمود في هذا الفصل في رحلة عذاب ويقظة ووعي يجسد لنا خلالها رحلة المعذب الفلسطيني منذ اليوم الأول الذي لوّحت به رياح الضياع والغربة والتشريد ويصور لنا كيف أن الاقتلاع الشرس من الأرض والبيت، والتوزيع الهمجي للشعب الفلسطيني في كل جهات الأرض، والخيمة الحزينة التي نصبوها له لتكون بيته: كل هذه لم تستطع أن تنسي الفلسطيني وطنه وتنزع منه انتماءه وتبعده عن جذوره. هذا الانسان الفلسطيني الذي لا ينسى ولا يغفر فقد تحول الوطن عنده الى خارطة حبيبة يرسمها ويُعيد تشكيلها، واذا ما تكاملت تشكلت صخورا قوية تؤكد الانتماء والتجذير، واذا ما نسفوا الصخرة تحولت الى فكرة يستحيل على كل الجرافات والبلدوزرات والمتفجرات أن تؤثر فيها فالوطن لم يعد ذلك البيت البعيد الذي يحتفظ بمفتاح بابه أو الذكريات البعيدة المتقطعة أو الحلم الذي قد يتحقق وانما تحوّل الوطن الى حقيقة واقعة يحملها كل فلسطيني ولا يمكن الفصل بينهما الا بفصل البحر عن الدم.

واذا كانت الرصاصة قد أزاحت الستار الذي فصل بين الفلسطيني والوطن وحوّلت هذا الوطن المادي البعيد الى فكرة محسوسة تسكن كل فلسطيني وتتوحد به فان غسان كنفاني في حياته وموته كان الدافع نحو تجسد هذه الفكرة ـ الوطن، الى واقع مادي ملموس يفرض على الفلسطيني حتى يحققه أن يعانق الوطن ويتوحد معه ويدرك أن موته لن يكون طبيعياً كما يموت كل الناس. فالفلسطيني لا يكون فلسطينياً الا في حضرة الموت.. وفي حضرة الموت يتحقق التطابق النهائيّ بينه وبين الوطن. وعندها فقط.. حين تزول الفوارق بين الأجساد وبين الأوطان ويصير الكل في كيس واحد، تنزل العودة من الأناشيد الرديئة الى البندقية الجيدة.. عندها تتجسد الفكرة في واقع مادي حقيقي يسعى نحوه الانسان الفلسطيني بكل ثقة واصرار.

موت غسان كنفاني أكد لنا أن الذاكرة والخارطة والأغاني لا تحوّل المنفى الى وطن وانما يدفعنا لنخرج الثورة من رحم الفكرة والأحلام والأناشيد لدخول مرحلة التحول وهذا الخروج بالثورة من رحم الفكرة الى مرحلة التحوّل جعل كل فلسطيني يحس بأنه حامل بالموت فقد كان كمال ناصر يُصرّ دائماً أنه حامل بالموت ويعلن بحزن أنه ضيّع زمان الشعر وأنه لم ينجز شيئاً حتى الآن.. لكن مسحة الحزن هذه هي سمات كل ثائر يتلاقى عنده الواقع والحلم.. فقد كان كمال ناصر يرى أن فلسطين على أهبة الرحيل من القضية الى الوصول، ومن البندقية الى المحراث؛ فقد كان يسكن تفاصيل الواقع وجوهر الحلم، ولهذا كان دائم الاحساس بالخسارة والاحباط، ودائم القناعة بالوصول والتجلي.

وكما كانت الرصاصة موقظة للانسان الفلسطيني ومُوحدة له مع الوطن الضائع على شكل فكرة لا يمكن الفصل بينهما، وحياة وموت غسان كنفاني دافعا لاخراج الثورة والوطن من رحم الفكرة الى مرحلة التحول ومعانقة الموت فان موت كمال ناصر ورفاقه محمد يوسف النجار وكمال عدوان يعلن بداية السير في الطريق نحو تحقيق الهدف.. ونحو الشهادة.

بهذه الروعة استطاع محمود درويش أن يُصور لنا هذا التوحّد بين الوطن والانسان ويرسم مراحل اليقظة والوعي والتحرك التي عَبَرتها الثورة الفلسطينية مُتمثلة في شهدائها غسان كنفاني وكمال ناصر وغيرهما.

□ حرب عام ١٩٧٣ وماذا تعني للعرب واليهود:

يُخصص محمود درويش الفصل الثاني من كتابه لحرب عام ١٩٧٣ وماذا كانت هذه الحرب تعني لكل من العرب والفلسطينيين واليهود سكان اسرائيل، والعالم أجمع.

قد يفاجأ القارىء هنا وهو يشهد حماس محمود الشديد لهذه الحرب وفعاليتها وماذا تعنيه. ولكننا حتى ننصف محموداً ونقف على الدافع لهذه اللهفة والدهشة علينا أن نعود الى كتاباته في «يوميات الحزن العادي»، حيث يرسم لنا حزن الانسان العربي وتمزقه وشعوره بالخذلان والانكسار بُعيد عام ١٩٦٧ وعندها فقط ندرك لماذا كانت هذه اللهفة وهذه الفرحة بهذه الحرب.

يبدأ الشاعر كلامه بتصوير فرحة الانسان العربي بانفجار هذه الحرب ومن ثم مفاجأة العالم بما يعمله العرب فقد اعتاد العالم على صمت العرب وانكسارهم واهمالهم. وهاهم الآن يعلنون حضورهم وهذا ما يُفاجىء العالم.

بعد ذلك يأخذ محمود بلغة نثرية شاعرية بتصوير وقع هذه الحرب على كل من العرب واليهود وتكون المقارنة الرائعة التي يحاول بها تكسير مفاهيم سادت وتجذير أخرى لم تكن.

فبالنسبة للعربي كانت هذه الحرب، اعلان حضور على خريطة العالم، واشعال ثورة وطرد الغريب هو طرد الاغتراب عن الوطن فالحرب قد لا تحقق الحلم بالسعادة والعدل والمساواة ولكنها حققت الكثير. فقد حققنا بالحرب انتصارنا على ذاتنا وأفكارنا.. فالحرب حررت ذواتنا من الاحتلال المعنوي ومن التسكع على أرصفة الحياة والنصر الأكبر الذي حققناه بهذه الحرب هو تحرير الذات والارادة وهذا التحرير هو الأساس لتحرير الأرض والقرار ببدء الحرب واطلاق النار هو الذي أدى الى استرجاعنا لشرفنا الانساني من مهانة ربع القرن. فالحرب التي خاضها العربي كانت تجربة ضرورية لاختبار معدن هذا الانسان العربي الذي لم يمارس اختباره منذ مدة طويلة نكاد يتوحد في الشك. واطالة الحرب لا يخيف العربي بل على العكس.. فان تطول الحرب معناه أن تكتمل عملية التحقق من اصالة هذا المعدن، وان تتضح عملية صهر الانسان العربي في قيم مختلفة وقناعات جديدة.

بعد هذا الحشد الزخم لأثر الحرب على العرب يروح محمود في تفصيل معنى الحرب نفسها بالنسبة لليهودي... هذا الذي عاش طوال حياته الماضية مستعبدا للوهم وللاسطورة وللرعب من المستقبل الآتي ان لم يحافظ على قوته امام عدوه. فهذه الحرب أول ما فعلت حطمت الخرافة التي عاش في ظلها.. فقد حكمت الصهيونية بمفاهيمها العنصرية على اليهودي أن يعيش في ظل الخرافة وأن يربط مستقبله بالخرافة ويقلد الخرافة وينتمي للخرافة ويراهن بالخرافة ويُعيد التاريخ الى الوراء ليكرر نفسه... وجاءت هذه الحرب لتحطم له هذا التوصل بين الحاضر والماضي البعيد.. ولتؤكد له وهم الماضي الذي بنى عليه وجوده ليكتشف وهم حاضره ومستقبله..

لقد عيّشت الصهيونية كل يهودي في ظل الوهم بالقوة.. فأحيت في شرايين كل فرد متسادة.. وجعلته يعيش في كابوس الرعب والقلق الذي تذكره به أسطورة متسادة وأن يعمل حتى يمنع سقوط متسادة ثانية ولا يتم له ذلك الا بالقوة (المتسادة لن تسقط مرة أخرى.. متسادة لن تسقط) هكذا راح كل يهودي يهتف وهكذا أمن وعمل لتحقيق ذلك فخلقت الصهيونية من الدولة الجديدة متسادة ثانية ومن الشعب اليهودي شعباً اسبارطياً محارباً يعيش في وهم القوة والقهر واذلال الآخرين ويؤمن أن وجوده أمن طالما هو يطمس وجود الغير. ولن يتحقق ذلك الا بالقوة.. وهذه المفاهيم جعلتهم يفتقدون للمشاعر الانسانية.

كما أسقطت هذه الحرب الحليف الدائم للاسرائيلي وهو الزمن.. فقد اعتمد الاسرائيليون في حروبهم السابقة على الضربة الخاطفة والحرب القصيرة وكسب الانتصار الساحق بسرعة لكن هذه الحرب طالت وأظهرت عجز الاسرائيلي على الصمود لمدة طويلة وأثبتت للعرب مدى أهمية اطالة مدى الحرب واكتساب الزمن لصالحهم..

لقد أعادت هذه الحرب الاسرائيليين الى واقعهم وحجمهم بعد ذلك العمى الذي سيطر عليهم وجعلهم يؤمنون بأن القدر يُدللهم حتى باتوا يؤمنون بالخرافات والسحر.. فمثلاً طائرة الفانتوم حين تحمل نجمة داود تشكل ضماناً أبدياً لأمنهم. واحتلالهم لحائط المبكى مثّل لهم حيوية الأسطورة القديمة.. وهكذا عاشوا بالخرافة وآمنوا بالسحر ونسوا ما كانوا يطمحون لتحقيقه بمجيئهم الى هذا الشرق حيث طمحوا الى تشكيل قومية جديدة ذات تقاليد ثقافية مختلفة تشكل تفردا في هذا الشرق المتخلف لكنهم استبدلوا هذا المطمح باتخاذ العنف والأرهاب طريقا لهم وراحوا يُثبتون بطلان مفعول التاريخ وزاد الغرور عند الفرد الاسرائيلي حتى آمنوا بأن مجرد وجود ديان كفيل بتحقيق النصر.

ورغم التحذيرات التي أطلقها الكثيرون من مفكري الاسرائيليين فان صوت القوة والتعالي والغرور ظل هو الأقوى حتى كانت هذه الحرب وقضت على الغرور وشككت بالقناعة وعيشت كل فرد من في كابوس من الخوف.. وأصبح الخوف المصطنع الذي عيّشت فيه الصهيونية الاسرائيليين بقصد التوحد والتكتل ضد العدو الواحد الذي هو العرب.. هذا الخوف الذي جعل الاسرائيلي يؤمن بالقوة فقط..

□ حرب ١٩٧٣ ودور *الفلسطيني فيها*:

كثيراً ما تساءل الذين يسميهم محمود درويش «أصحاب الأناقة الوطنية» عن دور الفلسطيني في هذه الحرب؟!... وأصحاب الأناقة هؤلاء هم الذين يكررون دائماً أن حروب العرب ودمار بلاد العرب وانكسار جيوش العرب وضياع بترول العرب وحاضر ومستقبل العرب.. كل هذا بسبب الفلسطينيين... فتتكالب الأنظمة الرجعية لتحل مشاكلها وعقدها على حساب هدر الدماء الفلسطينية وتوجيه النقمة الجماهيرية ضد الفلسطيني أينما كان...

هذا كان ولا يزال موقف «أصحاب الأناقة الوطنية» من الفلسطيني وقضيته. ويجد شاعرنا محمود درويش نفسه أمام هذا الاتهام من أصحاب الأناقة الوطنية أنفسهم وتشكيكهم بدور الفلسطيني في الحرب.. فيروح ليُخرس ألسنتهم بتأكيد الحقيقة الساطعة وهي أن المقاوم الفلسطيني لم يتوقف يوماً عن القتال ليعلن الحرب الآن فهو في حالة حرب دائمة.. ينفجر ويُفجر ويستأنف الثورة التي لم تتوقف يوماً. المقاوم الفلسطيني والمعركة الدائمة أمس واليوم وغداً فهو حاضر في كل ومضة نار.. وهو لم يكف عن مناشدة الآخرين لخوض المعركة ولم يكن خلافه مع أحد من العرب الا بسبب اندفاعه ومحاولة دفعه الآخرين الى فتح المعركة المنشودة فبهذه الحرب يحقق الفلسطيني ذاته المتجددة.. ينمي حياته التي تعرضت للاغتيال وفي أيام الهدوء النسبي كان الفلسطيني وحده الذي يشكل خللاً في معادلة الأمن الاسرائيلي.. كان المحرض والقلق والنموذج الذي حوّل الهزيمة عام ١٩٦٧ الى حافز للرفض والتصدي والتحدي من أن تصير حالة.. كان رمزاً يحمي روح الأمة من الخمول وكان واقعا يجعلها تضغط وتعد بالتضحية من أجل المعركة.. وضياع الفلسطيني المقاوم في الصورة الآن تعبير عن تعريب فلسطين وفلسطنة العروبة.. فهو يسكن قبضة النار.. وهو منطلق كالريح الخصبة في كل بقعة من الأرض.. انه الشرارة التي لم تنطفىء أبداً...

ويبقى بعد كل ذلك من يسأل، أين المقاوم الفلسطيني من هذه الحرب؟!!

□ *خيبة الأمل مما انتهت اليه حرب ١٩٧٣ ولكن..*

يصل بنا محمود بعد تلك الدهشة واللهفة التي صورها في الفصل الثاني بانفجار حرب ٧٣.. الى الفصل الثالث من كتابه ليطلعنا على ما أصابه من خيبة أمل بسبب توقف هذه الحرب كما توقفت. وما آلت اليه من (نصف معركة ونصف هزيمة ونصف انتصار) ولأنها لم تحقق للعربي ما أمل من سلام حقيقي وحرية وتحرير. ووقف محمود عاجزاً عن تفسير ما حدث.. فلكل شيء سبب الا هزيمة العرب. فالحرب التي ظنها العربي توصله الى الدرب توقفت.. لماذا؟ لا يعرف.. الذي يعرفه أن الحرب هاجرت.. أو وضعت في زنزانة يحرسها الخصمان.. وأنه أضاع السلام.. والسلام لا يولد الا من نهاية الحرب. وهكذا يفقد العربي أمله. ويهرب وطن الفلسطيني من ثقب الباب الى مستقبل مجهول يلفه الظلام. ويعود الانسان العربي من جديد ليُعاني عسف السلطان.. وحرب العدو النفسية فيصرخ محمود بلسان كل عربي: لا تصدقوا اذاعة العدو.. لا تصدقوها.. فالجنود يحرسون لساني ولكنهم لا يستطيعون حراسة قلبي.. والحرب تدور في شوارع قلبي وأوردتي وسوف تنفجر..

ويتعذب انساننا العربي أكثر وهو يرى حلمه يذوب ويبتعد ويتساءل بألم.. أما آن للفكرة أن تسكن صخرة، وللدم أن يتحول الى سنبلة، وللوطن أن يترجل عن صليبه وعن لجريدي، وأن يصير وطناً عادياً وبسيطاً ومملا ككل البلدان.. وأن يكون تقليداً يومياً، لا ابداعياً شعرياً وشيئاً قابلاً للملامسة..

وبعذاب أشد يعترف محمود بواقع الفلسطيني وسط هذا العالم العربي قائلا: من أجل هذا تكون الحرب.. ومن أجل هذا يكون الموت. ونحن لا ننفق العمر كله ونهدر الحلم والرؤيا الا من أجل خيبة أمل واقعية واحدة.. ومن أجل صدمة على حجر ومن أجل أن نعرف كل العذاب الا عذاب الندم.

ورغم مشاعر اليأس والحزن وخيبة الأمل وهروب الوطن من ثقب الباب وعودة الحاكم الى كم الأفواه ووأد الحريات وسجن الأحرار وموافقة العدو على محاصرة الحرب ومنع تكرارها لتكون هذه الحرب آخر الحروب... رغم كل ذلك.. فان محمود يروح يسخر من الحكام وأعمالهم وبطولاتهم الزائفة وفلسفاتهم وتهريجاتهم.. فهو يسخر من الحكام الذين يحاولون اقناع شعوبهم بأن عدم امتداد يد العدو الى عواصمهم يعني أن العدو هُزم وقلمت أظافره.. ومن الحكام الذين جعلوا كل شيء في الوطن قطاعاً خاصاً لهم... ومن تعلقهم بالوهم الأمريكي الذي يحل كل المشاكل.. ومن فلسفاتهم حول بطلان أهمية استراتيجية البعد الجغرافي... ومن روح تشرين التي يتغنون بها دون أن يعملوا شيئاً..

لكن محمود ورغم نبرة اليأس يعلنها.. أن الحرب التي وقعت وإن تلاعب الحكامُ المهزومون بنتائجها لكنها أثبتت انتصار ارادة الانسان العربي.. وأن أشياء كثيرة تغيرت.. والأهم هو أننا تغيرنا وتحررنا من الأسر الذي اخترناه فاستعبدنا.. تغيرنا، عرفنا أنفسنا اكتشفنا ذواتنا وصار لنا رأي.. وعرفنا طريق الولادة..

ويؤكد أثر الحرب على الاسرائيلي وكيف زعزعت هذه الحرب ايمانه بكل ما آمن به في الماضي.. وجسدّت له الكابوس وأدرك أن الوهم الذي اعتقده بقضائه على الفلسطيني قد تبخر.. وأن مجرد ظهور الانسان الفلسطيني أمامه أعاده للواقع.. وعيّشه الحاضر والمستقبل وجرده من كل الماضي... وهكذا تحول البحر الذي كان محمود العربي يذهب اليه في الصباح الباكر بُعيد هزيمة حزيران ليطفئ النار في الماء الأزرق وينسى حزنه وهمومه... أصبح هذا البحر بعد حرب ١٩٧٣ البوابة التي ينظر اليها الاسرائيلي ويتأمل ويأمل ويتساءل.. أصبح البحر هو الحل بالنسبة للاسرائيلي.. فيعلن أنه ذاهب للبحر ليتأمل البحر.. وليصرخ بفزع ورغبة في الحياة وبنقمة على كل الذين خدعوه في الماضي: أنا ذاهب لأتأمل البحر ولست بحاجة الى ما ليس بحراً.. أنا حي.. لكن الذي مات فيّ لن تعيدوه اليّ أبداً.. أنا حي وميت في آن...

بعد هذه الرحلة القصيرة الطويلة مع مذكرات محمود (وداعاً أيتها الحرب وداعاً أيها السلام) أجدني أسأل نفسي: هل من مزيد لأقوله؟؟ هل لي أن أناقش محمود في موقف اتخذه.. أو رأي طرحه.. أو كلمة نطقها؟!؟ هل لي أن أبدي رأيي في كل الذي جرى ويجري؟!؟ أتراني أكتب رسالة كرسالة محمود التي كتبها للوطن؟ ترى أليس من الأفضل أن أصمت وأترك كل قارىء يقرأ كلمات محمود يتخذ الرأي الذي يريد.. أليس هذا هو الأفضل؟!

سيكون اللقلق شاعرنا

● شعر : منذر عامر ●

يرتقبُ العاصفةَ تدوّي
أو
تفتحُ نافذةَ زُجاجٍ ليجيءَ هواءٌ آخرَ
يمحو آثارَ الليلِ ويمعن خلفَ صهيلٍ مُفتقدٍ في بيروت
أحياناً يُضمرُ قولاً، لكن الصمتَ يجيءُ رَمادياً
ويجيءُ أحادياً ويُبدّدُ حالةَ حلمٍ منفيّ
يتساءَلُ في أيّ حَجمٍ سوف يموتُ
منذ البارحةِ والنيةُ أن يفتحَ باباً
أو
يفتحَ سرداباً كي يخرجَ للشرفةِ ليبيعَ الوقتَ
أو
ليضيعَ الوقتُ ويغرقَ في لجةِ شجرٍ يَعزفُ
مطراً مرئياً
أو
يغرقُ قدراً غريباً
يخترقُ الطقسَ ليصحو أو يحلمَ
أو
ينتظرَ جلالَ الكلماتِ بلا معنى
لكنّ الدفءَ هُروبٌ في اللغةِ
والشعرُ يُفتشُ عن طيرٍ ليُغني بعضَ الشعراءِ
الطيرُ جميلٌ نستثني كُلَّ غرابٍ يكسرُ قافيةَ الباءِ
سيكونُ اللقلقُ شاعرَنا
من يعترضُ علينا ؟
البعضُ يقولُ النورسُ خيرٌ أو ما شئتمْ
خلفَ سواحلَ لا تعزفُ لحناً في بيروت
منذُ البارحةِ يحاول أن يهربَ في كوبٍ كي يَسكرَ
أو
يتذكّرَ وجهَ رعاةٍ بَدأوا العصفَ مُداورةً
سيحاولُ كُوباً أو يرقبُ إعصاراً جوالاً
لكنّ سُؤالاً ينهشُ قلبَهُ
ماذا بعدَ الكأسِ الأول ؟
وسؤالٌ يبدأ حبّهُ
ماذا بعدَ الكأسِ العاشرْ
الصحوُ هو الخاسرْ
الفكرةُ باهظةٌ واللحظةُ لا تسمحْ
لا يحتملُ هُروباً عكسياً
يَعني لا يحتملُ سُقوطاً رمزياً .
ماذا يفعل ؟
يَذرعُ أرجاءَ الغُرفةِ ـ ذلك لا يكفي ـ
ويعُدُّ مساحاتٍ سادرةً
أو
قادرةً يَدخلُ في بُعدٍ آخرَ
من سوف يُترجم، آهِ رامبو
فلنبدأْ هَذياناً بعضَ أمانينا
يَذرعُ أرجاءً أو اسماءً
ينتبهُ قليلاً
الشرفةُ قد تحملُ معنى آخرَ
البعضُ يُؤوّلُ أنّ قصائدَنا غارقةٌ
لكن البابَ الموصدَ صَعبٌ
والمطرَ خفيفٌ
يَتركُ كُلَّ جَحيمٍ ويُفتشُ عن حُبٍ
يقتربُ قليلاً، وسماءٌ واحدةٌ لا تكفي
يبحثُ حالةَ إغراءٍ، يتوحّدُ في حُلمٍ
لا يَعني وَطناً، سيُجنُّ قليلا
أو
يَذكرُ اسماً يتصالحُ مع قيدهْ
يبدو أن العاصفةَ سرابٌ
فلماذا ينتظرُ سماءً واحدةً
ولماذا لا يَتذكرُ إسمَ امرأةٍ عابثةٍ
سيقررُ أمراً
يتوقف عند كتابٍ يحملُ عنوانَ «الإشراقاتْ»
آهِ رامبو
يَهمسُ صمتاً كي يدخل نوماً
ـ قيل ـ شبيهٌ بالنوم

* * *

ماذا حينَ يَطلُّ اليومْ
سيفكر بامرأةٍ، يسألُ في مهلٍ
ماذا لو ضاجعها ؟

ويضيفُ نشيداً :
الجسدُ يكونُ جميلاً ويكونُ جليلاً
فالساعةُ ساعةُ عُريٍ وثنيهْ
لا يبدو أن الزلزالَ يجيءُ
فلينتظرْ إعصاراً أو عاصفةً ما دام الفصلُ قميءْ
يقتربُ إليها، هل يدخلُ في فصلِ النيةِ ؟
يتساءَل، أيكونُ صريحاً ومليحاً
أم يقتربُ إلى الشعرِ قليلاً
يقتربُ ليبحثَ لغةً تدخلُ جسداً
لكنّ الوقتَ مريرْ
يُقررُ أنْ يُرجِيءَ أمراً
فالمرأةُ قادرةٌ أن تنسى
المأساةُ هنا أن الذاكرةَ تَغُصُّ الذِكرى
يتذكرُ أنّ الأمنيةَ امتدت مُنذُ ربيعٍ
وامتدتْ مُنذُ صقيعٍ
لكنّ اللحظةَ باقيةٌ في ذاكرةٍ أُخرى
يشتعلُ قليلاً ويقدرُ أمراً
يدخلُ في عريٍ ويعانقُ صنبورَ الماءِ البارِدْ
يتفجرُ في عاطفةٍ أو يقترفُ مساءاتٍ
تعبرُ أروقةَ الذكرى

* * *

يغرقَ في دفءِ الماءِ وَينسى
يَنسى أن الشايَ بخارٌ يتميزُ غيظاً
فوقَ جهاتِ النارْ
يتأملُ وجهَ جدارٍ ويَعدُّ بلاطاتٍ
ويلاحظُ أنّ الزخرفَ فيها مفتعلٌ
واللونَ بلا معنى
يسعى كيْ يتذكرْ
ماذا يعني أن هناكَ هروباً نحوَ الماءِ
يتذكرُ أن الجذوةَ كانت مشتعلةْ
يتذكرُ شيئاً آخرْ
ويقررُ ألا يبحثَ سيرةَ ظمأٍ أبدي
ويُسائِلُ وجهَ المرآةِ
يُفتش عمن يعرفُ ما يجري
ماذا يحدث لو جاءَ الزلزالُ الآن
يربحُ من هذا العالمِ كوبَ الشايِ المُتبقي
ويكونُ اللقلقُ شاعرَنا
ويقررُ أمراً
سيُصلي بضعَ ليالٍ تضحيةً للزلزالِ القادم
سيرددُ في كلِ صلاةٍ :
فليأثمْ كُلُّ الليلِ الماضي
وليأثمْ كُلُّ الليلِ القادم

* * *

منذ سنينٍ يَرقبُ زلزالا
أو صَلصالاً ويُغني
هذي مُدنٌ ترحلُ زينتها
ويُسميها خراباً
ويُسميها البعضُ بلاداً
منذُ سنينٍ يسألُ وجهَ المرآةِ
ماذا تفعلُ في هذا الليلْ ؟
ويردُّ الوجهُ بأن الزمنَ سُدى
واللغةَ مَدى
مُنذُ سنينٍ يسألُ وجهَ المرآةِ
كيفَ يُسمي حُلماً يتكوءُ على دمِنا
ويزيدُ قليلاً، بل كيفَ نُسمينا
ويردُّ الوجهُ بلا صمتٍ
الليلُ مُحالٌ

* * *

نخرجُ من حلمٍ ؟!
بل نوغلُ في الحلمِ نُغني
جاءَ الزلزالُ الآن
هل يحمي حُلماً آخرَ ؟
سيُبدّدُ نوماً ويؤجلُ كُلَّ الفوضى
الصحوُ بدايةُ طقسٍ لنبيٍ
فلماذا لا يصحو حتى الآنَ ؟
ولماذا لا يَصحو حتى الآن ؟
ولماذا لم يَصحُ.. حتى الآن ؟

(نيقوسيا ـ ١٨ ـ ٢٠/ تشرين الثاني ١٩٨٤)



كريم حنا خلف
كلمة طيبة عن شجرة طيبة

● بقلم: اميل حبيبي ●

لم أشترك مع المشيعين من صانعي التاريخ في شرف السير وراء جثمان أبي الأمجد في رحلته الأخيرة من القدس الى رام الله. فمنذ عدة سنوات حرّموا عليَّ وعلى المئات من رفاقي، بأوامر عسكرية تجدد سنويا، دخول المناطق المحتلة.

ومنذ العام ١٩٨٢، حين أقالوه من منصبه رئيساً منتخباً لبلدية رام الله وأبعدوه الى أريحا، لم نلتق الا عبر صديق ثالث أو جريدة «الاتحاد» مهربة. والتقينا، مرة أو مرتين، خلسة مختلس. وذلك حين كان يتأخر تجديد أمر الحظر العسكري بضعة من اسبوع. ولم يحدث هذا «الاهمال» في آلة الحكم العسكري المشحّمة بدُهن قلوبنا المشوية على نار الغربة في الوطن، الا مرة أو مرتين.

ونزل علينا خبر نعيه المفاجئ، نزول الهم المفاجئ، في مساء السبت الثلاثين من آذار ونحن عائدون من مهرجانات يوم الأرض التاسع في سخنين (الجليل) والطيبة (المثلث) ورهط (النقب) - حيث جدد هذا الشعب، الباقي في وطنه «شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء، تؤتي أكلها كل حين بأذن ربها»، عهده لشهدائه، من كفرقاسم حتى يوم الأرض وما بعده، أن «لم يبقوا لنا مكاناً نتراجع فيه سوى الدوس على أضرحة شهدائنا. فكيف نتراجع؟ أين نتراجع؟»!

وكانت القرعة قد وقعت عليَّ، هذا العام، أن أتكلم في مهرجان سخنين. وكان، باعتراف وسائل الاعلام نفسها، أضخم مهرجان في أي يوم من أيام الأرض. وشاء القدر أن استذكر الكلمة الطيبة التي وجهها كريم خلف الى المجتمعين في دورة عمان للمجلس الوطني الفلسطيني. فجرؤت على أن أحاكيه: الكلمة الطيبة بالكلمة الطيبة الى الأخوة الطيبين أنفسهم -

لا خيل عندنا، نهديها، ولا مال. ولكن عندنا نصيبنا من أضرحة الشهداء. «فمأساتي، التي أحيا، نصيبي من مآسيكم»، بالطبع. وعلّمنا هذا النصيب، من أنصبة الشهداء، ان سياسة الركوع أمام الجلاد - في محاولة لتليين قلبه - (وقد شربنا كأس هذه السياسة حتى الثمالة في مجزرة كفرقاسم) أشد كلفة من سياسة التصدي للجلاد (وقد مارسناها في يوم الأرض الأول) بنسبة ٤٩ (شهيداً في كفرقاسم) الى ٦ (شهداء في يوم الأرض). ولا تحقق أي مطلب.

وكان يجري ما لا يزال يجري في الجنوب اللبناني. وكان رابين مستمراً في ادعائه أنه يلتجئ الى سياسة «الأرض المحروقة» اضطراراً ورداً على عمليات المقاومة الوطنية. فكان علينا أن نرجع الامور الى وضعها الصحيح. فقد التجأوا الى سياسة «الأرض المحروقة» في سيناء حين انسحبوا منها. هدموا مدينة ونسفوا آبار نفط وخربوا طرق الاسفلت. فهل كان أنور السادات «يقاوم»؟ وعشرات القرى العربية، في الجليل وفي غير الجليل التي «أحرقوها» - هدموها وشردوا أهلها في العام ١٩٤٨، هل قاومت؟

قلنا: ان كلمتنا الطيبة الى اخوتنا الطيبين، باسم نصيبنا من هذه الأنصاب، هي: لن يكون كل ما سينجو من سياسة «الأرض المحروقة» في لبنان الا بفضل المقاومة - وكل مقاومة بقدر الباغي - كما لم ننج في كفرقاسم ونجونا، بالصمود، في يوم الأرض وما بعده.

«كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء»!

وكان كريم حنا خلف شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء. وحتى حين تلبدت غيوم الفرقة، فوق دورة عمان، ظل أصله ثابت على أرض وحدة الصف ولم ينحن فرعه أمام رياح سموم الأوهام. لقد استمعنا الى كلمته المسجلة، التي ألقيت بصوته القادم من أعماق الوصية، أمام المجتمعين في تلك الدورة، فأحيت أملنا في قدرة الأخوة في الخندق الواحد الا يخرجوا من الخندق الواحد الا الى الأمام وإلا سوية. فنشرنا عنها في صحفنا ثقة وأملاً بأن وميض هذا البرق يبشر بالغيث وبالقوت.

وسجلناها من أبي الأمجد هدية لنا خصوصاً في وقت افتقدنا فيه هذه الهدايا.

كان أبو الأمجد من بين الأوائل في فلسطين المحتلة ممن رأى في وحدة صفوفنا، التي حققت لنا «يوم بلدية الناصرة» في العام ١٩٧٥ ويوم الأرض فيها بعده، في العام ١٩٧٦، هدايا لاخوتنا في المناطق المحتلة وأمثلة تحتذى. وكنا نختلف على أمر. ففي ما كان يقول ان انتصار الجبهات الوطنية في الانتخابات البلدية في الأرض المحتلة هو بفضل الهدايا التي قدمناها، كنا نقول ان انتصاراتنا هي بفضل هدايا الصمود، المشيعة بالزغاريد وراء نعوش الشهداء، التي قدمها ويقدمها الينا اخوتنا، الأشجار الطيبة ذات الأصل الثابت والفرع الناهض في السماء، في المناطق المحتلة.

ولكننا اتفقنا وإياه على أنه لا يحق لأية يد، من داخل أو من خارج - مهما تمتد الطريق وتتعثر المسيرة - أن ترتفع على ما حققناه، بدم القلب وبأحلى العمر، من وحدة صف وطنية.

ويجوز لي الآن، وقد أصبح كريم صانع التاريخ تاريخاً، أن أكشف عن صفحة بيضاء مدفونة من صفحاته البيضاء كلها، سجّل وقائعها في بيته العامر في أريحا، في أثناء معركة الانتخابات الأخيرة، حين استدعى اليه توفيق زياد والرافعين أيديهم عليه وعلى دربه. واستمع اليهم، وأجمل الخلاف فيما بينهم بسؤال واحد: ماذا سيكون مصيرنا، نحن في الأرض المحتلة، لو نجحتم في مسعاكم الى اسقاط توفيق زياد؟!

لقد عشنا، وأيدينا على قلوبنا، تجربة وحدة الصف المظفرة الأولى في المناطق المحتلة، في انتخابات البلديات في العام ١٩٧٦. وتابعنا، بأشد القلق، الحملات المسمومة على كريم خلف باسم «التجديد» تارة وباسم «مقاومة التسلط والفساد» تارة أخرى. ولا ننسى أن الذين وقفوا على رأس هذه الحملات حاولوا التستر عن نواياهم الحقيقية بارتداء لبوس «الوطنية» الزائفة بل حتى لبوس «اليسارية» المتطرفة. وأشغلوا أنفسهم والناس بقضايا «الإهمال» في الخدمات البلدية، من شارع لما يُعبّد أو حي لما تصل اليه خطوط الكهرباء، في ما كانت القضية هي قضية استمرار المسيرة الوطنية كلها. قلنا: ما أشبه اليوم بالبارحة، يا كريم. قال: الله كريم وستكون النتيجة واحدة. وقد كانت.

كنت، حتى أوائل العام ١٩٤٨، أعمل في القدس وأسكن في رام الله. وكان كريم حنا خلف، الذي ولد في العام ١٩٣٤، يافعاً في مقتبل العمر حين كنت، ورفاقي، نلقي المحاضرات في «جمعية العمال» أو في «النادي الثقافي» في رام الله. وكان أحد أعمامه، المرحوم المحامي ح. خلف (أبو عمر) صديقنا ودليلنا الى معالم هذه المدينة الطليعية في الحضارة الفلسطينية. لقد كانت رام الله، منذ ذلك الحين بلد الوطنية المتنورة ومحجة الأدباء والشعراء التقدميين من فلسطين ومن سائر الأقطار العربية. وكنا نعقد اجتماعات اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني في رام الله، أحياناً. وحين قلب القالبون الموازين علينا، ليقلبوها على شعبنا كله، وجدنا شبان «سرية رام الله الأولى» يحمون بيوتنا ويساعدوننا على نشر نداءاتنا الداعية الى البقاء في الوطن. لم أعرف أن أبا الأمجد هو الرئيس الفخري لهذه السرية الا من النعي الذي نشرته «سرية رام الله الأولى» في الصحف ونعته الى الأمة العربية والشعب الفلسطيني.

فهل كان واحداً من هؤلاء الشبان الشجعان في ذلك الحين؟

لم يكن لدينا من وقت، حين كنا نجتمع في وقت، لكي نستعيد وإياه تلك الذكريات. فقد كان يتعفف حتى من سؤالنا عن صحته بعد أن أفقده الاعتداء على حياته احدى قدميه. فازداد أصل هذه الشجرة ثبوتاً. وأما فرعها فازداد شموخاً في السماء، نصباً عالياً من أنصاب هذا الشعب، أصبحت، به وبمن سبقه على هذا الطريق، معالم متقدمة على هذا الطريق.

[نُشر في العدد الأخير من مجلة «صوت البلاد» الأسبوعية الصادرة في نيقوسيا.]

المستشرقة البولونية حنة يانكوفسكا:

الاقبال على الاداب العربية جيد

● ترجمة اشعار درويش والقاسم ودحبور وقصص الحكيم وكنفاني وغادة السمان واخرين. ● الشروع بترجمة «متشائل» اميل حبيبي و«صبار» سحر خليفة ●

[أجرت «فلسطين الثورة» ١٩٨٥/٣/١٦ حواراً مع المستشرقة البولونية حنة يانكوفسكا (٣٥ عاماً) وقد اخترنا هذه الفقرات].

دخلت علم الاستشراق من باب السياسة، ومع مرور الزمن شملت اهتماماتي مجال الثقافة والاداب. هذا لا يعني انني سئمت نهائيا من السياسة، بل ادركت الحقيقة التي عبر عنها محمود درويش بقوله: للسياسة ادوات تعبير اخرى».

بعد عواصف المرحلة السابقة (اوائل الثمانينات) في بولندا تعب الناس في بلدنا من قراءة المقالات السياسية، فلا بد من ايجاد اساليب اقناع اكثر فعالية. اعتقد مثلا ان كتاب «كوابيس بيروت» لغادة السمان، الذي ترجمته، يؤثر على القارىء البولندي اعمق من عشرات مقالات صحفية عن حرب لبنان. وبالنسبة للادب الفلسطيني، لقد اهتممت به منذ زمن بعيد، ويمكن ان اقول انني درست اللغة العربية من خلال قراءتي للشعر الفلسطيني (يقول خبراء اللغات ان قراءة الشعر اسوأ طريقة لتعلم اللغة، ويحذرون منها ؟!).

احب ان اترجم لمحمود درويش وقصائده المحبوبة مثل «انا آت الى ظل عينيك»، «عائد الى يافا»، «مزامير»، «احمد الزعتر»، وخاصة «لا تصدق فراشاتنا». هذا لا يعني انني استطعت ان انقلها كلها الى اللغة البولندية بنجاح (مثلا اشعر انني لا ازال عاجزة عن ترجمة احمد الزعتر وبعض مقاطع «مديح الظل العالي» بشكل يرضيني. فارجع الى هذه القصائد واقرأها مرات عديدة لاجد كلمات مناسبة في لغتي). ويجب ان اعترف انني لا أحب بعض القصائد التي كثر استعمالها تحت شعار «شعر المقاومة». طبعا هذا ليس ذنب القصائد او الشعراء، ولا انكر قيمتها الفنية ودورها التاريخي الوطني، بل اقصد الافراط في استعمالها. اقصد انه يجب ان نعرّف القارىء الاوروبي على الصورة الكاملة المتكاملة للاداب الفلسطينية بكافة قيمتها الادبية الفنية، وليس فقط على بيت ممزق من القصيدة يزين مقالا صحفيا عن قضية فلسطين.

احب القصائد القصيرة المكثفة المعاني لسميح القاسم. تأثرت عميقا بقصائد احمد دحبور من مجموعة «طائر الوحدات»، وترجمت عددا منها. احب شعر ابو الصادق، مع انني اعتقد احيانا انه غير قابل للترجمة الى لغة اخرى بكل معانيه الناتجة عن استعمال اللهجة العامية. اما النثر فاستطيع ان اقول ما هي مشاريعي في الترجمة: اواصل الان مهمة صعبة للغاية هي ترجمة «المتشائل» لاميل حبيبي. وبعد ذلك اود ان اترجم «الصبار» لسحر خليفة، وهذه الرواية اعجبتني جدا بسبب صدقها وجرأتها في اظهار واقع الوطن المحتل بكل تعقيداته، بالاضافة الى القيم الادبية مثل لغة الحوارات الحية الحقيقية. وانني ان اكمل ترجمة «ما تبقى لكم» لغسان كنفاني. اود ان اقول انني دائما اختار بنفسي ما اريد ان اترجمه. ولا استطيع ان اترجم بنجاح اذا لم اتأثر شخصيا بالعمل الادبي.

هموم الترجمة

■ ما هي حركة نشر الكتب المترجمة. ومدى الاقبال عليها ؟

● يجب ان نعترف بصعوبات في مجال نشر الكتب المترجمة، وكل الكتب بشكل عام. هناك مشاكل مادية فنية تتعلق بالازمة الاقتصادية التي تعرض لها بلدنا نتيجة العقوبات الغربية والعوامل الاخرى. وانعكس ذلك كله على وضع حركة النشر، وخاصة المطابع. فتتأخر طباعة الكتب كثيرا. والرفوف في دور النشر مليئة بمخطوطات تنتظر دورها. وبالرغم من كل الصعوبات صدر في السنوات الاخيرة عدد من الكتب المترجمة من اللغة العربية: «عودة الروح» لتوفيق الحكيم (ترجمة الدكتور ياتوش دانيتسكي)، «رأس الاسد الحجري» اي مجموعة القصص القصيرة لغسان كنفاني بترجمة الدكتور دانيتسكي ايضا، «ارض البرتقال الحزين» (مجموعة القصص القصيرة العربية المعاصرة وفيها قصص لغسان كنفاني واميل حبيبي، «اناشيد الغضب والحب»، مجموعة قصائد لابرز الشعراء العرب المعاصرين منهم محمود درويش (ترجمة الدكتورة كريستينا سكارجينسكا)، واخيرا «كوابيس بيروت» لغادة السمان بترجمتي انا.

الاقبال على الاداب العربية جيد، فكل الكتب المذكورة نفدت بسرعة.

واود ان اضيف ان مجموعة مترجمي الاداب العربية صغيرة جدا يمكن ان تعدهم على اصابع يد لا يوجد احد متفرغ، كلهم يشتغلون في الجامعة او وسائل الاعلام، ويترجمون في اوقات الفراغ (اعتقد انه حال مترجمي الاداب في معظم دول العالم للاسف). هناك مشكلة اخرى، هي ان المجلات الادبية، والكتب العربية، لا تصلنا بانتظام فنستفيد من فرص رحلاتنا الى المنطقة العربية لنشتري الكتب.

الثقافة.. «دولة روحية»

■ ما مدى التقارب بين اداب المقاومة البولندية في الماضي والاداب الفلسطينية ؟

● يوجد تقارب، لان ادب المقاومة متشابه عند كل الشعوب التي مرت بمرحلة الكفاح ضد الاحتلال ومن اجل التحرر الوطني. ويلعب الادب دورا خاصا في هذه المرحلة. اما بالنسبة للشعبين الفلسطيني والبولندي فهناك تشابه في تاريخ الشعبين لا مثيل له في تاريخ الشعوب الاخرى، وتشابه التجارب التاريخية. انا اقصد مرحلة تقسيم بولندا واحتلالها من قبل الدول المجاورة الثلاث في الفترة من ١٧٧٢ حتى ١٩١٨، محوها من الخارطة السياسية، محاولات طمس الشخصية الوطنية، خاصة في المناطق الغربية التي وقعت تحت الاحتلال الالماني، وشهدت عمليات الاستيطان والجرمنة، وقصة الصمود، ومحاولات انشاء المؤسسات الاقتصادية الوطنية. كله تاريخ فلسطين اليوم. يمكن ان نضيف قصة مراكز القيادة الوطنية في المهجر (بعد هزيمة انتفاضة ١٨٣٠ التجأت القيادات الوطنية البولندية الى فرنسا)، والخلافات فيما بينها، وتأثرها بالتيارات السياسية السائدة في اوروبا، في ذلك الوقت والرهان على فرنسا ونابليون كمحرر لبولندا الخ. قد انعكس ذلك كله على الادب البولندي، ليس على مضامينه فحسب، بل على دوره في حياة الشعب بلا دولة. اعتقد بعضهم ان الادب والثقافة يمكن ان يلعب دور «الدولة» - الدولة الروحية - وان الادباء والمثقفين هم قادة الشعب الذي حرم من القيادات السياسية الوطنية. القضية معقدة، ولها امتدادات في الواقع البولندي حتى يومنا هذا. على كل حال كان للادب البولندي دور اساسي في الحفاظ على الشخصية الوطنية اتذكر هنا قولا اخر لمحمود درويش: «لنحاول ان نجد وطنا في اللغة»، او «لنا بلد من كلام». هذه صورة طبق الاصل للواقع البولندي في القرن التاسع عشر وفي فترة الاحتلال النازي ١٩٣٩ - ١٩٤٥.

القـــــــوس

● قصة مصرية بقلم: ابراهيم الحسيني ●

عند جامع البكري، الذي يقع على أطراف القرية، في الوقت الذي بين المغرب والعشاء، كان الأولاد - الصبيان والبنات - يلعبون ألعاب الليل لا النهار: يثيرون التراب والغبار خلف أقدامهم، وهم يركضون هنا وهناك، يختبئون فرادى في الغيطان - وسط كثافة الظلمة، ونقنقة الضفادع، وهسيس المزارع - وخلف أسوار الدور الكبيرة، التي يقطنها كبار القوم وأسياد القرية.

□

نهضت سعدية من مرقدها، ذهبت الى دورة المياه، تأملت جسدها الذي جف، وتيبس، وكاد يتشقق. لمحت طيف حمدان الغائب في بلاد الناس البعيدة. وكانت تشعر بالبرد، والقشعريرة. قالت سعدية لنفسها: يا رب، يا واهب الأرزاق، رجّع لي جوزي الغايب في بلاد الناس البعيدة. بالت، ثم اغتسلت، وعادت الى مرقدها مرة أخرى، وكانت لا تزال تشعر بالبرد والقشعريرة.

□

تسلّل الولد زكريا، اقترب من البنت عفاف، لف ذراعيه حول خصرها، خلف سور جنينة الحاج متولي عبد الحق، همس في أذنها بكلمات قليلة؛ انطلقا بعدها الى كوخ مهجور في قراريط حمدان، بن عبد الرحيم، التي بارت وتشققت.

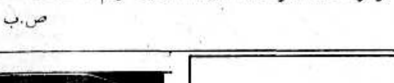
□

شق ضوء السيارة - المحملة بالشنط والكراتين - جدار الظلمة السميك، سمعت سعدية، وهي في مرقدها، صوت طرقات سريعة، ومتلاحقة، فنهضت، فتحت المزلاج، وهي تتثاءب، تأملت وجه الغريب الذي قال، خافضا رأسه: لقد سقط حمدان هناك تحت البلدوزر.

وقال: وكانت تلك حقائبه وأوراقه.

وناولها رزمة من الأوراق المالية، وغاب.

عن مجلة «الكرمل» العدد (١٤)



أخبار ثقافية

العدد الستون من «الكاتب»

صدر العدد الستون من مجلة «الكاتب» التي يرئس تحريرها الشاعر أسعد الأسعد. وفي العدد مقالات لتيسير العاروري وسيفوناسونكي وميرسلاف شتيبان وخالد عبد الرحمن ود. غسان ياسين وأسعد الأسعد وسامي كيلاني ومحمد صبيح وعمر العطاونه ولقاء مع الشاعر السوداني جيلي عبد الرحمن وقصة لمحمد خليل عليان وقصيدة لعطا الله قطوش.

كتب عربية جديدة

■ عن دار الطليعة في بيروت، صدر كتاب جديد لجورج طرابيشي بعنوان: «انثى ضد الانوثة»، وهو دراسة في ادب نوال السعداوي في ضوء التحليل النفسي.

□ عن منشورات نجمة القطب، في الدار البيضاء، صدر للكاتب المسرحي يوسف فاضل مسرحية «سفر السي محمد». للكاتب ايضا رواية بعنوان «الخنازير».

□ «دراسات في القصة السعودية والخليج العربي» عن «المكتبة السعودية بقلم محمود رداوي تتناول حقبة من الكتابات السعودية والخليجية المتنوعة في فن القصة.

□ ضمن سلسلة «عودة النفس»، التي تصدر في تونس، وتعنى بتقديم الاعمال العربية المكتوبة بالفرنسية، في ترجمات عربية، صدرت ترجمة رواية «صلاة الغائب» للطاهر بن جلون، وسبق ان نشر له في السلسلة نفسها «حرودة» و «موحا العاقل موحا المجنون». وتعمل السلسلة على ترجمة اعمال اخرى للكاتب المغربي ادريس الشرايبي والكاتب الجزائري محمد ديب.

■ احدث اعمال القاص المصري الشاب يوسف ابو رية، مجموعة «الضحى العالي» التي تضم ١٦ قصة قصيرة، صدرت عن «دار شهدي» للنشر في القاهرة.

الضحك في روسيا القديمة

هذا عنوان غير مألوف لكتاب جديد صدر عن فرع دار «ناووكا» الاكاديمية في لينينغراد. مؤلفو الكتاب هم الاكاديمي الضليع بشؤون الثقافة الروسية القديمة دميتري ليخاتشوف والباحثان في معهد اللغة الروسية التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية الكساندر بانتشنكو وناتاليا بونيركو.

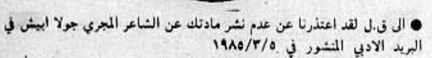
وفي المقدمة يعرف مؤلفو الكتاب القراء على مفهوم «عالم الضحك» بالدرجة الاولى، ويشيرون الى ان «للضحك اساسين في نفس الوقت، اساسا للهدم واساسا للبناء».

ويؤكد المؤلفون ان عالم الضحك يختلف من شعب الى آخر ومن عصر الى عصر. ويصفون خصائصه القومية والعصرية في روسيا القديمة ويحللون وقائع ثقافة الضحك التي تسم شتى الفئات الاجتماعية في المجتمع الاقطاعي، من الفلاحين وحتى اعلى المراجع الروحية والمقربين من القيصر.

ويخصص قسم من الكتاب «للاسلوب الضاحك» في مؤلفات ايفان الرهيب الذي كان يتميز سلوكه في الحياة باذلال للنفس متصنع، يقترن احيانا بالنفاق، وكذلك بتبديل ملابسه كثيرا، وهذا مثال على ذلك. في عام ١٥٧١ وبعد هزيمة قواته جاء اليه رسل من القرم وطالبوا بفدية منه. انذاك ارتدى ايفان الرهيب معطفا من الفرو الفخم، ورفض ما طلبه الرسل قائلا: «الا ترون ماذا ارتدي ؟ هذا ما صنعه لي خان القرم لقد جردني من كل ملكي، واحرق الخزينة... فليس لدي ما اعطيه».

واذا كان ايفان الرهيب يتظاهر بغير ما هو فقد كان كل مرة يستخدم خصوصيات تلك المخطوطات التي تميز الدور الذي يود ان يلعبه. واظهر في مؤلفاته ميله نحو تبديل الملابس وانتحال شخصيات اخرى. فكان يكتب تارة باسم نبيل، واخرى ينتحل لنفسه اسما مستعارا ساخرا. وكان يغير في اسلوب كتاباته، فتارة تراه فاقع العظمة واخرى ذليلا مهانا وذلك كله يشكل دليلا قيما بالنسبة للباحثين عند تفسيرهم اسلوب ايفان الرهيب ككاتب.

ولقد استخدم المؤلفون على نطاق واسع رسائل البلهاء من القرن السابع عشر التي وجدت في الارشيفات وهذا ما اتاح الكشف عن جوانب هامة اجتماعيا من جوانب البلاهة. ويلقي المؤلفون ايضا الضوء على مسائل الطقوس والمناسبات الشعبية، بما تتضمنه من الضحك والعاب وتنكر وتهريج.



● الى ق.ل لقد اعتذرنا عن عدم نشر مادتك عن الشاعر المجري جولا ايش في البريد الادبي المنشور في ١٩٨٥/٣/٥

● الى صاحبة «تحية للمرأة في عيدها العالمي» نعتذر عن عدم نشرها. ولا تيأسي فخيرها بغيرها.

● الى صاحب مقطوعتي «يوم الارض» و «عيد الام» كل عام وانت بخير. ونعتذر عن عدم نشرهما لانهما تفتقدان الى الحد الادنى المطلوب.

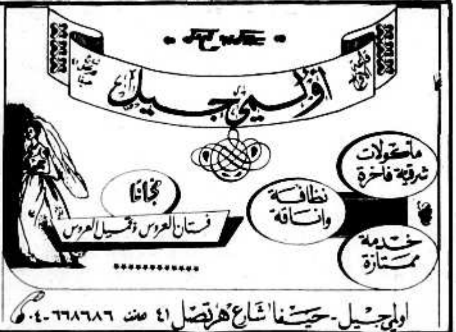
● الى ع. ز نعتذر عن عدم نشر القصيدة المترجمة عن الرومانية. نفضل ان تترجم قصائد قصيرة.

● الى ر.غ - بئر السبع. نعتذر عن عدم نشر مقطوعتك «سأموت وأحيا» وأما المقطوعة الثانية فسننشرها قريباً.

● الى م.د نعتذر عن عدم نشر قصيدتك «عيد الأم» لأن المناسبة صارت بعيدة وأما القصيدة الثانية فسننشرها قريباً.

● الى ع.ن نعتذر عن عدم نشر قصيدتك «ابن الأرض» بسبب خلل الوزن وضعف التركيب. وأما المقطوعة الثانية فسوف ننشرها قريباً.





اعلام

ليكن معلوما بانه قد قدم طلب الى محكمتنا الدينية لطائفة الروم الملكيين الكاثوليك لاصدار قرار بتثبيت وصية المرحوم حبيب داود جهشان الرومي الكاثوليكي من المغار والمتوفى بتاريخ ١٩٨٣/٦/١١.

الوصية صدرت بتاريخ ١٩٨٢/٨/١٧. فكل من له اعتراض من اي نوع كان بشأن هذا الطلب او بشأن التركة فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشرة يوما من تاريخ النشر.

٨٥/٤/١٠

باسيليوس لحام - رئيس المحكمة الدينية

المارشال السوفييتي كوليكوف، القائد العام لقوات معاهدة «وارسو»:

لقوات معاهدة «وارسو» استراتيجية دفاعية وهي مستعدة، تماماً، للذود عن الاشتراكية والسلام

● لم نهدد احداً ولا ننوي الاعتداء على أحد. لكننا لن نكون سلبيين في حالة وقوع عدوان امبريالي علينا ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اجرى العقيد ماروزوف، مراقب وكالة «نوفوستي» السوفييتية العسكري، مقابلة هامة مع مارشال الاتحاد السوفييتي فيكتور كوليكوف، النائب الاول لوزير الدفاع السوفييتي والقائد العام للقوات الموحدة التابعة لدول معاهدة وارسو.

وفيما يلي ننشر النص الحرفي لهذه المقابلة، التي تتسم باهمية خاصة مع اقتراب الذكرى الاربعين للنصر على الفاشية والذكرى الثلاثين لتأسيس معاهدة وارسو (ايار القادم).

● سؤال: في بداية حديثنا بودي ان اشير ايها الرفيق فيكتور غيورغييفتش الى ان شهر مايو (ايار) من هذا العام سوف يشهد يوبيلين عظيمين، اذ ان بشعوب البلدان الاشتراكية الشقيقة وكل البشرية التقدمية سوف تحتفل، في آن واحد، تقريبا، بالذكرى الاربعين للانتصار على الفاشية وبالذكرى الثلاثين لتأسيس معاهدة وارسو. وماذا يجمع في رايكم بين هذين الحدثين الى جانب تطابقهما الزمني؟

■■ كوليكوف: ٩ مايو (ايار) العام ١٩٤٥ و١٤ مايو (ايار) العام ١٩٥٥ هما، دون مبالغة، حدثان بارزان في عصرنا ومرحلتان هامتان في الطريق الذي قطعته شعوب البلدان الشقيقة في بناء الاشتراكية والدفاع عنها.

ومما له دلالته ان نحتفل، بعد الذكرى الاربعين للنصر على الفاشية، بالذكرى الثلاثين لتأسيس معاهدة «وارسو». وبين هذين الحدثين علاقة عضوية. ان الشعب السوفييتي وقواته المسلحة، بقيادة الحزب الشيوعي، قد الحقت بالعدو ضربة قاضية أبان الحرب الوطنية العظمى ودافعت، بذلك، عن حرية واستقلال الوطن الاشتراكي وذادت عن قضية اكتوبر. ونتيجة لدحر الفاشية بدأت تغيرات عميقة اجتماعية ـ اقتصادية وسياسية في عدد من البلدان الاوروبية مما ادى الى قيام النظام الاشتراكي فيها. وبذا تجاوزت الاشتراكية اطار بلد واحد واخذت تتبلور المنظومة الاشتراكية العالمية.

ويجدر القول ان الثورات الشعبية الدمقراطية والاشتراكية لم تنتصر في وسط اوروبا وفي جنوبها الشرقي بسبب «تصدير الثورة» الذي يمارسه الاتحاد السوفييتي كما يزعمون في الغرب. ان تحرير الاتحاد السوفييتي لهذه البلدان من النير الفاشي لم يوفر الا ظروفا مواتية، بالضبط، لاشاعة الدمقراطية فيها واقامة العلاقات الاشتراكية. اذ انها تستجيب، على اكمل وجه، لمتطلبات جماهير الشعب في هذه البلدان.

لقد جرى قيام وتوطد المنظومة الاشتراكية في ظروف صعبة. اذ ان الامبريالية لم تتخل بتاتا عن مخططاتها لتصفية الاشتراكية باستعمال القوة، رغم انها فقدت مواقعها المسيطرة بعد الحرب، فأخذت تستعد، بنشاط، لشن حملة حرب جديدة، وهذه المرة على كل المنظومة الاشتراكية. وازداد الوضع خطورة بعد ان شكلت الولايات المتحدة في العام ١٩٤٩ حلفا عدوانيا من الدول الامبريالية، هو حلف «الناتو» (شمال الاطلسي) ولذا اضطرت البلدان الاشتراكية الشقيقة في اوروبا الى اتخاذ الاجراءات الجوابية الضرورية لحماية المكتسبات الاشتراكية الدفاعية، معاهدة «وارسو».

ومنذ ذلك الحين وهي الوسيلة الامينة لضمان الامن الجماعي وسلامة حدود دول هذه المنظمة. وقد اصبحت، في رأيي، عاملا حاسما في الدفاع عن السلام والاشتراكية.

● سؤال: ارجو ان تذكروا، ولو باختصار، النتائج الاساسية لنشاط منظمة معاهدة «وارسو» على مدى الثلاثين سنة من وجودها.

□ كوليكوف: بادىء ذي بدء، بودي ان اؤكد ان توقيع معاهدة «وارسو» خطوة قامت بها البلدان الشقيقة في الوقت المناسب جدا وبتبصر. ان تحالفنا الدفاعي العسكري ـ السياسي هو درع متين للاشتراكية. وهو عقبة كأداء في طريق اطماع الامبريالية العدوانية.

وشهدت البشرية، غير مرة، كيف احبطت دول معاهدة «وارسو» باعمالها المشتركة الحازمة محاولات الامبريالية الرامية الى توريط الشعوب في حرب جديدة. ولذلك يمكنني ان أؤكد، بكل ثقة، ان النتيجة الرئيسية لنشاط منظمة معاهدة وارسو خلال الثلاثين سنة من وجودها هي ضمان السلام ومنع الامبرياليين من شن حرب عالمية جديدة. وقد خرقت جهود البلدان الاشتراكية الشقيقة تلك الدورة الزمنية المأساوية: حرب عالمية ثم فترة سلم قصيرة ثم حرب عالمية اخرى من جديد.

وتبذل دول معاهدة وارسو، قصارى جهدها لئلا تستأنف هذه الدورة الزمنية حياتها ابدا. وهذا ما حملها في السنوات الاخيرة على طرح المبادرات التالية: عقد اتفاقية بين دول معاهدة «وارسو» ودول «الناتو» بشأن عدم استعمال القوة في علاقاتها والاتفاق على عدم زيادة الطرفين لميزانياتها العسكرية بل والاتفاق على تقليصها وكذلك على تخليص اوروبا من الاسلحة الكيماوية وغير ذلك من المبادرات.

ومن النتائج الهامة للثلاثين سنة المنصرمة، في رأيي، ارساء اساس متين للدفاع الجماعي عن الاشتراكية. فنتيجة للنشاطات المتعددة الاوجه التي مارستها الاحزاب الماركسية اللينينية في البلدان الشقيقة وحكوماتها، سواء على صعيد كل بلد من هذه البلدان او على صعيد الاسرة الاشتراكية باسرها، امكن احراز نجاحات كبيرة في المجال الاجتماعي ـ السياسي والاقتصادي والايديولوجي. واليوم تعتبر دول معاهدة «وارسو»، التي تنتسب ايضا الى مجلس التعاضد الاقتصادي، اسرة متآلفة بتطور اقتصادها بصورة ديناميكية ويحرز اكثر من نصف النمو في الانتاج الصناعي العالمي.

وبديهي ان مثل هذه النجاحات التي حققتها البلدان الاشتراكية الشقيقة في المجال الاقتصادي لها اهمية بالغة بالنسبة لدفاعها الجماعي. وبفضل ذلك بالذات بلغت قوات الدول المتحالفة وكذلك القوات الموحدة لدول معاهدة «وارسو» في تطورها المستوى الضروري العالي للرد الفعال على عدوان الامبريالية المحتمل.

● سؤال: في الاونة الاخيرة كثيرا ما يكتبون ويتكلمون في الغرب عن التأثير «السلبي» لقرارات مؤتمري القرم وبوتسدام في مصير اوروبا بعد الحرب. ويزعمون انها سببت «الانشقاق» في اوروبا. فما هو رأيكم في مثل هذه الادعاءات؟

□ كوليكوف: ينبغي القول، قبل كل شيء، ان ذلك ليس سوى تزوير مقصود لحقيقة تاريخية. وهذه الحقيقة هي ان مؤتمر يالطا ومؤتمر بوتسدام لم يتخذا اية قرارات بشأن تقسيم اوروبا. وما يسمى ب «الانشقاق» ما كان له ان يحدث في القارة لو ان الولايات المتحدة وبريطانيا ناضلتا بثبات في سبيل تطبيق القرارات التي تبنياها والتي استهدفت الحيلولة دون انبعاث العسكرية الالمانية ونشوء خطر الحرب من جديد في الارض الالمانية. ومع الاسف فان حلفاءنا السابقين في الائتلاف المناهض للهتلرية سرعان ما «نسوا» تعهداتهم. وعلاوة على ذلك انهم شكلوا، خلافا لهذه التعهدات، حلف «الناتو» العدواني الذي يستهدف البلدان الاشتراكية وضموا اليه المانيا الغربية. وكان ذلك يعني، عمليا، تقسيم اوروبا.

واية اهداف يتوخاها «نقاد» اتفاقيات يالطا وبوتسدام؟ قبل كل شيء، انهم يسعون الى التشهير بهذه الاتفاقيات والاساءة الى سمعتها واعفاء الامبريالية من ذنبها في تصعيد التوتر الدولي وفي ممارسة سياسة المواجهة مع الاشتراكية. وهدفهم الاخر هو البرهنة على عدم «شرعية» طرق التسوية للمسائل السياسية والاقليمية في اوروبا بعد الحرب واعادة النظر في نتائج الحرب وتطور القارة بعدها. وهدفهم، على صعيد العالم، وهذا الهدف الرئيسي ـ كما يعترف الغرب صراحة ـ يتلخص في «تحرير اوروبا الشرقية» ـ اي القضاء على النظام الاشتراكي في بلدان هذه المنطقة.

الا ان القوى الامبريالية الرجعية، وفي مقدمتها القوى المنادية بالانتقام والمؤيدة للنزعة العسكرية في المانيا الغربية، لن تتمكن من تقويض جغرافية اوروبا بحدودها ما بعد الحرب. وان قرارات مؤتمري القرم وبوتسدام هي ذلك الاساس التعاهدي الذي يقوم عليه منذ اربعين سنة السلم في اوروبا وفي العالم ككل. وهي تردع، بشكل امين، دعاة الانتقام بشق الوائهم وتحول دون محاولات القوى المعادية للاشتراكية تصفية اسرة البلدان الاشتراكية الشقيقة.

واريد ان اتطرق الى ناحية اخرى. ان مؤتمري يالطا وبوتسدام هما مثال على فعالية التعاون السياسي بين الدول على اختلاف انظمتها السياسية. وبعض الاوساط في الغرب تريد تسيان ذلك في سعيها الى اهدافها المغرضة الضيقة. لكن عبر التاريخ ثبت ان السلام العالمي لا يمكن ان يستتب الا بالجهود النشيطة المنسقة لجميع الدول والشعوب، بغض النظر عن نظامها الاجتماعي.

وينبغي ان نتذكر ذلك دائما. ولا سيما في ايامنا هذه، عندما اقتربت البشرية من حد مصيري ينذر بالخطر.

● سؤال: لقد اكد الرئيس السوفييتي الراحل، قسطنطين اوستينوفيتش تشيرنينكو، مراراً، ان تاريخ البشرية اناط بالاشتراكية مهمة صعبة ومسؤولية في آن واحد ـ الا وهي حماية السلام وديمومة حياة كوكبنا، الارض. فما هو الدور الذي يتعين على منظمة معاهدة «وارسو» ان تضطلع به ولا سيما في الظرف الدولي الراهن المعقد للغاية؟!

□ كوليكوف: منذ ثلاثين سنة وحدت البلدان الاشتراكية الشقيقة جهودها وقدراتها السياسية العسكرية والدفاعية بهدف واحد هو منع هواة المغامرات العسكرية من نسف السلام ودفع الشعوب الى هاوية كارثة نووية. وفي غضون الثلاثين سنة المنصرمة ومعاهدة وارسو تخدم هذا الهدف النبيل. وقد اضحت اداة فعالة لوضع وتطبيق نهج سلمي، بجهود مشتركة، تسير عليه الدول الاشتراكية الاوروبية. وهذه هي رسالتها التاريخية وسوف تؤديها بنجاح، مستقبلا ايضا، مثلما ادتها سابقا.

طبعا ازداد الوضع الدولي الراهن تعقدا. وذلك ان الاوساط الامبريالية في الولايات المتحدة وحلف «الناتو» تنوي وأد الانفراج وجعل الشعوب تنسى ثماره. انها تصعد، بشكل جنوني، سباق التسلح وخاصة التسلح النووي. ولا تخفي الولايات المتحدة وبعض حليفاتها انها تطمع في احراز تفوق عسكري باعمالها هذه. وفي مثل هذه الظروف يتوجب على دول معاهدة «وارسو» بذل جهود كبيرة للحيلولة دون انزلاق البشرية الى هاوية حرب جديدة، حرب نووية. انها تدعو الى حوار جدي وعلى اساس التكافؤ بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة الى مفاوضات تعي اطرافها مدى مسؤولياتها وتسعى الى بلوغ نتائج ايجابية. وفي غضون ذلك ينبغي الاشارة الى ان دول معاهدة «وارسو» لا تطمع في احراز تفوق عسكري. كما انها لا تسمح بان يحرز اي طرف آخر هذا التفوق العسكري. وتعود اهمية كبيرة الى التوازن العسكري الاستراتيجي التقريبي القائم بين معاهدة وارسو وحلف الناتو، باعتبار هذا التوازن احد عوامل الاستقرار.

واريد ان أؤكد، ايضا، ان دول معاهدة «وارسو»، في الوقت الذي تتخذ فيه الاجراءات الضرورية لتعزيز قدرتها الدفاعية، تشن ايضا هجوما سلميا واسعا اذ تطرح على المسرح الدولي مبادرات هامة تستهدف صيانة السلام وتعزيزه. وكل هذه المبادرات تلقى دعما واسعا واستحسانا لدى الدول والشعوب المحبة للسلام.

وعلى سبيل المثال فان المفاوضات الجديدة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في كامل مسائل الاسلحة النووية والفضائية، التي بادرت الى اجرائها بلادنا، توفر امكانية فعلية لتطبيع المناخ الدولي.

ومن الواضح ان هذه المفاوضات لن تكون سهلة. فبينما يبادر الاتحاد السوفييتي باجراء مفاوضات بناءة وباتخاذ موقف جدي منها ومراعاة الاهداف التي حددت في جنيف في اثناء لقاء اندريه غروميكو وجورج شولتز، مراعاة صارمة، يتحدث الجانب الامريكي عن صعوبات مستعصية ليهيىء الرأي العام العالمي لسنوات عديدة من النقاش العقيم. والاكثر من ذلك فان الولايات المتحدة تقوم بخطوات تعيق المفاوضات البناءة. واقصد، في المقام الاول، برنامج عسكرة الفضاء الكوني الواسع النطاق الذي يجري تنفيذه في الولايات المتحدة وخاصة انشاء منظومة دفاع مضاد للصواريخ، ذات عناصر مرابطة فضائية. كما ان الولايات المتحدة لم تلغ ايا من برامجها العسكرية المستهدفة بلوغ تفوق عسكري.

وخلاصة القول ان الاتحاد السوفييتي مستعد لان يقطع، بنزاهة، شطره من الطريق المشترك، طريق المفاوضات. والزمن وحده سوف يثبت اذا كانت الولايات المتحدة مستعدة لذلك ايضا.

● سؤال: كيف تقدر، باعتبارك القائد العام للقوات المسلحة، مستوى اعداد القوات الموحدة القتالي والفني للدفاع عن المكتسبات الاشتراكية للشعوب الشقيقة؟

□ كوليكوف: ما دامت الامبريالية موجودة يبقى قائما خطر نشوب حرب جديدة. رغم ان هذه الحرب ليست حتمية. واركز على هذا بخاصة. وهذا الخطر هو الذي يحمل البلدان الشقيقة على الاهتمام بقدرتها الدفاعية وعلى تعزيز الجبروت العسكري للقوات الموحدة والجيوش الوطنية ورفع مستوى اعدادها القتالي.

وفي الوقت نفسه اريد ان أؤكد ان منظمة معاهدة وارسو لم يكن لديها وليست لديها ولا يمكن ان تكون لديها نظرية استراتيجية سوى النظرية الدفاعية. لانها لم تهدد احدا ولا تهدد احدا ولا تنوي الاعتداء على اي بلد. بيد ان ذلك لا يعني ان البلدان الشقيقة سوف تكون سلبية في مسألة الدفاع عند حالة وقوع عدوان امبريالي عليها. وكل ما ذكرته انفا يحدد مضمون الجهود الاساسية للاحزاب الماركسية ـ اللينينية والحكومات الشقيقة وكل دول معاهدة وارسو في مواصلة تطوير الدفاع المسلح عن مكتسبات شعوبها الاشتراكية.

والقوات الموحدة، اليوم، هي آلية عسكرية منسقة. وتستجيب بنيتها التنظيمية وتكتيكها واسلحتها واستعدادها القتالي لارفع متطلبات العصر. وافرادها مدربون، تدريبا جيدا، ومخلصون، اخلاصا تاما، لمثل الشيوعية السامية. وكل ذلك يعطينا اساسا لتأكيد ان القوات الموحدة لدول معاهدة «وارسو» مستعدة لتنفيذ مهام الذود عن السلم والاشتراكية.

غروميكو يلتقي وفد مجلس النواب الامريكي في موسكو

● موسكو ـ «تاس» ـ اشار اندريه غروميكو، وزير الخارجية السوفييتي، الى ان مباحثات جنيف حول الاسلحة النووية والفضائية تتيح فرصة جيدة للتوصل الى اتفاقات في مختلف المجالات وان امكانية تحقيقها تتعلق بالجانب الامريكي.

جاء هذا خلال لقائه أمس الاول (الثلاثاء)، مع وفد مجلس النواب الامريكي الذي يزور الاتحاد، برئاسة توماس اونيل، رئيس المجلس بدعوة من السوفييت الاعلى للاتحاد السوفياتي.

وأكد غروميكو الاهمية الكبيرة للعلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة باعتبارها عاملا هاما في السياسة الدولية. وتحدث عن اسباب التوتر القائم بين البلدين. وأولى اهتماما خاصا بقضايا منع سباق التسلح في الفضاء، ووقفه على الارض والتقليص الجذري للاسلحة النووية.

ولفت غروميكو نظر أعضاء الوفد الامريكي الى حديث القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف مع رئيس تحرير صحيفة «برافدا»، الذي نشر مؤخرا، حيث اعلن توقف الاتحاد السوفييتي عن نشر صواريخ متوسطة المدى وعن اتخاذ التدابير المضادة في اوروبا حتى تشرين الثاني القادم وان القرار التالي سيتأثر بسلوك الولايات المتحدة في هذا المجال.

واعلن وزير الخارجية السوفييتي ان بلاده تدعو الى التوصل الى نتائج محددة ذات وزن، سواء في مباحثات جنيف في المجالات الاخرى للعلاقات السوفييتية ـ الامريكية.

وأكد اعضاء الكونغرس الامريكي، من جانبهم، ان الخطط الامريكية لصنع ونشر الانظمة الفضائية للاسلحة ـ اي مخططات عسكرة الفضاء ـ لا تتوخى على حد زعمهم، اهدافا عدوانية وانها تحمل طابعا دفاعيا.

منظمة المؤتمر الاسلامي تدين نقل معتقلي «انصار» الى اسرائيل

● بيروت ـ الوكالات ـ أعلن ناطق بلسان اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي، ان مندوبين عن اللجنة زاروا، أمس الاول، «معتقلي» «انصار» في معسكر الاعتقال الجديد داخل اسرائيل وأنهم أحصوا (١١٦٧١) معتقلا.

ومن جهة ثانية دانت منظمة المؤتمر الاسلامي، بشدة، عملية نقل المعتقلين الى اسرائيل ووصفت العملية بأنها إجرامية.

وفي الصورة أعلاه يظهر عدد من معتقلي «أنصار» الذين جرى إطلاق سراحهم يوم ٤/٢ الجاري وهم يقتعدون الارض، ويقف الى جانبهم عدد من الجنود الاسرائيليين. (الصورة من و.ص.ف.).

□ الحرب العالمية الثانية □

(الحلقة ـ ٧٣)

● جنرالات الفاشست يضطرون الى الاعتراف بتفوق الفن العسكري السوفييتي ●

●●«المأثرة العظمى» ـ تأليف ڤاسيلي ريابوف ●●

ان الكنز الذهبي للقوات المسلحة السوفييتية وأساسها المتين كان ولا يزال ملاكات القادة والموجهين السياسيين والمهندسين والفنيين العسكريين الرائعين الذين رباهم الحزب الشيوعي والمخلصين بلا حدود للشعب السوفييتي والوطن الحبيب. تطلبت الحرب، بمجالها الواسع، عددا ضخماً من القادة من جميع الدرجات، قادة يعرفون العلم العسكري جيداً ويستطيعون أن يقودوا القوات في المعارك. ومما زاد في حدة المسألة الخسائر الكبيرة في بداية الحرب وتشكيل الكثير من القطعات والتشكيلات الجديدة. ولكن هذه المسألة حلت بنجاح بفضل عناية واهتمام الحزب. لقد ساعدت على ملء ملاكات الجيش العامل والاسطول بالعناصر القيادية زيادة عدد الدارسين في مؤسسات التعليم العسكري زيادة كبيرة والشبكة الواسعة من الدورات المختصرة (جرى عن طريق ذلك اعداد نحو مليوني ضابط) وكذلك ترفيع الجنود وضباط الصف الموهوبين الذين يظهرون كفاءة في المعارك، الى مراتب الضباط. ومنذ أواخر العام ١٩٤٢ أصبح الجيش لا يعاني نقصاً في ملاكات القادة والموجهين السياسيين.

ربى الحزب الشيوعي ورشح الى المناصب العسكرية القيادية مجموعة كاملة من القادة والرؤساء العسكريين العظام، الذين يعرف الشعب كله اسماءهم. ومن بين هؤلاء ا.خ. باغراميان وس.س. بيريوزوف وا.م. فاسيليفسكي ون.ف. فاتوتين وا.غ. غولوفكو وس.غ. غورشكوف وا.أ. غريتشكو وا.ا. يريومينكو وغ.ك. جوكوف وم.ف. زاخاروف وا.س. ايساكوف وا.س. كونيف ون.ا. كريلوف ون.غ. كوزنيتسوف ور.ي. مالينوفسكي وك.أ. ميريتسكوف وك.س. موسكالينكو وا.ا. نوفيكوف وف.س. اوكتيابرسكي وا.ي. بتروف وم.م. بوبوف وك.ك. روكوسوفسكي وف.د. سوكولوفسكي وف.ا. تولبوخين وف.ف. تريبوتس وا.د. تشيرنياخوفسكي وف.ا. تشويكوف وب.م. شابوشنيكوف وا.س. يوماشيف والكثير غيرهم. ويجدر بنا أن نضيف الى هذه الاسماء، عن كامل استحقاق، اسماء ممثلين بارزين لرعيل القادة الاوائل أمثال س.م. بوديوني وك.ي. فوروشيلوف وس.ك. تيموشينكو. لقد أصبح في القوات المسلحة السوفييتية، في نهاية الحرب، ١٢ قائداً برتبة مارشال الاتحاد السوفييتي و٣ قادة برتبة مارشال أعلى و١١ قائداً برتبة مارشال صنف من صنوف الاسلحة وقائدان برتبة أميرال اسطول و٥٥٩٧ جنرالا وأميرالا.

ان العلم العسكري السوفييتي وجزءه المكون ـ الفن العسكري ـ برهنا في ميادين المعارك الطاحنة على تفوقهما الكامل على النظريات العسكرية المزعومة في المانيا الهتلرية. ان هيئة القيادة العليا السوفييتية والاركان العامة السوفييتية أمسكتا بخيوط قيادة الجبهات واتخذتا، بصورة عملياتية، القرارات الضرورية ونجحتا في تحقيقها العملي في الحياة. وقد عرض ذلك بصورة جيدة في كتب غ.ك. جوكوف وا.س. كونيف وا.أ. غريتشكو وك.ك. روكوسوفسكي وك.أ. ميريتسكوف وس.م. شتيمينكو التي صدرت مؤخراً.

لقد اضطر الجنرالات الهتلريون المهزومون وغيرهم من العسكريين البرجوازيين الى الاعتراف بتفوق الفن العسكري السوفييتي والمواهب القيادية البارزة للقادة السوفييت.

كتب غ. غوديريان: «لقد امتاز الجندي الروسي دائماً بالعناد الشديد وصلابة الشخصية.. وأصبح واضحاً في الحرب العالمية الثانية ان القيادة العليا السوفييتية تتميز أيضاً بمواهب عالية في مجال الاستراتيجية».

وعلى سؤال خبيث من محامي غيرينغ في محاكمات نورنبرغ لمجرمي الحرب حول ما اذا كان الفيلد مارشال باولوس القي محاضرات في الاستراتيجية في الاكاديمية العسكرية العليا السوفييتية أثناء وجوده في الاسر، أجاب باولوس: «لقد ظهر ان الاستراتيجية السوفييتية أرقى من استراتيجيتنا الى حد يجعل من المشكوك فيه أن يحتاج لي الروس ولو للتدريس في مدرسة صف الضباط. وأفضل برهان على ذلك مصير المعركة على نهر الفولغا، التي كان من نتائجها انني وقعت في الاسر، وكذلك كل هؤلاء السادة الجالسين الآن في قفص الاتهام».

وكتب الكاتب الاجتماعي الامريكي ايتغير سول في كتاب «سري للغاية»: «من الواضح ان الروس كانوا ينظرون الى ميدان المعركة كما ينظر المرء الى لوحة الشطرنج، كانوا يحسبون خطوات كثيرة الى أمام ويجبرون الالمان باستمرار على تنقيل القوات من أجل صد هجماتهم، تارة في هذا القطاع وأخرى في ذاك، على لوحة الشطرنج الضخمة الممتدة من البلطيق حتى مصب الدانوب.. ولم يكن باستطاعة الالمان ان يعادلوا الروس في فهمهم لما كان يجري على اللوحة».

ان القوات المسلحة السوفييتية التي أنشأها الحزب الشيوعي ولينين العظيم، من اجل حماية مكتسبات الاشتراكية، أدت بشرف مهمتها النبيلة. انها، في صراع عنيد وصعب حطمت أقوى جيش لدى الامبريالية ـ القطعان الفاشية، ولم تكتف بتحرير ارض وطنها من الغزاة، بل ساعدت كثيراً من شعوب اوروبا وآسيا في أن تلقي عن كاهلها نير المستعبدين المقيت. لقد اكتسب الجيش المحرر امتنان وحب كل سكان الارض الشرفاء.

أنهضت أهداف الحرب الوطنية العظمى النبيلة المواطنين السوفييت للصراع ضد الغزاة الهتلريين. وقد عبر عن ذلك تعبيراً ساطعاً انتشار حركة الانصار انتشاراً واسعاً، وكذلك نشاط الوطنيين السري على الاراضي التي احتلها العدو. وبوحي من القلب واستجابة لنداء الحزب الشيوعي ومنظماته الحزبية المحلية قام مئات الآلاف من مواطني بلاد السوفييت، منذ الايام الاولى للحرب، بتوجيه الضربات للحاميات العدوة وتدمير الجنود والضباط الفاشيين وعتادهم الحربي وتفجير مستودعات الوقود والذخيرة وقلب القطارات الذاهبة الى الجبهة ومساعدة أبناء وطنهم في النجاة من النفي للاشغال الشاقة في المانيا. وكان الانصار، في أحيان كثيرة، يرسلون للقيادة السوفييتية معلومات هامة عن تعداد وتسليح وتحركات قطعات وتشكيلات العدو ويهاجمون اركانه وعقد مواصلاته مخربين بذلك ادارة القوات عنده. كان كل ذلك مساعدة كبيرة للجيش الاحمر العامل.

كانت هناك في بعض مناطق روسيا الاتحادية وبيلوروسيا واوكرانيا اقاليم كاملة للانصار حيث يخشى الهتلريون ان يدسوا أنفهم. ان جرأة وحزم الانصار أبقيا العدو في خوف وذعر وأرغماه على ابقاء قوى عسكرية ضخمة للقتال في المؤخرات.

ان الشيوعيين وأعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعي اللينيني كانوا النواة والقوة الرئيسية في فصائل والمجموعات والمنظمات السرية. انهم لم يكونوا محاربين شجعان فحسب، وانما دعاة مهرة أيضاً. كان دعاة الانصار يستخدمون الجرائد والمناشير وبرامج اذاعة موسكو، التي ينسخونها على الورق والاحاديث الشفهية كي يغرسوا في قلوب الناس السوفييت الايمان بالنصر على العدو ويستنهضوا الوطنيين لمحاربة المحتلين وعملائهم حرباً لا هوادة فيها.

أنشئت في بعض فصائل الانصار المستقلة تشكيلات. كانت تقيم صلات مع القيادة السوفييتية وتعمل بالتعاون مع الجيش الاحمر في عدد من العمليات القتالية. في العام ١٩٤٤ قام جيش من الانصار تعداده نحو ٢٥٠ الف مقاتل بتكليف من هيئة القيادة العامة العليا بأعمال قتالية نشيطة في مؤخرات العدو القريبة من خط الجبهة وعلى خطوط مواصلاته، مساعداً بذلك نجاح هجوم الجبهات السوفييتية. وحرر الانصار المدن وغيرها من المراكز السكانية من الحاميات الفاشية واحتفظوا بها حتى مجيء قطعات الجيش الاحمر.

في ظروف التجسس البوليسي وحملات المطاردة والتفتيش والاعتقال الكثيرة، في هذه الظروف الصعبة مارست المجموعات والمنظمات السرية عملها. كانت تستخدم مختلف الاشكال والطرائق لتلحق بالعدو الخسائر: التخريب في المصانع، اتلاف الاجهزة والمنتجات، تعطيل ارسالها من المستودعات، التهرب من العمل، وما شابه ذلك. وكانت أعمال الوطنيين شديدة الفعالية خاصة على الخطوط الحديدية. فعملوا هناك على تأخير القطارات وتخريبها. وانهالت عقوبات الانصار القاسية على رؤوس الجلادين الفاشيين الطغاة ورؤوس الخونة.

قامت الاركان المركزية لحركة الانصار بتنسيق اعمال فصائل الانصار الكثيرة. وانشئت اركانات لحركة الانصار في اوكرانيا وبيلوروسيا ومنطقة البلطيق ومولدافيا. عملت في اوكرانيا ١٤ لجنة مقاطعة سرية للحزب و١٥٤ لجنة مدينة ولجنة ناحية و٧٢٥ منظمة حزبية اولية، وعملت في بيلوروسيا ٩ لجان مقاطعة و١٧٤ لجنة مدينة ولجنة ناحية و١٢٩٧ منظمة حزبية اولية، وفي ليتوانيا لجنتا مقاطعة و٢٠ لجنة قضاء ولجنة مدينة وفي لاتفيا لجنتا مقاطعة وثلاث لجان قضاء سرية. وفي مقاطعة لينينغراد لجنتا دائرة و١١ مركزا حزبياً لما بين النواحي. وفي مقاطعة سمولينسك ٢٨ لجنة ناحية و١٤١ منظمة حزبية اولية.

قدر الوطن حق التقدير مآثر ابنائه البواسل. منح الانصار وأعضاء المنظمات السرية أكثر من ١٨٤ الف وسام وميدالية، ونال ١٩ منهم لقب بطل الاتحاد السوفييتي. ان قائد تشكيلي الانصار س. كوفباك وآ. فيودوروف حازا على لقب بطل الاتحاد السوفييتي مرتين. وكوفي، اكثر من ١٢٧ الف انسان بميدالية «نصير الحرب الوطنية».

(يتبع)

اسبوعيات

تباً لشيعة ريغن !

فوجىء الاعلام الاسرائيلي الرسمي بانكشاف الهوية السياسية الحزبية (الحزب السوري القومي) للفتاة اللبنانية سناء يوسف مهيدلي، التي قامت بالعملية «الانتحارية» الاخيرة يوم الثلاثاء الماضي ٤/١٠. فقد دأب على تبرير العجز الاسرائيلي عن اسكات المقاومة الوطنية الشعبية في الجنوب اللبناني بوضع عمليات المقاومة في مصاف «الظواهر الخارقة» أو الظواهر الطبيعية التي لا قدرة للانسان، بعد، على السيطرة عليها - كالبراكين والزلازل، مثلا.

ووجد الغزاة الاسرائيليون، في مسعاهم هذا، «مبرراً جاهزاً» في الجهل المطبق بتاريخ «الشيعة» على مدى التاريخ العربي الاسلامي الذي امتد الى شعوب أخرى اعتنقت الاسلام. نحن لا نتجاهل، بالطبع، مناهج دينية متميزة لدى طائفة الشيعة تأصلت، اضطراراً، في وجه القمع السلطوي الذي واجهته هذه الطائفة الاسلامية. وسيصاب الرأي العام الاسرائيلي بالذهول حين يعلم، مثلاً، أن كلمة «شيعة» تعني - في الاصل - «أتباع» و«مشايعين» وأنها الكلمة المطابقة، بالعبرية، لكلمة «سيعة». والكتلة البرلمانية في الكنيست، أية كتلة، تسمى بالعبرية: «سيعه». وكان من حقنا، لولا قرار التاريخ المسبق، أن نسمي كتلة المعراخ - مثلاً - «شيعة المعراخ» والليكود «شيعة الليكود» وايتان «شيعة ايتان». وهكذا.

والذهول، في هذا المجال، متبادل بيننا وبين الرأي العام الاسرائيلي. فحين اختارت غيئولا كوهين اسم «هتحيا» لحزبها الجديد المنفصل عن حزب بيغن «حيروت» لانه اشد تطرفاً عنصرياً، وقعنا في حيص بيص. فكيف نترجمه؟ ان أقرب كلمة الى «هتحيا» هي «الاحياء». ولكن قرار التاريخ كان وقع. ووقع على كلمة «البعث». فمن سنرضي ومن سنغضب ؟ وقال قائل: «النهضة». قلنا: «أزخم». فقررنا أن نتخلص من المأزق بالابقاء على الاسم العبري: «هتحيا».

ويعتز بعض الناس بانتمائهم الطائفي. وهو آفة لبنانية عابرة. غير ان الدبابة الاسرائيلية مرت فوق جميع الطوائف حتى لم تبق للبنانيين من انتماء سوى الوطن - لبنان. ونعلم من أهل الجنوب، من شهود عيان، أن المقاتلين لا يعتزون الا بانتمائهم الى جبهة المقاومة الوطنية - ان كانوا قناصة أو منفجرين مع الالغام. فظاهرة القيام بما يسمى «العمليات الانتحارية» غير مقتصرة على ابناء وبنات طائفة «الشيعة». وليست ظاهرة دينية على الاطلاق.

و«الانتحار الفلسطيني»، مثلاً، طبق صيته الآفاق. خصوصاً ذلك الذي لا ينفجر الا في اهله.

وكانوا، في اسرائيل، يصرخون «خوميني». ويعطونها مثلما كانوا، في يوم مضى، يعطون كلمة «فدائيون». والآن أصبحوا يعطون كلمة «شيعة». ويستحضرون «المستشرقين» و«المستعربين» و«المتخصصين» ليلقوا، أمام مذياع او تلفزيون، «كلمة العلم» أو «كلمة البحث التاريخي». وتسمع ما هب ودب. وكله في اتجاه واحد يحاولون أن يقنعوا به رأيهم العام بأن الحق ليس عليهم وعلى سياستهم في ما يبدو عليهم من عجز عن مواجهة المقاومة الوطنية اللبنانية.

تغيب عني الآن أية محاولة امريكية، في زمنها، لتبرير عجز آلة الحرب الامريكية الجبارة عن التصدي للمقاومة الفيتنامية. وقد يكون فشل الاعلام الامريكي الرسمي في تقديم أي مبرر «مقنع» هو السبب في اضطرار نيكسون الى الاستقالة.

وكانت عودة ديجول الى الحكم، في نهاية الاستعمار الفرنسي للجزائر، تعبيراً عن عجز الحكام الفرنسيين آنذاك عن تبرير عجزهم.

أما المستعمرون الانجليز في كينيا، مثلاً، فكانوا أشد حنكة. لقد فعلوا بحركة المقاومة الكينية كما يحاول المستعمرون الاسرائيليون الآن ان يفعلوا في لبنان، مع حكاية الشيعة. هل تذكرون «الماماو»؟ وكانوا يعطونها حتى علقت في أذهان رأيهم العام على أنها «قوة مما فوق الطبيعة»، «خارقة». الامبراطورية «بخير». الامبراطورية «أمر طبيعي». ولذلك لا تستطيع ان تتعامل مع ما هو «غير طبيعي»، بركان، زلزال!

لقد اكتسبت الامبراطورية البريطانية هذه الحنكة الخاصة عبر تاريخها الطويل. كانت ظهرت حركات «اسماعيلية» (وهي، أيضاً، «شيعة») في الهند وفي السودان أيام حكم الامبراطورية البريطانية. والصق بفرقة مجاهدة منها اسم «الحشاشين». وقام الغرب بتلويث هذه الكلمة فأصبحت، في العديد من لغات الغرب، «أساسين» - « » - ومعناها: «القتلة».

ان ظاهرة ما تسمى «المقاومة الانتحارية» هي ظاهرة قديمة في التاريخ ولم تقتصر على شعب واحد او طائفة واحدة. وصاحبتها دائماً، حذوك النعل بالنعل، ظاهرة اعتبارها أمراً خارقاً للطبيعة - أي اعتراف المعتدي، ضمناً، بعجزه عن اخماد مقاومة الشعب المعتدى عليه.

انني، بالطبع، لا أتحدث عن الاغتيالات الفردية. فما قدمت ولا أخرت في حركة الشعوب التحررية. انما اتحدث عن ظاهرة جماهيرية معينة تتميز بعجز الغازي عن قمعها، بالضبط، لانها ظاهرة جماهيرية.

فماذا أضاف حكام اسرائيل الى هذا التاريخ الطويل؟ -

أضافوا الامر «الخارق» التالي: فيما كان المستعمرون يلتجئون الى «الخوارق» لكي ينسحبوا، مبررين، بـ «الخوارق»، عجزهم عن اخماد حركة المقاومة الشعبية، فان المستعمرين الاسرائيليين في لبنان لا «يتخورقون» الا لكي يبقوا في الحكم في بلادهم. اي «يتخورقون» و«يتخوزقون».

فماذا نقول لهم؟

نقول لهم ما يلي: لقد التجأ الامريكيون في فيتنام، من قبلكم، الى سياسة «الارض المحروقة». ولما اضطروا الى الانسحاب انسحبوا عائدين الى بلادهم التي تبعد الاف الاميال عن فيتنام.

أما ما يفعله الآن حكام اسرائيل في لبنان، الملتصق باسرائيل الى الابد، فهو أشد مغامرة من فعلة شمشوم الجبار.

اننا، وحتى المستقبل، لا نريد ذلك. ولكن، هل يسمح شعب اسرائيل نفسه باستمرار سياسة «عليّ وعلى أعدائي، يا رب» حتى سقوط اعمدة الهيكل؟

تباً لشيعة ريغن!

﴿ جهينـــة ﴾

اسرائيل و«حرب النجوم»

كل الدلائل تشير الى أن اسرائيل سترد بالايجاب، خلال الايام القليلة القادمة، على الدعوة التي وجهتها اليها الادارة الامريكية، والى حلفاء هذه الادارة في حلف الناتو، للمشاركة في مشروع ريغن العدواني المسمى «حرب النجوم» والذي يستهدف العدوان على الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية ويهدد بفناء البشرية.

وقد أشار وزير الدفاع، اسحق رابين، الى انه سيوصي الحكومة بتلبية تلك الدعوة!؟ ومن المتوقع ان يلقي رئيس الوزراء، شمعون بيرس بثقله الى جانب المشاركة في ذلك المخطط العدواني!

وحجة المؤيدين للمشاركة الاسرائيلية في «حرب النجوم» هو ان اسرائيل ستستفيد افادة عملية من تكنولوجيا القرن الواحد والعشرين»! وان هذا المخطط سيوفر العمل للعلماء الاسرائيليين كما سيمكن اسرائيل من الحصول على جزء من المبالغ الضخمة، التي تقدر بمليارات الدولارات، والتي سترصد لهذا المخطط الكارثي. ويؤكد المؤيدون ان اسرائيل ليست حرة في ان تقول: «لا» للدولة التي يعتمد بقاؤها على مساعدتها. فعلى اساس انها كذلك شاركت في الماضي في مخطط ابحاث الفضاء الامريكي ووافقت على اقامة محطة تابعة لاذاعة «صوت امريكا» في اراضيها.

اما المعارضون للمشاركة الاسرائيلية في «حرب النجوم» فلا ينكرون الفوائد العلمية والمالية التي يمكن ان تجنيها اسرائيل جراء هذه المشاركة. ولكنهم يؤكدون ان هذه «الفوائد» هي لا شيء بالنسبة للاخطار التي يمكن ان تتعرض لها. وهم يؤكدون، اولا وقبل كل شيء، ان هذا المخطط لن يغير ابداً التوازن العسكري القائم حالياً بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ولن يؤدي الى تفوق الولايات المتحدة العسكري على الاتحاد السوفييتي. كذلك لن تستطيع الولايات المتحدة الصمود في هذا المخطط حتى ولو حظيت بمساعدة كل الدول الغربية. وستكون نتيجة ليس نسف عملية تقليص جميع انواع الاسلحة على الارض وجعلها غير قابلة للتحقيق فحسب بل التهديد الفعلي ايضا بالقضاء على كل ما هو حيّ في هذا الكوكب.

والمعروف ان الولايات المتحدة وحلفاءها في حلف الناتو اخذوا يعدون لهذا المخطط العدواني المسمى «حروب النجوم» تحت ستار اكبر كذبة في التاريخ وهي «التهديد العسكري السوفييتي»! وقد رصدت الولايات المتحدة لهذا المخطط في كانون الاول من العام ١٩٨٤ مبلغ ٢٧ الف مليون دولار خلال خمس سنوات.

هذا وقد جربت الولايات المتحدة، حتى الآن، اول نوع من النظام المضاد للاقمار الصناعية الذي يستهدف تدمير اهداف تقع في مدار قريب من الارض. وقد وضع البنتاغون قائمة من الاهداف التي سيسعى الى تدميرها بموجب هذا النظام.

وتشمل هذه القائمة محطة «ساليوت» المعدة لكي يعيش عليها الانسان والتي استضافت حتى الآن عشرة من رجال الفضاء، وكان من بينهم فضائيون من فرنسا والهند.

ويعتقد بول وارنكي، الذي ترأس الوفد الامريكي في مباحثات نزع السلاح مع الاتحاد السوفييتي، مثله مثل كثير من الخبراء، انه اذا لم تتخذ الآن اجراءات عاجلة ضد ما يسمى «حرب النجوم» فيمكن ان تنشب حرب في الفضاء الخارجي خلال السنوات العشر القادمة.

ويؤكد الخبراء، ان هذه الحرب لن تكون «حرب نجوم» فقط - اي لن تقتصر على الفضاء الخارجي، كما يتوهم البعض، وانما ستكون حرباً شاملة تدمر كل ما هو حيّ على وجه الارض.

وهكذا فحكام اسرائيل في سعيهم وراء الكسب الرخيص يتجاهلون عن قصد النتائج المأساوية التي يمكن ان تنجم عن مشاركتهم في «حرب النجوم». فهم يعملون حسب المثل الشعبي الذي يقول: «اطعمني اليوم وأمتني غداً»! فان القائمين على «حرب النجوم» التي ستنهك حتما الولايات المتحدة من ناحية مالية وستضطرها، شاءت أم أبت، الى قطع «مساعداتها» المالية عن الدول «الحليفة» وبضمنها، بالطبع، اسرائيل، يتجاهلون العامل الحاسم في هذه «الحرب»، اي رد فعل الجانب الآخر، الحتمي والسريع. فالاتحاد السوفييتي اكد، مراراً وتكراراً، ان كل الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة وحلفاؤها للتفوق العسكري على الاتحاد السوفييتي مصيرها الفشل. وان الاتحاد السوفييتي لن يسمح اطلاقاً بمثل هذا التفوق ولن يؤخذ ابداً على حين غرة.

وليتذكر حكام اسرائيل ان بلادهم تقع على حدود الاتحاد السوفييتي!

وقد آن الاوان لكي يدرك حكام اسرائيل انهم يلعبون بالنار ويتلاعبون بمستقبل شعبهم قبل اي شعب آخر.

﴿ علي عاشور ﴾

جبهة الناصرة الدمقراطية

● كل الجهود من اجل اكثرية للجبهة في مجلس عمال الناصرة وتقوية كتلتها في مؤتمر الهستدروت ●

تدعو الاجهزة الجبهوية في الحي: عمالا ومثقفين، نساء وشبابا الى حضور الاجتماع التالي للتباحث حول الاستعدادات لمعركة انتخابات الهستدروت ومجلس عمال الناصرة.

■ حي العمال العرب - اليوم، الجمعة ٤/١٢ الساعة ٧.٣٠ مساء في بيت الدكتور ريمون منسّى. يتكلم في الاجتماع: الرفاق منعم جرجورة وريمون منسّى

● كل الناصرة جبهة ●

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي - عرابة

تعلن عن استمرار معرض الكتاب السوفييتي في نادي الجبهة في حي وادي العين في القرية .

في مساء اليوم، الجمعة (٦.٣٠) تقدم محاضرة للشاعر سالم جبران يتلوها عرض فيلم سوفييتي .

في مساء الأحد (٦.٣٠) تقدم محاضرة لسكرتير حركة الصداقة في المنطقة ، توفيق كناعنة ، يتلوها فيلم سوفييتي .

«مسكين سامي مسكين... ضوّع كل الشطاره...! »

كان سامي في حينه طفلاً وفي حضانة الاطفال. وكانت دولتنا آنذاك «فتية» وكانت تكنى «بالدولة الفتية» و«بواحة الدمقراطية».. و«بارض الميعاد» و«بجنة الرب على الارض» و«بارض المن والسلوى» و«بواحة الشرق الاوسط».. وكان سامي آنذاك «بجيزها ومحياه مشرق» وكانت معلمة الروضة تنشد مع اطفال الروضة، وبينهم سامي النشيد التالي:

«مسكين سامي مسكين
ضوّع كل الشطارة
لما نزل من الباص
دهكت رجله السيارة
لو كان سامي تأني
كان من الخطر أمين.. مسكين سامي مسكين...»

وأخذ سامي يكبر ويكبر حتى شبّ على الطرق وعلى النشيد. وانتفخ سامي وانتفخ حتى صار كالبالون او كما يقول بيت العتابا «خفيق أو يطيره نسمة هوى» واذا به خصي ينشز من... - عيب - من... مولاه!.

وأخذ سامي يحمز.. ويلمز.. ويهمز على الجبهة وعلى الحزب الشيوعي وعلى الدول الاشتراكية!. لكننا بقينا نحفظ النشيد البسيط السهل ونغني له مرددين مع معلمة الاطفال ومع طلاب حضانتها: «مسكين سامي مسكين.. ضوع كل الشطارة - لما نزل من الباص، دهكت رجله السيارة - لو كان سامي تأني - ما شبكت بلسانه الصنارة».

سامي اصبح شاب «مربى» - لا اعني انه مقدد او «معلب» او «مكبوس» سامي بطل وعظيم، يفوق بوطنيته قادة الجبهة جميعاً ويضع توفيق زياد بجيبه الصغيرة. ترأس كافة المظاهرات وخاض غمارها منذ نعومة اظفاره. سامي وطني جداً جداً. قاد كل حملات الجماهير العربية ضد مصادرة الاراضي ومن اجل تحرير الاوقاف. اصطدم مع الشرطة واعتقل. سُجن ونُفي وأبعد خارج مدينته وعانى العنت من اثبات الوجود والاقامة الاجبارية. لقد ناضل.. وناضل منذ كان طالبا حتى اضطرت الحكومة الى الاستسلام تحت وطأة ضرباته وقبضاته الى ان توظف وعمل بعاش محترم.. ولكن اين.. اخ..! اخ..! خليها بالقلب تجرح! انه بطل العروبة.. ذو قد ممشوق قوام حسن لم يبخل بشيء، الا وقدمه لخدمة شعبه ولخدمة مدينته.

«دخل السجون فما تقصف عوده
وتقصفت من بأسه عوذ العداء».

لقد بلغت وطنيته درجة عالية جدا «يكاد» يغلق بها البحر.

لقد اخذ سامي على عاتقه منذ ان بلغ سن الرشد، معاداة الجبهة ومعاداة الحزب الشيوعي وبالتالي مهاجمة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية والتهجم عليها - اهيك العلم ولا بلاش. يلعن أبوك يا علم فلاك!) ولم يكتف سامي بهذا «الغبط» او «الغمر» الكبير بل راح يكبر «دبشته» بل واوغل في مهمته السرطانية الكتائبية حتى اصبح يشار اليه «باللبنان»!!!.

ولهذا فاني اهدي سامي الوطني العظيم والمناضل الكبير الكبير! هذا النشيد - نشيد الحضانة - نشيد الصغار على دمه الكتائبي السرطاني يتحول الى دم آخر!! وعله لا يضيع كل الشطارة وعله يتأنى ويتأنى حتى لا تصيده وتمسك بلسانه الصنارة وتدوسه السيارة.

واخيرا أردد منشدا لسامي: «مسكين سامي مسكين.. ضوع كل الشطارة!».

﴿ عبد الحفيظ دراوشة ﴾



الصفحة ٨ — الجمعة ١٢ نيسان ١٩٨٥



شعبنا وانتصار الشعوب

لمعلق الاتحاد السياسي

لقد تحطمت النازية عسكرياً بعد ان فشلت محاولات اعوانها لانقاذها ولم يعد ممكنا تلافي تدهور الاستعمار الرجعي الذي فقد، باندحار النازية، قوة فعالة دافعت عن الاستعمار منذ ان فازت في ايطاليا والمانيا واليابان. وانتصار الشعوب على النازية لا يعني انتصاراً نهائياً تاماً على الاستعمار والقضاء على جذوره، انما يعني بدء مرحلة جديدة يتيسر للقوى المتحررة فيها اجتثاث النازية من جذورها فكرياً واقتصادياً.

ان انتصار الشعوب لن يتم ما لم نجتث بقايا العقلية النازية وما لم تزل الاسس الاقتصادية المجحفة ويحطم الاحتكار في العالم. اما السلم العالمي فانه لا يدوم بدون ان ينفذ قرار القرم القائل: «بازالة اسباب الحرب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية» والسلم العالمي وتنفيذ قرار مؤتمر القرم انما يتمان في ظروف عالمية جديدة تتمكن فيها الشعوب من المحافظة على وحدة الشعوب ضد دسائس عناصر الاحتكار والرجعية. اما الشعب العربي في فلسطين فانه في مقاومته للنازية لا يقاوم الشعب الالماني او الشعب الايطالي، بل هو يقاوم النازية لانه يقاوم قوى استعمارية عاتية كان في برنامجها ان تسيطر على العالم والشعب الذي قاوم العقلية النازية، يقاوم القوى الاستعمارية الرجعية التي تريد ان تؤمن «مصالحها الطبقية المحدودة» من تضحيات الشعوب. لذلك فالعقلية الرجعية في بلادنا لا تريد ان يشعر الشعب بهذا الانتصار على النازية ليعبر عن امانيه الوطنية التحريرية وها نحن نرى هذه العقلية تدعو الشعب لتأييد عناصر جديدة في انكلترا وامريكا عن طريق افساد مفاهيم الشعب. ان مقاومة هذه العقلية ومكافحة الاخطار الناشئة عنها انما يفسح مجالاً امام الشعب للتقدم نحو التحرر والاستقلال. ولكن مكافحة العقلية النازية لا تتم الا في ظروف سلمية في البلاد، كما ان مكافحة العقلية النازية عالمياً لا تكون ناجحة الا في ظروف سلمية عالمية. ولهذا على الشعب ان يناضل بالرغم من جميع الاستفزازات في سبيل السلم في فلسطين لتزول امامه العقبات التي يضعها هؤلاء الرجعيون. ولكن الاحتفاظ بالسلم الداخلي او العالمي لا يتم الا في ظروف داخلية ملائمة هذه الظروف وشروطها متفق عليها ومعترف بها من جميع الدول الكبرى. والحريات الدمقراطية والسياسية والاقتصادية من اهم بنود هذه الشروط لما فيها من اثر هام في المحافظة على السلم الداخلي. ولكن هذه الحريات لن يكون لها تأثير فعال ان لم تفهم بمعناها الصحيح: اننا نفهم من الحريات الدمقراطية خصوصاً منها الاقتصادية ان تؤمن لعمالنا اعمال كافية دائمة، ولفلاحنا انتاج زراعي وافي، ولمثقفينا مجتمع فسيح، ولتاجرنا وصانعنا ظروف اقتصادية تساعد اقتصادنا الوطني في تطويره. اننا نفهم الحريات الدمقراطية بان يشترك الشعب في ادارة شؤونه وان يُطرد الرجعيون من ادارة البلاد حتى لا يعكروا صفاء جو الحرية بدسائسهم المعروفة. اننا مع العالم ونود ان نشترك مع العالم وشعوبه لبناء مجتمع صالح، لذلك نطالب بايجاد هذه الظروف الضرورية التي تسمح لنا عملياً ان نشترك هذا الاشتراك، لذلك نعود ونكرر وسوف نعود ونكرر: نريد دمقراطية لتأمين السلام.

(«الاتحاد»، الاحد ١٣ ايار العدد الثالث والخمسون السنة الاولى - ١٩٤٥)

قصة اغنية

● كان ذلك في أثناء الحرب الوطنية العظمى (١٩٤١ - ١٩٤٥) وتحديداً في تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٤١ عندما انطلق المحتلون الفاشست نحو موسكو من عدة اتجاهات.

فعلى طريق فولوكولامسك (تقع فولوكولامسك على بعد ١٣٠ كم الى شمال غربي العاصمة) صمد حتى النهاية محاربو فرقة المشاة ٣١٦ التي كان يقودها الجنرال ايفان بانفيلوف ففي منطقة محطة دوبوسيكوفو خاض ٢٨ محارباً من هذه الفرقة معركة طاحنة ضد ٥٠ دبابة هتلرية وعدد من حملة الرشاشات كان بين هؤلاء الابطال الروسي والاوكرايني والكازاخي والقرغيزي والموردوفي ومقاتلون من قوميات أخرى. صدوا الهجوم الأول وبعد ذلك قذف العدو بعشرين دبابة أخرى وبعدد آخر من حملة الرشاشات عندئذ توجه القائد السياسي فاسيلي كلوتشكوف الى المقاتلين بهذه الكلمات: «روسيا واسعة، ولكن لن نتراجع خطوة أخرى.. وراءنا موسكو!».

دامت المعركة ٤ ساعات. وفقد العدو ١٨ دبابة والعديد من الجنود.

اعتبر الجميع ان الثمانية والعشرين مقاتلاً قد استشهدوا ببسالة، وتبين فيما بعد ان اربعة منهم بقوا على قيد الحياة. ولتخليد ذكرى الابطال أولئك أقيم لهم نصب في ضواحي موسكو في منطقة المعركة، وآخر في الما - اتا في وطن الابطال. تبحر باخرة «فاسيلي كلوتشكوف» من البحر الاسود الى كوبا وموانئ الساحل الجنوبي للولايات المتحدة الامريكية. وسُميت بواخر أخرى تابعة لمصلحة الملاحة في البحر الاسود بأسماء «الابطال البانفيلوفيين» وكذلك شاحنات الكونتينيرات الاوتوماتيكية.

وعن القائد السياسي كلوتشكوف ورفاقه ألفت الكتب، واخرج فيلم ورسمت العديد من اللوحات. وغنت عزيزة جوباتوفا اوبرا «موسكو وراءنا» وذلك في مسارح موسكو والما - اتا.

قبل الحرب لم يكن أي من هؤلاء الابطال جندياً محترفاً. ففاسيلي كلوتشكوف، مثلاً، كان يعمل محاسباً في أحد المطاعم.

• • •

اليوم الجمعة

احياء ذكرى عبد الرحيم محمود في مركز احياء التراث في الطيبة

● الطيبة - لمراسل خاص - يقيم مركز احياء التراث في الطيبة، في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم، الجمعة (٤/١٢)، اجتماعاً احتفالياً بمناسبة صدور ديوان الشهيد عبد الرحيم محمود «روحي على راحتي».

وجاء في الدعوة التي وزعها المركز: «يشارك في الاحتفال اعضاء اللجنة الادبية لتكريم عبد الرحيم محمود وممثلو عائلة الشهيد ومحقق الديوان حنا ابو حنا».

الدباح.. والحبوب المخدرة

●● نيازي مصطفى يستعد لاخراج فيلم «الدباح» الذي يجري تصويره في استوديو مصر. «الدباح» قصة وسيناريو وحوار حسن الملوك. ويقوم بادوار البطولة عادل ادهم، اثار الحكيم، محمود عبد العزيز ويدور موضوع الفيلم حول عصابات الحبوب المخدرة والمدمنين لها.

طشقند - تونس: اخبار الصداقة

أصبح من التقاليد ان تشارك الفرق الفنية الكبرى في جمهورية اوزبكستان السوفييتية بمهرجانات قرطاج للفنون الشعبية في تونس. وفازت فرقة «ليازغي» للغناء والرقص وفرقة «باخور» للرقص الشعبي بجمهورية اوزبكستان السوفييتية اكثر من مرة بجوائز فيه.

- شاركت اوزبكستان في المعرض الدولي للفنون الشعبية في تونس.

- أقيم في طشقند معرض تونسي للفنون التطبيقية والطوابع البريدية.

- تعتبر فرقة الفولكلور التونسية من اكثر الفرق الزائرة شعبية في مدن اوزبكستان.

- استقبل المشاهدون بحرارة في مهرجان طشقند السينمائي الدولي لبلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية الافلام التونسية: «السفراء» لناصر قطاري و«عبور» لمحمود بن محمود و«وغدا..» لابراهيم باباي. وحازت على شهرة الممثلة سلوى محمد التي شاركت في فيلمي «صراخ» و«الفلاقة» اخراج عمار الخليفي.

- شارك مندوبون من تونس في ندوة سمرقند الدولية تحت شعار «الموسيقى المحترفة غير المدونة لشعوب الشرقين الادنى والاوسط والعصر».

- فاز المستمعون من تونس في مسابقة «طشقند - ٨٣» الاذاعية.

- أقيمت في أثناء الاحتفالات بأيام تونس في الاتحاد السوفييتي عام ١٩٨٤ بنجاح حفلات لفرقة الرقص الشعبي التونسية في كبرى قاعات العاصمة الاوزبكية.

- جذب انتباه أبناء طشقند معرض الازياء الوطنية التونسية الذي أقيم في صالة العرض لاتحاد الفنانين بجمهورية اوزبكستان السوفييتية.



المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

● بريشة الفنان الفلسطيني فتحي غبن (خاص - «الاتحاد»)

مسرح «الحكواتي» يحكي لكم

«قصة العين والسن»

● بقلم: محمد ابو صالح ●



● ابطال مسرحية «الحكواتي» الجديدة «قصة العين والسن» (انظر دليل «الاتحاد» في الملحق ص ٧)

□ تأليف: فرقة الحكواتي
□ اخراج: فرنسوا ابو سالم
□ تمثيل: راضي شحادة، ابراهيم خلايلة، ادوار معلم، جاكي لوبيك، هيام عباس، ايمان عون، عامر خليل، وحسام جويلس
□ المكان: مسرح النزهة الحكواتي/ القدس

● ما زالت فرقة الحكواتي المسرحية مستمرة بعروض مسرحيتها الأخيرة «قصة العين والسن». والمسرحية مقدمة بقالب كوميدي ساخر كما ذكرت الفرقة في منشوراتها.

بعد مشاهدتي لهذا العمل كانت لدي عدة انطباعات. فقد فاجأنا الحكواتي بعض الشيء بعمله الجديد. فالمسرحية ايقاعها بطيء بالنسبة لمسرحيات سابقة لفرقة الحكواتي ولكن روح ونكهة أسلوب الحكواتي ما زال بارزاً من ناحية الاداء والسرعة والتقنية والاخراج. فالمسرحية مليئة بالحركة والصور المسرحية الجميلة والملونة، والنص قليل «فخير الكلام ما قل ودل». مشاهد المسرحية تبتز من الجمهور الضحكة والابتسامة ومن ثم الدمعة الحارقة على ما يجري. تفاصيل المسرحية باختصار هي «كان باما كان/ في نسوان على العين/ وخلفوا بنات وصبيان/ ومثل ما هو معروف في بلاد العربان/ انهم يكونوا في المستقبل عرايس وعرسان».

هذا هو المشهد الأول نتعرف فيه على أبطال القصة لاحقاً لنعرف أصلهم وجذورهم. وفي المشهد التالي نشاهد نسوة يقمن بتجهيز عروستين توأمين لزفهما الى ولدي عمها التوأمين. ولكن عندما يتعرف العريسان الى العروسين ويتبينا ان احداهن جميلة والأخرى معقودة اللسان، فينفر أحد العريسين ثم العريس الثاني تضامناً مع أخيه. وهنا ينشب خلاف بين والد العريسين ووالد العروستين ينتهي بعقد راية الصلح بين الأبوين بعد تدخل أهل الخير ويعود العريسان للعروسين وتنطلق أصوات الزغاريد ويعلو صوت الأرغول وتعم الفرحة كل الحي مكللة بدبكة شمالية.

هذا هو القسم الأول من المسرحية أو مقدمة المسرحية، ومن ثم تقفز مع الحكواتي قفزة زمنية مدتها عشرات السنين وقفزة مكانية الى عالم القلق والتشرد حيث نرى أحفاد العرسان وقد كبروا وكل منهم «رئيس عيلة» وله اتباعه، يسبحون في فلك اللامحدود واللانهاية. ضياع وتشرد العائلتين وحرب طاحنة تدور بينهما. هذا هو لب القسم الثاني. تقع ضحايا كثيرة ويسيل الدم ويكسر سن وتفقأ عين دون أي لقاء بين العائلتين، ومن وقت لآخر نرى بعض شخصيات المسرحية تتمرد وتعبر عن قرفها للحرب وتتمنى لو كان باستطاعتها ترك ساحة الوغى، متمثلاً بحنينهم الى السكينة والماضي الهادئ، والجذور.

وتكون المحاولة الأولى للقاء تابعة بمبادرة الأجداد حيث يحاولون جمع شاب وفتاة من معسكرين. ولكن هذا الزواج يفشل لكونه يقع في ساحة الحرب. والقذائف والبارود تعكر صفو الفرحة. وينتج صراع آخر بين أناس يودون ايقاف الحرب لاجراء مراسيم العرس وأطراف أخرى لا تأبه بذلك وهدفها الاستمرار في الحرب حتى القضاء على الخصم.

كما يبدو للمشاهد، يفهم هذا الصراع بين العائلتين وكأنه صراع بين اليهود وبين العرب الفلسطينيين. وترى فيه أيضاً الصراع الطبقي بين الغني والفقير وحتى الصراع بين الاشقاء العرب والفلسطينيين في الخارج.

المسرحية مليئة بالصور والألوان الممتعة. دقة في الأداء والتكنيك تبهر العين، بغض النظر عن بعض المشاهد الطويلة نسبياً والتي تتحدث عن الموضوع نفسه (مشهد الحرب مثلاً).

الترابط بين القسم الأول والثاني بين عالمين مختلفين، غير وثيق وحبذا لو قام الحكواتي باضافة بعض التفاصيل.

المسرحية مليئة بالرموز، معظمها سهلة الحل وكل مشاهد يستطيع فهمها. ولكن هنالك بعض الرموز الغامضة، يمكن تأويلها الى عدة تفسيرات. الى القسم الأول لماذا تصرخ احدى العروستين - أريد ان أتزوجه) هل قصد الحكواتي الغموض أم هكذا خرج دون قصد؟!..

الممثلون على المسرح لا يتكلمون كثيراً ولكن أجسامهم وتعابيرهم تقول كل شيء، هكذا عودنا الحكواتي وهذا هو أسلوبه. هل هو صادق أم لا؟ ولكن للحكواتي جمهوره وجمهوره كبير.

باختصار... الاداء والاخراج جيد، الفكرة جيدة، الحبكة المسرحية ضعيفة بعض الشيء.

ملاحظة: فرقة الحكواتي تقول ان المسرحية تبدأ بالتطور والنمو الى الأفضل دائماً مع كل عرض... فالى محبي المسرح ممن شاهدوا المسرحية بامكانكم مشاهدة العرض مرة أخرى لاحقاً لمجاراة هذا التطور والنمو. ولمن لم يشاهد المسرحية واجب عليه أن يذهب ويرى هذا العمل الفريد.

عمر عبد العزيز في قبرص

●● الى قبرص سافر المخرج عمر عبد العزيز لاختيار الاماكن التي سوف يتم فيها تصوير احداث فلمه «كابرو - لارناكا - كابروه» والذي سوف يتم تصويره كاملا في قبرص. يضم الفيلم مجموعة من الوجوه الجديدة التي تظهر لاول مرة على الشاشة.

ماجدة الخطيب وأبناء الشوارع



●● بعد غياب اكثر من عام تقف ماجدة الخطيب امام الكاميرا لتصور فيلم «ابناء الشوارع» امام عادل امام واحمد مظهر وسعيد صالح.

الفيلم عن قصة وسيناريو وحوار احمد الخطيب في اول تجربة له ومن اخراج احمد يحيى. تدور احداث الفيلم حول ازمة الاسكان واستغلال المقاولين وعلاقة ازمة الاسكان بالانحراف.

● زجليات ●

مع الفصح المجيد

* عبد دعيم *

بعيد قيامة فادينا — يا أقدس عيد
بنعايد ع أهالينا — بشعر ونشيد

ما أنسى بالعيد اوطاني — وما أنسى الاخوان
دموعي كالدم القاني — جوا الشريان
قيامة فادينا تعاني — أسر العدوان
ونكبة أهلي واخواني — لرعتها تزيد

ع النكبة شوف حواسي — تناجي الخلاق
والقهر إنعكس بكاسي — بجوفي حراق
يا دهر قلبك قاسي — وبسهم فراق
قلبي إجرحتوا واحساسي — قلت من الابيد

ذبلوا يا عيد زهوري — ونشفوا الغلات
وما زقزق دغشه الدوري — وغنى النغمات
بصدري خنقولي نوري — وقتلوا البسمات
ونهبوا أرضي بشاغوري — بقصد التهويد

يا عيد وقلعوا غراسي — بسهل المطوف
وجرحوا شعوري واحساسي — بنصال سيوف
علقم صبولي بكاسي — وكرباج الخوف
واقف حارس ع راسي — وبايدو التهديد

يا عيد العدل مرادي — والسلم شعار
وع الكون جروحي تنادي — بكل الاقطار
أقسمت بعيدي بالفادي — بجبال النار
لا بد ما ارجع ع بلادي — والحقوق تعيد

يا عيد بعام الجاي — بجناحك جيب
لدولة شعبنا الرايه — ت الجرح بطيب
بلبنان انعالي حكايه — إتحديت الذيب
وبكتاب المجد الأيه — إلنا زغاريد

عبلين - ١٩٨٥/٤/٦

التحضير لاقامة رابطة لخريجي جامعات تشيكوسلوفاكيا

● حيفا - لمراسل خاص - أقيمت في حيفا، مؤخراً، لجنة تحضيرية تعمل على اقامة رابطة تجمع شمل الرفاق خريجي جامعات جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية.

اللجنة مؤلفة من الدكتور امين رفول والمهندس سلام حبيبي والدكتور ادوار الياس.

وعلم مراسلنا ان اللجنة التحضيرية ستدعو خريجي تشيكوسلوفاكيا الى اجتماع عام يعقد في حيفا يوم الجمعة ١٩٨٥/٥/٣١، وسيتم، لاحقاً، الاعلان عن مكان وزمان الاجتماع.

للاستفسار وتقديم الاقتراحات اتصلوا مع الرفيق امين رفول في حيفا هاتف رقم (٠٤/٦٦٠٧٠٥)

كلمات متقاطعة

●□ اعداد: مجلة «بلغاريا الجديدة» ٨٥/٢ □●

أفقي:
١ يجتمع - عاصمة عربية
٢ بلد افريقي
٣ مسافرون - جدها في ميمون
٤ ليل ونهار - مصاب - عكس ضعيف
٥ هيجان - جبال في تشيكوسلوفاكيا وبولندا (معكوسة)
٦ حرف عطف - جريدة - ثلثا قرن
٧ الغراء (معكوسة) - تباحث (معكوسة)
٨ ولد - نبات - عكس أخير (معكوسة)
٩ طلائع - لاغ
١٠ مدينة بلغارية أقيمت فيها كومونة عرفت باسمها
١١ من الفاكهة (معكوسة) - عميد الادب البلغاري

عمودي:
١ أول رائد فضاء في العالم
٢ عاصمة آسيوية
٣ حمامة برية (معكوسة) - تستخدم لصيد السمك
٤ آلة موسيقية (معكوسة) - منشأ - من الحروف
٥ ملبس (معكوسة) - متحيز - نعم (بالبلغارية)
٦ يستخدم في الطعام - من الامراض
٧ حرفان متشابهان - امتنان (معكوسة) - في الوجه (معكوسة)
٨ سحاب - لا بد من وجوده في بعض الآلات الموسيقية (معكوسة) - جدها في (ابريل)
٩ وحدة زمنية - شعار لبنان
١٠ عاصمة عربية
١١ كاتب بلغاري شهير

■○ حل لغز العدد الماضي ○■

الكلمات الافقية:
١) اساس - عمرك
٢) موسكو + م
٣) بر - دب - موز
٤) لين - ارمي
٥) تودد - خوله
٦) وبر - أم - دس
٧) مابر فلز + ت
٨) الطيب - ال
٩) توفوسق

الكلمات العمودية:
١) اميل توما
٢) سوري + طابو
٣) اس - ندري + ي
٤) سكب - نير
٥) ود - اف
٦) غم - يهملوا
٧) محل - تلف
٨) ورود + ر
٩) كازاخستان



ملحق

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاسبوعي

جريدة يومية

"אל-אתיחאד" AL.ITTIHAD

❊ الجمعة ١٢ نيسان ١٩٨٥ ❊

الحطابون مانعة صواعق!

■□ يوم الاثنين القادم، ١٥ نيسان، هو مبتدأ الاضراب العام الذي قرره الطلاب الجامعيون العرب في اسرائيل احتجاجا على تصعيد القمع السلطوي العنصري ضدهم ومطالبة باطلاق سراح المعتقلين وإعادة المفصولين منهم الى مقاعد الدراسة.

وسيكون شعبهم كله وراءهم، تقديرا لدورهم مانعة صواعق، وسائر زملائهم الطلاب الدمقراطيين اليهود.

فقد اصبح اولادنا، في العصر الحديث، اكبادنا التي تمشي نجوماً مضيئة في السماء. ولا بأس من ان نتذكر، الان ايضا، حسرة المستشار الاول، اوري لوبراني، على ان السلطة فشلت في تحويل اولادنا الى حطابين وسقائي ماء.

نظام اوري لوبراني، الذي امضى حياته هاربا من فشل الى فشل، من العرب في اسرائيل الى طهران ومن طهران الى بيروت ومن بيروت الى لحد، لا يعرف سوى طريق الفشل. فاذا لم يشأ الا أن يكون اولادنا حطابين فسيكونون حطابين: يحطبون صخر اللامبالاة و«واقعية» الاستكانة ويفجرون منه الماء يدورون به، سقائين، يحيون الاحياء الاموات ويعلمون «الدكاترة» المحاضرين دروسا في الاستقامة العلمية والاخلاقية والوطنية.

كما فعل اولادنا التلامذة مع معلميهم في الخمسينات: انك تستطيع، حتى ولو كنت عربيا في اسرائيل، ان تأكل لقمتك بعرق جبينك لا بماء الجبين!

ان شعبا له مثل هؤلاء البنين والبنات لا خطر على مستقبله. وان طلابا ينتمون الى مثل هذا الشعب قادرون، حقا، على ان يحطبوا الجبال!

فقم للطالب وفّه التبجيل. أصبح الطالب، في انتمائه لشعبه ولدربه المجرب، رسولا..

(حطّاب)

١٥ نيسان ـ يوم طلابنا في الجامعات

جماهيرنا كلها مع طلابنا في اضرابهم الكفاحي يوم ٤/١٥

● بقلم ـ محمد بركة ●

لو لم تكن سياسة مصادرة الارض وسياسة سحب الوطن من تحت اقدام اصحابه لما قامت لجنة الدفاع عن الارض، ولو لم تكن سياسة التمييز في الميزانيات وفي غمط حقوق السلطات المحلية العربية لما قامت اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية، ولو لم تكن سياسة القمع والاضطهاد وفرض التخلف والتجهيل ومحاولة انتزاع الهوية الوطنية الفلسطينية لما نشأت فكرة عقد مؤتمر الجماهير العربية عام ١٩٨٠.. وعلى هذا المنوال.. لو لم تكن سياسة محاصرة الشباب العربي الفلسطيني في اسرائيل ومحاولة انتزاع حقه في التحصيل العلمي العالي لما قامت لجان واتحاد الطلاب الجامعيين العرب.

ان قيام اتحاد ولجان الطلاب العرب هو بمثابة ضرورة حتمية تقع في مسيرة الارتقاء بادوات ومضمون نضال الجماهير العربية وقولبة هذا النضال في اوعية نضالية تنظيمية دمقراطية. عليه، يجدر بنا ان نستعرض المحاور الاساسية للنضال والنشاط الطلابي برغم اننا لسنا في معرض وضع تقويم استعراضي لذلك ـ وعليه فيمكن تلخيص هذه المحاور في اربعة محاور اساسية:

أ ـ محور النضال النقابي الطلابي ويشمل هذا المحور مقاومة التمييز في قبول الطلاب العرب للجامعات الاسرائيلية (الطلاب العرب يؤلفون ٤،٨٪ من مجموع الطلاب الجامعيين بينما الجماهير العربية هي نحو (١٦٪) ان كان ذلك بفرض مناهج متدنية في المدارس العربية ووضع امتحانات دخول لا تتناسب وثقافة الطالب العربي او تحديد عدد المقبولين في كليات معينة او في التمييز في المنح والقروض (لجنة قصاب).

ب ـ محور النضال ضد التمييز والاضطهاد الواقع على الطلاب العرب كجزء من الجماهير العربية في اسرائيل وتدخل في هذا السياق مسألة مجمل النضالات التي تخوضها جماهيرنا حول: الارض والميزانيات ورفع مستوى التعليم والحفاظ على التراث الوطني وتطويره وغير ذلك.

ج ـ محور نضال الجماهير العربية كجزء من مواطني الدولة وبالتخصيص كفصيل رائد من القوى الدمقراطية في اسرائيل وتندرج في هذا المحور مقاومة سياسة الحرب والاحتلال والنضال ضد عسكرة الاقتصاد ومظاهر العنصرية

د ـ محور نضالنا كجزء من الشعب العربي الفلسطيني ويقع هذا النضال في موقع متقدم جداً في خارطة العمل اليومي وذلك في مواجهة موجة العداء الشرس والبدائي للشعب الفلسطيني انسانياً وسياسياً.

واضح ان الاوساط الصهيونية الحاكمة لا ترى بعين الرضى نشاط الطلاب العرب وتنظيماتهم وذلك انطلاقا من الفرضية التي وجدت تعبيرها الصارخ في مقولة «لم نتوقع بقاء عرب في هذه البلاد».

وعليه فالاوساط المتنفذة في الحركة الصهيونية وفي اروقة الحكم الاسرائيلي ترفض الاعتراف ليس فقط بمنظمة التحرير الفلسطينية بل يمتد ذلك الى رفض الاعتراف بكل ما قد ينم عن تعبير للهوية الفلسطينية حتى لو كان ذلك في اطار القانون الاسرائيلي ـ وعليه فالسلطات لا تعترف بلجنة الدفاع عن الاراضي كتنظيم شعبي مفوض ولا بلجنة الرؤساء كلجنة منتخبة مباشرة من قبل المواطنين ولا تعترف بلجان واتحاد الطلاب العرب كتنظيمات نقابية وطنية دمقراطية منتخبة، لا بل انها ذهبت ابعد من ذلك حين وضعت مؤتمر الجماهير العربية الذي كان من المزمع عقده عام ١٩٨٠ خارج القانون وذلك وفق قانون الطوارىء الانتدابية.

في اطار هذه الممارسة السلطوية تندرج الهجمة الاخيرة على الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية. وفي اطار هذا التوجه السلطوي نجد سياسة القبضة الحديدية ـ بوجه عام ـ تعبيراتها.

وللحكاية اصل وفصل في التاريخ.

في مطلع الثلاثينات قامت مجموعة من الشبيبة الهتلرية في المانيا بجولة استعراض عضلات حيث قامت بمهاجمة المحلات التجارية التابعة لليهود وكسرت واجهاتها واعتدت على اصحابها.

وهذه الليلة التي اطلق عليها فيما بعد «ليلة الكريستال» تعتبر احدى اكثر العلامات حلكة في التاريخ البشري حيث شكلت منعطفاً في اتجاه تعميق سيطرة النازية على الشارع الالماني وما ترتب عن ذلك من مآسٍ للبشرية جمعاء.

لا اريد ان اقارن.. لكن ما حدث في جامعة حيفا يوم ٣/١٠ لم يسبق له مثيل في اسرائيل من حيث التجرد من اية ضوابط ومن حيث كونه مؤشراً خطيراً في الاستشراس الفاشي. فقد قامت الشرطة باستعمال الهراوات والغاز المسيل للدموع في اروقة الجامعة وحتى في غرف التدريس واتت على جميع المعروضات الاثرية الموضوعة في خزائن بلورية في رواق الجامعة الرئيسي.

ان ما رأيته بعد اضمحلال «المعركة» في ٣/١٠ في جامعة حيفا: الدم، الزجاج، امزاق الملابس وغيرها اعادني الى ذلك الدرس في تاريخ النازية.

ان اولئك الذين يقومون باعمال القمع في المناطق المحتلة يعودون الى داخل اسرائيل مع ذات المزاج العنصري المعادي للعرب ويدقون ابواب الجامعات اليوم تارة بزعامة كهانا وتارة اخرى كحاشية رفائيل إيتان او جوقة اريك شارون. هذه هي «طلائع» الشبيبة الفاشية في اسرائيل وهذه هي بذور النظام القادم اذا لم يخرج العاقلون من اوساط الشعب اليهودي الى الشارع ويكافحوا ضد كل مظاهر الفاشية والعنصرية.

في اطار اليد الحديدية (في جنوب لبنان ؟) اقفلت السلطات العسكرية جامعة بير زيت للمرة العاشرة في السنوات السبع الاخيرة.. حيث خسر الطلاب ما مجموعه ٢٠ شهرا دراسيا.

لماذا ؟

السلطات وجدت «مواد تحريضية» في الجامعة التي كان من المفروض ان تكون جزءاً من معرض في الجامعة.. المواد التحريضية تعني كل ما هو فلسطيني: الالوان الاربعة، صور قيادة المقاومة، كتب ادباء المقاومة خارطة فلسطين وغير ذلك.

وفي اطار «اليد الحديدية» قامت قوات «الامن» الاسرائيلية «بالبوغروم» على طلاب الكلية الابراهيمية في القدس وجرح ما يقارب العشرين طالبا واعتقلت اكثر من مئة طالب.. فهل يتبرأ هذا الدم من هذا الدم ؟

ان تزامن القبضة الحديدية في جنوب لبنان والضفة (بقيادة رابين المعراخي) وجامعة حيفا (بقيادة بارليف المعراخي) ليس وليد الصدفة.. انما هو تعبير عن المستجدات التي فرضتها حكومة الليكود ـ المعراخ حيث ان محور التنافس بين الحزبين الكبيرين في ظروف فشستة البلاد لا يدور حول الجنوح الى طريق السلام العادل بل حول اي منها قوميا اكثر. والقومية في القاموس الصهيوني تتلخص في انها بنتهج سياسة اكثر قمعية ضد الوجود القومي والجسدي للانسان العربي الفلسطيني.

لقد اثبت المعراخ بهجماته المتلاحقة وفق سياسة «اليد الحديدية» انه لا يحتاج الى الكثير من الوقت حتى يعود الى اصله في السياسة العنصرية ضد العرب التي يتجاوز فيها كل الاعتبارات الانسانية والدمقراطية.

ان اعلان ارنون سوفر، مدير المركز اليهودي ـ العربي في جامعة حيفا، بانه يبحث عن «عناصر عربية جديدة يمكن بناء اواصر الصداقة معها غير تلك الموجودة في لجنة الطلاب العرب» هي محاولة مفضوحة اخرى تدل فقط على مدى الاستخفاف بالطلاب العرب وحقوقهم الدمقراطية في انتخاب ممثليهم وطرح مطالبهم وابداء مواقفهم كما هم يريدون ذلك وليس غيرهم. والجهة التي يقصدها سوفر باتت معروفة بل مفضوحة امام طلابنا العرب وجماهيرنا العربية جمعاء. واذا كان طلاب «المتكديمت»، قد قبلوا على انفسهم مقاطعة اضراب الجلوس النضالي الذي اعلنه طلابنا في ٣/١٠ ومقاطعة اجتماع يوم الارض الذي نظمته اللجنة، فانهم سيحرقون كل تأثير لوجودهم في الجامعة، على قلة هذا الوجود، اذا هم شاركوا في لعبة سوفر وادارة الجامعة والسلطة من ورائه. لان طلبتنا مثل سائر شعبنا يسقطون اللاهثين وراء الحلول التخاذلية وينبذونهم شر نبذ.

من هنا فان طلابنا العرب، على طريق جماهيرهم العربية الفلسطينية كلها، ليس فقط يرفضون التراجع والتهادن بل ويتصدون موحدي الصف وبكل شجاعة لسياسة القمع الارهابية ويصرون على حقهم في التعليم الحر وفي التمسك بمنجزاتهم النضالية الكبرى، بلجانهم وباتحادهم.

ولعل الاضراب الذي قرروه ليوم الاثنين القادم (٨٥/٤/١٥) هو خطوة على هذا الطريق.

الكاتب هو الرئيس السابق للاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب في البلاد.





● القمع البوليسي لن ينال من صمود وعزم طلابنا ●

لمناسبة تحليق اول رائد فضاء ـ السوفييتي غاغارين



عبقرية الشر وعبقرية الخير

■ تحقيق: فريد غانم ■

● ليونيد بريجنيف، الرئيس السوفييتي سابقا، يسلم وسام لينين والنجمة الذهبية لرائد الفضاء السوفييتي، يوري غاغارين، اول من حلق حول الارض، الذي نال لقب «بطل الاتحاد السوفييتي» ●

(صورة من وكالة «نوفوستي» السوفييتية ـ خاصة بـ «الاتحاد»)

□ في ١٢ نيسان ١٩٦١ حدث شيء جديد حول أمنا الارض فتغير العالم كثيرا. ففي هذا اليوم قام رائد الفضاء السوفييتي، يوري غاغارين، للمرة الاولى في تاريخ البشرية، بالتحليق حول الكرة الارضية.

لقد كتب وقيل الكثير عن هذا الحدث التاريخي الذي شكل ـ وهذا ما برهنت عليه كل التطورات اللاحقة ـ فاتحة لعهد الفضاء وخطوة اولى نحو سبر اغوار الاعماق الكونية.

«سُحر الفضائي الاول، يوري غاغارين، بجمال الكرة الارضية، جزيرة حياتنا الصغيرة في

● غاغارين، الرائد السوفييتي، الذي كان اول من حلق في الفضاء ودار حول الارض قال: «اليست ارضنا سوى سفينة فضاء تحلق في رحاب الكون؟ وهذه السفينة تعود الينا جميعا وعلى طاقمها ان يعيش بسلام وصداقة».

محيط الكون. ومن الواضح انه فقط من الفضاء بامكان المرء ان يبدأ بالادراك، تماما، الى اية درجة يتسم كوكبنا بالحساسية وكم يحتاج الى الحماية والعناية من سكانه»[1].

وتعقيبا على ذلك، او قل تعبيرا عن فرحة البشرية بهذا الفتح، اكدت القيادات السوفييتية كافة ضرورة استغلال الفضاء الكوني والمعارف البشرية السائرة قدما، ابدا، لخدمة البشرية سلميا.

ولم تقتصر هذه الفرحة الجارفة على الاتحاد السوفييتي وانما شملت، بما تغدقه من آمال عراض، على البشرية النيّرة برمتها، بما في ذلك العديد من العلماء والقادة الامريكيين. وقال غاغارين نفسه العبارات المأثورة التالية: «اليست ارضنا سوى سفينة فضاء تحلق في رحاب الكون ؟ وهذه السفينة تعود الينا جميعا. وعلى طاقمها ان يعيش بسلام وصداقة»[2].

وفي ١٧ تموز ١٩٧٥ شهد العالم، عبر شاشات التلفزيون في مختلف ارجائه، حدث عناق سفينتي الفضاء «سيوز» السوفييتية و«ابولو» الامريكية. وتصافح قائداها.

وهنأت القيادات والتنظيمات السوفييتية قاطبة سكان سفينة «الارض» الفضائية بهذا الحدث، وجاء في رسالة التهنئة:

«ان التحليق المشترك لسفينتي الفضاء السوفييتية والامريكية يعتبر خطوة كبرى في سبيل تطوير التعاون العلمي والتكنولوجي السوفييتي ـ الامريكي. ان نجاحه يفتح آفاقا لمختلف البلدان للعمل معا في الاكتشاف السلمي للفضاء الخارجي»[3].

وصدف، في ذلك اليوم، ان التقى الكاتب السوفييتي جنكيز ايتماتوف والكاتب الامريكي كورت فونيغات فتبادلا حديثا مفعما بالتفاؤلات ننشر نبذا منه لما له من دلالة:

● ايتماتوف: هذا ما يجدر ان يكون دائما. لا نزاع هنالك، عاليا في الفضاء. واتمنى لو انه لن يكون نزاع هنا على الارض، ايضا.

فونيغات: لقد التقى شعبانا للمرة الاولى في جبال الالب. كان هذا لقاء بالغ الاهمية، حيث وضع حد نهائي للحرب في حقول اوروبا الملونة بالدم. لقد قام الجيش الاحمر بتحريري. عندما التقى جيشانا للتصافح لم يبد هذا شيئا خاصا... والان لدينا هذا اللقاء الجديد ويا له من لقاء»[4].

● عبقرية الشر وشر العبقرية ●

لا جديد في قولنا ان بامكان اليد نفسها ان تلاطف شعر صبية جميلة او ان تخنق طفلا في السرير. وهذه المعادلة، معادلة الاتجاهين النقيضين لكل شيء، تسري على مختلف المنجزات العلمية، ابتداء من الديناميت وانتهاء بالطاقة النووية. المهم هو في اي اتجاه يجري تجيير الطاقات الكامنة في الطبيعة. وما يقرر الاتجاه، في نهاية الامر، هو كيفية اليد التي تسيطر على هذه الطاقات.

يقينا ان المعرفة ليست شرا. والمثال الساطع على ذلك هو الانجازات الهائلة التي يحققها العلماء في الاتحاد السوفييتي وسائر دول المنظومة للاشتراكية في مجال الفضاء الكوني وشتى المجالات الاخرى للاغراض السلمية. ولعلنا في غنى عن ايراد الامثلة لاقامة الدليل على ذلك.

وبالمقابل فان قادة الولايات المتحدة الامريكية، خاصة في عهد الرئيس الحالي ريغن، تمارس عبقرية الشر ميدانيا، بوتائر لم يسبق لها مثيل، في مجال الفضاء الكوني ايضا. وكل ذلك انطلاقا من شر نظام الشر ـ الامبريالية.

لقد سوغ زعماء الولايات المتحدة، في سنوات الخمسين، حمى تطوير سلاح الجو الامريكي بالحجة الكاذبة ان الاتحاد السوفييتي يتفوق في هذا المجال. وكانت النتيجة اقامة قواعد عسكرية جوية امريكية ضخمة في مختلف بقاع الارض. وكل ذلك، بالطبع، على حساب دافع الضرائب الامريكي ولمصلحة اصحاب المجمع العسكري وعلى حساب ضحايا الحروب من مختلف الشعوب. اضافة الى كل ما يستدعيه هذا النهج من تعزيز القدرات العسكرية السوفييتية الدفاعية، بتكاليفها الباهظة.

وفي سنوات الستين تكررت المسرحية نفسها، فبحجة تفوق الاتحاد السوفييتي في المجال النووي العسكري، طورت الولايات المتحدة قدراتها النووية وعززتها، بشكل كثيف.

وفي الحالتين فشل ارباب هذه الاكذوبة وهذا النهج في احراز التفوق العسكري على قوى التحرر في العالم، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية.

وها هي ذي المسرحية ذاتها تتكرر في مجال تسليح الفضاء الكوني.

● عصابة الفضاء ●

لا يتيح المقام، هنا، الى مجرد التعريف بالمشاريع العسكرية الفضائية التي تعمل القوات الحربية الامريكية، بتكاليف هائلة، على تطويرها. وقد بدأ تدارس وتجريب انظمة الاسلحة الفضائية ـ المضادة للاقمار الاصطناعية في البداية والاسلحة المضادة للصواريخ النووية البالستية (العابرة للقارات) فيما بعد ـ في الولايات المتحدة الامريكية منذ العام ١٩٥٨ على اقل تقدير. وهو ما تدل عليه العديد من الوثائق.

وفي سنوات السبعين اتضح لقادة الولايات المتحدة الامريكية ان استثمار اموال طائلة (عشرات المليارات من الدولارات) في مجرد تطوير منظومة الاسلحة الفضائية سيذهب هباء. ليس فقط لان مثل هذه المنظومة لا يمكن ان تضمن امن المعتدي ولا يمكن ان تشل القدرة على الضربة الجوابية «النووية». وانما، ايضا، لان باستطاعة الطرف الاخر (وهو الاتحاد السوفييتي في هذه الحالة) ان يطور اسلحة مماثلة. او ـ كما قال احدهم ـ ان تطوير اسلحة مضادة للاقمار الاصطناعية سيؤدي الى تطوير اسلحة مضادة للاسلحة المضادة للاقمار الاصطناعية. والمعادلة نفسها تنطبق على تطوير اسلحة مضادة للصواريخ البالستية.

وانطلاقا من هذه القناعة ـ اي عبث التفتيش عن وسائل لشل قدرة الطرف الاخر الجوابية ـ جرى في العام ١٩٧٢ التوقيع بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي على اتفاقية التعاون لاستكشاف الفضاء الكوني واستغلاله للاغراض السلمية. وجرى تجديد هذه الاتفاقية التاريخية في العام ١٩٧٧ الى ان رفضت ادارة ريغن، في ٢٤ ايار ١٩٨٢، مواصلة السير في هذا الطريق.

وفي واقع الامر توقف التعاون المشترك، منذ صعود ريغن الى الحكم في الولايات المتحدة،

● الرئيس الامريكي، سابقا، ليندون جونسون قال: «في الواقع سيطر الانجليز على البحار فسيطروا على العالم. وسيطرنا على الجو فاصبحنا قادة العالم الحر منذ حققنا هذه السيطرة. والان فان الذي سيسبق في الفضاء الكوني سوف يحتل هذه المرتبة» ●

في مختلف مجالات التعاون العلمي والتكنولوجي مع الاتحاد السوفييتي، في الفضاء الخارجي، اللهم ما عدا برنامج «كوسباس ـ سارسات» الدولي، الذي يعمل على استقبال اشارات الطوارئ، من السفن والغواصات في مياه العالم وعلى تقديم المساعدة لها.

● حرب النجوم ●

اصبح موضوع «حرب النجوم»، مؤخرا، قريبا من حناجرنا، هنا في اسرائيل، عقب الدعوة التي وجهها وزير «الدفاع» الامريكي، كاسبر واينبرغر، الى الحكومة الاسرائيلية للمشاركة في تطوير اجهزة هذا المشروع.

● البقية صفحة ٦ ●

● السوفييتية فالنتينا تيريشكوفا، اول رائدة فضاء في العالم ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

جراب الكردي

●●● من التراث ●●●

بعض خصال العصفور

العصفور لا يستقر ما كان خارجا من وكره، حتى كأنه في دوام الحركة صبي. وله صوت حديد مزق.

وزعموا ان البلبل لا يستقر أبدا. وهذا غلط؛ لأن البلبل انما يقلق لأنه محصور في قفص. والذين عاينوا البلابل والعصافير في أوكارها، وغير محصورة في الأقفاص ـ يعلمون فضل العصفور على البلبل في الحركة.

فأما صدق الحس، وشدة الحذر والازكان[1] الذي ليس عند خبيث الطير، ولا عند الغراب ـ فإن عند العصفور منه ما ليس عند جميع ما ذكرنا لو اجتمعت قواهم، وركبوا في نصاب واحد.

من ذلك أنه يهم بحدة صوته بعض من يقرب منه، فيصيح به ويهوي بيديه الى الارض، كأنه يريد ان يرميه بحجر، فلا يراه يحفل بذلك. فإن وقعت يده على حصاة طار من قبل ان يتمكن من أخذها.

وزعم صاحب المنطق ان بين الحمار وعصفور الشوك عداوة. وقال: لأن الحمار يدخل الشجر والشوك فربما زاحم الموضع الذي فيه وكره فيبدد عشه وربما نهق الحمار فسقط فرخ العصفور او بيضه من جوف وكره.

قال: ولذلك اذا رآه العصفور رنق[2] فوق رأسه، وعلى عينيه، وآذاه بطيرانه وصياحه.

وربما كان العصفور أبلق. ويصاب فيه الأصبغ[3]. والجرادي[4]. والأسود، والفقيع[5]. والأغبس[6]. فإن اصابوه كذلك باعوه بالثمن الكثير.

1) الازكان: الفطنة والحس الصادق
2) رنق ترنيقا: خفق بجناحيه ورفرف ولم يطر
3) الأصبغ من الطير: المبيض الذنب
4) الجرادي: ما لونه لون الجراد
5) الفقيع: الأبيض، بوزن امير. وسكيت
6) الأغبس: ما لونه الغبسة، وهي لون الرماد

(عن كتاب «تهذيب الحيوان للجاحظ»)

مع ابن المقفع

- ١ -

مثل الحقد في القلب اذا لم يجد محركا، مثل الجمر المكنون اذا لم يجد حطبا. فليس ينفك الحقد متطلعا الى العلل كما تبتغي النار الحطب، فاذا وجد علة استعر فلا يطفئه حسن كلام ولا لين ولا رفق ولا خضوع ولا تضرع ولا مصانعة ولا شيء دون تلف الانفس وذهاب الارواح.

- ٢ -

ليكن مما تصرف به الاذى والعذاب عن نفسك الا تكون حسودا، فان الحسد خلق لئيم، ومن لؤمه ان يوكل بالادنى فالادنى من الاقارب والاكفاء والخلطاء. فليكن ما تقابل به الحسد ان تعلم ان خير ما تكون حين تكون مع من هو خير منك. وان غنما لك ان يكون عشيرك وخليطك افضل منك في العلم فتقتبس من علمه، وافضل منك في القوة فيدفع عنك بقوته، وافضل منك في المال فتفيد من ماله، وافضل منك في الجاه فتصيب حاجتك بجاهه، وافضل منك في الدين فتزداد صلاحا بصلاحه.

- ٣ -

ابذل لصديقك دمك ومالك، ولمعرفتك رفدك ومحضرك، وللعامة بشرك وتحننك، ولعدوك عدلك، واضنن بعرضك ودينك على كل احد.

□□□ ابتسامات اوروبية □□□

** النازيون كذابون

● من فكاهات الحرب العالمية الثانية ما يروى من ان بعض صيادي المناطق الساحلية بالنرويج شاهدوا طائرة تسقط في البحر، فذهب احدهم الى المكان الذي سقطت فيه، متطوعا لنجدة الطيارين. ولكنه ما لبث ان عاد وحده الى زملائه فسألوه: «الم تجد بينهم احدا على قيد الحياة ؟» فاجاب قائلا: «لقد قال لي احدهم انه حي. ولكني لم اصدقه لانه (نازي) والنازيون كلهم كذابون!

** الطائرات والمطارات

● كانت فتاة جميلة تحلي جيدها في حفل عام بقلادة تتدلى منها طائرة ذهبية صغيرة، ولاحظت ان احد الحاضرين يطيل التحديق في تلك الطائرة، فسألته مداعبة: يظهر انك تعجب كثيرا بالطائرات! فاجاب قائلا: نعم ولكني اكثر اعجابا بالمطارات!

** لم يعرفوا..

● شكا احدهم لصديقه من ان نصف اصدقائه قاطعوه ولم يعودوا يترددون عليه منذ فقد ثروته، فسأله صديقه: «ما رأيك في الباقين ؟» فاجاب قائلا: «اظنهم لم يعرفوا بالنبأ حتى الان».

** ليست استشارة

● قابل احد رجال الاعمال صديقا له من المحامين وسأله: «اليس الجو بديعا اليوم ؟» ثم تذكر ان صديقه المحامي يتقاضى اجرا مرتفعا عن استشارته، فواصل حديثه قائلا: «هذه ليست استشارة، فأنا لا اقصد الا لفت نظرك الى حقيقة واقعة».

** رؤية الاحباب

● شهد «ترستان برنار» الكاتب الفرنسي الساخر، مجلسا دار الحديث فيه عن الجنة والنار، فلاحظت احدى الحاضرات انه لاذ بالصمت ولم يشترك في الحديث، فسألته مداعبة: «ايهما افضل الجنة. أم النار ؟» فاجاب قائلا: «لا شك في ان الجنة افضل من حيث اعتدال الجو وتوافر حاجات المعيشة، ولكن الاقامة بالنار تتيح للمرء رؤية الاصدقاء والاحباب».

** الابكم

● لاحظ احد المدرسين ان احد التلاميذ يكثر من الحديث في الفصل، لمناسبة وغير مناسبة، فكتب الى والده لافتا نظره الى هذه الظاهرة ليتعاون معه على وضع حد لها. وشد ما كانت دهشته حين رد والد التلميذ قائلا: اعذره يا سيدي فانه بالنسبة لوالدته يعد ابكما!

* من حكايات جحا *

يقضي على القاضي

● جاء الشرطي برجلين الى مجلس القضاء، وجحا عند القاضي يحدثه في بعض شؤونه، فعرض الشرطي قضية الرجلين، وقال انه وجد في الطريق بين بيتيهما أقذارا ممنوعة وادعى كل منهما ان جاره مطالب بازالتها، لانه هو الذي وضعها في عرض الطريق.

وأراد القاضي ان يعبث بجحا ليسخر منه، ويفضح دعواه، لانه كان يدعي العلم ويتصدى للافتاء، فأحال عليه القضية، وسأله ان يقضي فيها بالحق بين الرجلين.

فقبل جحا مقترح القاضي، وسأل الشرطي: «هل كانت الاقذار اقرب الى دار هذا او دار ذاك» ؟

قال الشرطي: «انها كانت في الوسط بينهما». قال جحا: «انما يزيلها اذن مولانا القاضي، لانها في الطريق العام، ومولانا القاضي هو المسؤول عن المدينة»!

تحويل الجزاء

● صفع رجل «جحا» على قفاه بعرض الطريق يريد أن يسخر منه.

فاخذ جحا بتلابيبه الى القاضي ولم يقبل منه اعتذاره بالخطأ فيه، لانه ظنه من اصدقائه الذين يمازحونه بمثل هذا المزاح الثقيل.

وكان الرجل العابث من معارف القاضي فاحب ان ينجيه من العقاب، وحكم لجحا بان يصفعه كما صفعه او يقبل منه عشرة دراهم على سبيل الجزاء او التعويض.

وطمع جحا في الدراهم فسأل القاضي المدعى عليه: «امعك الدراهم»؟

وفطن صاحبنا لغرض القاضي فقال: «كلا، ولكني ساحضرها بعد قليل من البيت».

واذن له القاضي بالانصراف لاحضار الدراهم، فذهب ولم يعد، وطال الانتظار على جحا، فادرك حيلة القاضي واقترب منه كأنه يهمس في اذنه، ثم صفعه صفعة عنيفة، وقال له وهو ينصرف: «اذا عاد اليك الرجل بالدراهم، فخذها حوالة مني اليك»!

ثمن الحمار!

● وضاع حماره، فاقسم ليبيعنه ان وجده بدينار واحد، ثم وجده وندم على حلفه، ولم يشأ ان يحنث في قسمه، فاحتال عليه ليبر باليمين، ويحفظ على نفسه ثمن الحمار، وعرض الحمار في السوق وقد ربط الى عنقه حذاء قديما، فجعل ينادي عليه: «الحمار بدينار والحذاء بعشرة دنانير، ولا يباعان على انفراد»!

انتظر السماء...
فاما تمطر مليون دولار او تسقط افعى تقتلني

● اخذ اهرون منشة كومة من الحطب اضافها فوق الكومة المشتعلة امام خيمته في حديقة اليركون. أسال من عينيه دموعا ذات الحجم الكبير الغزير. قرأ في التوراة شيئا.. ثم نام. هكذا احتفل بعيد الفصح هذه السنة.

كانت الحديقة خالية من البشر.. الا من اهرون منشة وخيمته.. التي هي عبارة عن بطانية رثة مربوطة بالاشجار المحيطة لتصنع سقفا يأوي تحته. وفي الساعة العاشرة ليلا حين اغمض عينيه في نوم عميق بدأت طلائع العاشقين من الشبان والصبايا وغيرهم تغزو الحديقة القومية.. كل زوج يحتل شجرة.

«لا يهمني هذا» يقول اهرون ويضيف «كل ما اريده هو ان لا يضايقني احد. ان يتركوني لحالي».

اهرون منشة البالغ من العمر ٥١ عاما.. هو ليس حالة فردية شاذة في اسرائيل انما هو رمز لاحد جوانب تفاقم الازمة الاقتصادية الاجتماعية فيها.

انه من مواليد اليمن. هاجر الى اسرائيل مع عشرات الالوف من اليهود اليمنيين بعد قيام الدولة. وهنا اشتغل عامل بناء فحصل لقمة عيشه باحترام رغم صعوبة الوضع. تزوج وانجب ثلاثة ابناء. وعاش محترما حتى العام ١٩٧٧.. في ذلك العام فصلوه من عمله بحجة التقليص. «ليس مصيبة» ـ قال في نفسه وبحث عن عمل اخر. وجد عملا ثانيا. فصل منه. فانتقل الى عمل ثالث ورابع وخامس. مرة عامل بسيط. ومرة عامل صيانة. ومرة حارس.. الخ.. لقد انهكه هذا التنقل من عمل الى اخر ولكنه حين كان يبدأ العمل ينسى الشقاء، ويحاول ان يكون مخلصا حتى لا يطرد مجددا. ولكن عبثا.. في كل مرة يجد صاحب العمل سببا اخر لطرده. فهكذا الموضة في اسرائيل. «الكبار في السن يطردون اولا».

حين انضم اهرون الى جيش العاطلين عن العمل فتحت عليه جبهة حربية اخرى.. في البيت. لقد دبت الخلافات بينه وبين زوجته ولم تنته الا بالطلاق. وذهب الاولاد مع امهم وبقي اهرون وحيداً!

صرف كل ما تبقى لديه من مدخرات العمر على اجرة البيت ومصاريفه. حين عجز عن دفع اجرة البيت الشهرية طرده صاحب البيت بشكل مذل مهين. توجه الى شركة «عميدار» الحكومية لتجد له شقة متواضعة باجرة بسيطة ودون جدوى. توجه الى دائرة الشؤون الاجتماعية علها تنقذه بايجاد عمل دائم يحيا منه بشرف وكرامة. طرق باب كل المؤسسات الحكومية الممكنة. «صرت اشعر انني عبء عليهم اتسبب لهم في وجع الرأس. حلوا المشكلة معي دائما بالقول ـ تعال. اذهب. فهمت ان امرا جديا لن ينجم عن هذه «الزيارات». كرامتي الشخصية لا تسمح لي بان ابكي وارجو واذل نفسي. فاحجمت عن طرق الابواب».

وماذا افعل ؟

اكتشف مغارة قريبة من شاطىء البحر في تل ابيب. سكن فيها حوالي السنة. ولكن البرد القارس وقلة الامان في هذه المنطقة المنعزلة دفعته الى البحث عن مأوى اخر. فتوجه الى حديقة اليركون القومية. نصب بطانية بين اربعة اشجار هي بمثابة سقف البيت. اقام موقدة دائمة هي عبارة عن مطبخه الدائم. اهتم بان يكون قرب صنبورة الماء لتكون حمامه الدائم ومصدر سد الرمق وترطيب الحنجرة.

في هذه الايام يحصل على بضعة قروش من رسوم البطالة. لكنه يعرف انها ستنتهي في القريب وسيضطر الى البحث عن مصدر رزق اخر. لكن الامر صعب عليه. التفكير لم يعد مجديا. ولذلك اصبح يلتهم يوميا زجاجتين من الفودكا ـ واريد ان انسى».

«انا هنا اليوم لا اضايق احدا ولا احد يضايقني. كل ما اريده هو ان يتركوني اعيش هنا بهدوء وترك القدر يفعل بي ما يريد. ان ارادت السماء. فلتمطر لي مليون دولار. وان ارادت فلترسل الي افعى تفرغ سمها في جسمي. لقد فقدت ايماني بقدرتي على الحياة والبناء في هذا المجتمع. لا ارى اية بارقة امل في القبو المظلم الذي تعيشه بلادنا. لن اتوقف عن الشرب. لن ابحث عن عمل. لن أسأل عن غرفة سكن. لن اطرق بابا. كل ما اريده هو ان تتركوني لحالي».

(عن «معريب» ٨٥/٤/٧)

وقائع واستنتاجات

الاسلحة والاطفال

* انفقت البلدان الافريقية على التسلح خلال العشرين سنة الأخيرة ٤٠ مليار دولار، وتضاعفت ميزانياتها العسكرية بعشر مرات.
* تنفق بلدان امريكا اللاتينية على شراء الأسلحة ٢٠ بالمئة من ميزانياتها.
* يستورد «العالم الثالث» ثلاثة أرباع ما يصدر من الأسلحة في العالم وتنفق هذه البلدان ما يعادل ٦ بالمئة من انتاجها الوطني الاجمالي على الأغراض العسكرية، ولا تنفق على الرعاية الصحية الا نسبة واحد بالمئة.
* تبلغ نسبة العسكريين في «العالم الثالث» واحد من ٢٥٠ من السكان بينما لا يوجد سوى طبيب واحد لكل ٣٧٠٠ فرد من سكان تلك البلدان.

والاستنتاج هو ان سباق التسلح من أسباب استمرار التخلف وهو يعيق التقدم ويؤدي الى هلاك الناس بدون حروب. اذ يموت في العالم سنوياً ١١ مليون من الاطفال الذين لم يبلغوا سنة واحدة من العمر، وأغلبيتهم من البلدان النامية.

ناب قرش في الجبال

● على ضفة نهر جبلي عثر المقيم في قرية شهران الطاجيكية في الاتحاد السوفييتي عيسايف على عظم يشبه القرن. راجع اكاديمية العلوم الطاجيكية فبحثوا فيها وافادوا انها ناب قرش. كيف وصلت الناب الى الجبال ؟ أوضح العلماء ان البحر كان يغطي اراضي الجمهورية منذ زهاء ٦٠ مليون سنة وانه ترك وراءه مثل هذه الاثار غير العادية بالنسبة للجبال.

الغرانيق

■ الغرانيق الرمادية طيور نادرة وجافلة، تفضل المستنقعات النائية لاجل الاقامة. ولكن اسراب الغرانيق انحرفت عن المسيرات المألوفة نحو الجنوب في السنة الماضية لاسباب غير واضحة لعلماء الطيور، واخذت مستوطنات كبيرة منها تظهر في حقول القرى الاستونية. لم تكن تجيز اقتراب الانسان منها ولكنها لم تكن تطير من القرى. استمر التوقف في استونيا زهاء شهر.

مائتا صنف من الطيور

□ يقيم في جورجيا اكثر من ٢٠٠ صنف من الطيور، كما ان القدر نفسه تقريبا يعبر اراضيها. سجل علماء الطيور من جامعة تبيليسي على خرائط اكثر مسيرات الطيور نشاطا. الخرائط تساعد الطيارين في تجنب الاصطدام مع الطيور في السماء. تفضل الطيور من بعض الاصناف ان تجتاز قسما من الطريق بموازاة البحر الاسود، لا طيرانا، بل ركضا، ولا ترتفع في الجو الا عند مضيق البوسفور. سجلوا دروب «المشاة» على خرائط اخرى ستنفع لدى تعيين حدود المحميات.

كلام الوزراء

«موداعي» عن «بات»: معقد!
«بات» عن «موداعي»: احمق!

نشر الصحفي آفي بتلهايم مقالا في ملحق «معريب» (نهاية الاسبوع) في ٨٥/٤/٧ عن العلاقات بين وزيري الحزب الليبرالي (في الليكود) يتسحاق موداعي، وزير المالية، وجدعون بات، وزير العلم والتطوير، ضمنه آراء كل منهما عن الاخر. ونلخص فيما يلي هذه الاراء على اعتبار انها، كليهما، وزيران.. وصادقان!

●● موداعي عن بات:

هذا نوع من الناس يحتاج الى من يتبناه. في البداية تبناه يوسف سبير (وزير مالية سابق). كان بات قد هاجر من البلاد فجلبه سبير من الخارج ووضعه مديرا عاما لمكتبه. بعدئذ تبناه ايرليخ (وزير مالية سابق ايضا).. واستخدمه ضدي، في النهاية وجد بات انه بلغ من العمر حدا لا يمكنه فيه البقاء متبنى. يوجد حد. وحين فهم انه آن الاوان ليقف على رجليه بدون مساعدة احد اصطدم بواقع الهوة القائمة بين الارادة والقدرة. وهذا الامر يحدث.

لقد كون نفسه بطريقة بات فيها معلقا بيدي ورجلي. انا لا اريد هذا. يجب ان انفضه عن جسمي. انه ليس بمستواي.. وانا لا احتاج هذا القرف.

انني لست غاضبا ولا متذمرا. لا احقد عليه ابدا. اني افهم عقدته ولم افاجأ بتصرفاته. عشية الانتخابات ادخلته الى حظيرتي وجعلت منه وزيرا. سبحان الله.. اني لا اعرف لماذا يولول ويشتم.

انه ليس قائدا. لا ارى فيه شيئا يجعله افضل من احد انه واحد من القيادة الجماعية. في السنوات الاربع التي كان فيها رئيسا لرئاسة الحزب لم يفعل شيئا تقريبا.. وظل يدعي ان هناك من يضع في دربه العراقيل. يمكن تفسير الامر بانه ناجم اما عن عدم الرغبة في العمل واما عن العجز وغياب القدرة. اعتقد ان الصحيح هو بالامرين معا. ان موداعي ليس من ذلك النوع الذي اقبل ان اقف امامه صامتا. انه من النوع الذي يجب ان تساومه.

انه عضو في ٢١ لجنة وزارية. هل يمكن لانسان ان يعمل بهذه الطريقة ؟ حتى الرب كان سيستقيل من نصف هذه اللجان.

موداعي يقول انه لا ينام سوى ساعتين في الليلة. انصحه بان ينام ثلاث ساعات فلربما تقل الحماقات التي يقوم بها.

●● بات عن موداعي:

انه ليس عبقريا انه متوسط ربما اكثر قليلا. يتمتع بموهبة التحليل لكن معلوماته في الاقتصاد محدودة. لا احترمه. واذا كان هناك من تقدير له فهو محدود الضمان. اعتقد ان رأيه في مشابه لرأيي فيه.

❋❋❋ شؤون امريكية ❋❋❋

●● ريغان يحقق امنيته بعد عشرات السنين

□ يبدو ان الرئيس الامريكي رونالد ريغن لم يكف لحظة واحدة عن التفكير في ماضيه الفني الفاشل. فالرجل الذي حكم دولة كبرى كالولايات المتحدة الامريكية مرتين على التوالي لم يشبع نهمه للاضواء، هذا المنصب المهم. وظلت تحز في نفسه اخفاقاته الماضية، على الشاشة الفضية.

والدليل على ما ذهبنا اليه هو الخبر الذي نقلته صحيفة صينية، حيث قالت ان الرئيس الامريكي «المتواضع» بعث برسالة الى تلميذة صينية عمرها ١٤ سنة ردا على رسالة كانت بعثت بها التلميذة للتهنئة بالولاية الثانية لريغن.

ولم يكتف الرئيس الامريكي بالجواب على الرسالة، بل ضمنها صورة له موقعة على غرار ما يفعل نجوم السينما، وهو الامر الذي لم يكن بمقدوره ان يفعله في الماضي بسبب فشله في ان يصبح نجما سينمائيا.

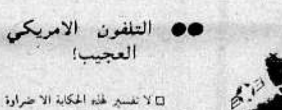
وهكذا فالامنيات يمكن ان تتحقق ولو بعد عشرات السنين!

●● دلاس يدير حربا في بريطانيا بين التلفزيون الحكومي والتجاري

□ لا شك انكم تعرفونه وتعرفون اساليبه في الخداع والتآمر وتصفية الحسابات، فهو يطل عليكم من الشاشة الصغيرة بقبعته الكبيرة وبابتسامته الماكرة محاطا بالحسناوات واجهزة الهاتف، متحدثا عن صفقات بالملايين: انه جي.آر بطل المسلسل التلفزيوني الامريكي ذائع الشهرة والصيت «دلاس».







والحديث هنا ليس عن جي.آر وانما عن ما تركه المسلسل من ردود فعل واتهامات بين مؤسسة التلفزيون التجاري البريطاني ومحطة التلفزيون الحكومية في لندن.

فالمناقشات والاتهامات التي اثارها شراء التلفزيون التجاري البريطاني لحلقات مسلسل دلاس احتدمت في لندن، وتلى التلفزيون الحكومي ان يكون لجأ الى طريقة جي.آر في مواجهة نده ومنافسه التلفزيون التجاري.

فقد كان التلفزيون الحكومي البريطاني هو الذي ينفرد حتى الان بعرض حلقات المسلسل الشهير ولا يزال بحوزته نحو ١٦ حلقة لم تعرض بعد. وكان يطمع في شراء حق عرض المجموعة الجديدة من الحلقات. لكن التلفزيون التجاري اختطف منه هذه الصفقة ودفع مبلغ مليون و٤٠٠ الف جنيه استرليني لقاء ذلك وهو مبلغ لا تقدر عليه محطة التلفزيون الحكومي.

فماذا فعلت المحطة الحكومية للانتقام من منافستها المحطة التجارية ! فبعد مناقشات مستفيضة واتهامات متبادلة قررت المحطة الحكومية تأجيل عرض الحلقات التي لديها الى الصيف المقبل، حيث من المقرر ان تبدأ المحطة التجارية بعرض الحلقات الجديدة.

●● التلفون الامريكي العجيب!

□ لا تفسير لهذه الحكاية الا ضراوة واستفحال التفسخ الاجتماعي واحساس الانسان المتزايد بالعزلة والوحدة في مواجهة تطور هائل في المكننة. صحيح ان تطور الالة والتكنولوجيا مؤشر على تطور جانب من الحضارة ولكنه ليس مؤشرا على تطور متساوق وشامل. كيف يمكن ان تتواصل مع الاخرين ؟ هل تريد ان تسمع نكتة ؟! هل تريد زوجة ؟ هل تريد ان تسمع قصة عن الاطفال ؟ كل هذا ستوفره لك ارقام هواتف معينة في امريكا. فما عليك سوى تحريك قرص الهاتف وطلب ما تريد!

فاذا كنت حزينا او وحيدا او ضجرا من حياتك ـ في امريكا ـ حرك قرص الهاتف على رقم معين، ستسمع على الطرف الاخر صوت امرأة او رجل يحكي لك قصة مضحكة. اما اذا كنت في حاجة الى ارشادات حول طفلك وحول تغذيته فثمة رقم اخر يساعدك على هذا الامر.

واذا كنت اعزبا وطافت بك خيالات عائلة وبيت واردت ان تتزوج فاطلب رقما اخر فسيلبي طلبك وتغادر بذلك حياة الفرد الى حياة الجماعة!

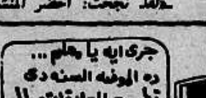
ما سلف ليس حكاية تساق على محمل الطرافة، بل هي «حقيقة» اخذت في الانتشار في الولايات المتحدة مؤخرا، حيث تقول وكالة الانباء التي اوردت هذا الخبر ان الطلب يتزايد في ولايات امريكية اخرى على هذا النوع من الخدمات الذي يمكن ان يشمل كل شيء، حتى انك تستطيع ان تكف عن التفكير وتطلب من رقم الهاتف ان يفكر عنك في امور كثيرة.

اطرف ما في هذا الخبر انه «اذا كان ينقصك الخيال فاطلب قصة من اجل الاطفال تعرف منها لماذا يكره الكلاب القطط. واذا كنت تشعر بالكآبة فاطلب «قصة مضحكة» وقد لا تكون هذه القصة مضحكة فعلا، لكنها يمكن ان ترفه عنك!!

● الكاريكاتير ●

ـ هذا التبييت.. اخترعناه خصيصا





ـ «لقد نجحت: احضر المنشفة».





لمناسبة تحليق اول رائد فضاء ـ السوفييتي غاغارين

* تتمة من صفحة ٣ *

لكن هذا الموضوع ليس «ابن يومه» بالنسبة للولايات المتحدة. ونستشهد، في هذا الصدد، بقول الرئيس الامريكي السابق ليندون جونسون بالغ الدلالة. قال: «في الواقع سيطر الانجليز على البحار فسيطروا على العالم. وسيطرنا على الجو فاصبحنا قادة العالم الحر منذ حققنا هذه السيطرة. والان، فان الذي سيسبق في الفضاء الكوني سوف يحتل هذه المرتبة»[3].



● حرب الميزانيات ●

في ٤ تموز ١٩٨٢ القى الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، كلمة لدى هبوط السفينة الفضائية «كولومبيا»، بعد تحليق دام عشرة اشهر في الفضاء، تحدث فيها عن نية ادارته استغلال الفضاء الكوني لاهداف «امنية». وتبين، فيما بعد، ان رحلة سفينة كولومبيا كرست للابحاث العسكرية.

وسبق ذلك الوثيقة التي قدمها وزير «الدفاع» الامريكي، كاسبر واينبرغر، في اذار ١٩٨٢. وجاء في هذه الوثيقة ان واينبرغر اصدر اوامره الى القوات المسلحة الامريكية ببناء نماذج لاسلحة فضائية من اجل «ان نكون على استعداد لاطلاق اجهزة متطورة تماما وعملية بحيث يكون استعمالها ضمانا لمصالحنا القومية».

وتطور الامر، او قل تدهور الامر، الى حد اصبح فيه قادة الولايات المتحدة يتحدثون، صراحة وبدون لف ودوران، عن جهودهم لانشاء منظومة الاسلحة الفضائية. والهدف منها ـ كما يعلنون ـ هو اسقاط الصواريخ النووية السوفييتية قبل ان تصل الى اهدافها، بواسطة اشعة ليزر وغيرها من الاشعاعات الحرارية.

ان مجرد الحديث عن هدف اسقاط الصواريخ السوفييتية ـ في وقت تعهد فيه الاتحاد السوفييتي، من طرف واحد، بعدم البدء في استخدام السلاح النووي ـ يعني شيئا واحدا هو نية قادة البيت الابيض وبعض حلفائهم على خوض الحرب النووية عندما يشعرون بانهم قادرون على الانتصار فيها.

ويدعي مؤيدو مشروع الموت الشامل القادم من الفضاء انه يمكن خوض «حرب نجوم» في الفضاء فقط، بدون ان ينتقل الصراع الى الارض. اي ان استخفافهم بالرأي العام يبلغ بهم حد تصوير العالم، بمعسكريه (الشعوب في مواجهة اعداء الشعوب) بفارسين من القرون الوسطى. وهذا المنطق المريض والخطير، في أن معا، يثير سخرية العقلاء من العلماء والخبراء في العالم كله. فكما انه لا يمكن خوض حرب نووية محدودة، لا يمكن ـ ولا باية حال من الاحوال ـ خوض حرب في الفضاء الكوني بدون ان تتحول سفينة «الارض» الفضائية الى رماد ـ واي رماد!

وكان الرئيس الامريكي سابقا، ايزنهاور، بليغا في السخرية من حجج ارباب مشروع «حرب النجوم» (وهذا ما يدل، ايضا، على قدم فكرة هذا المشروع). قال، في معرض حديثه عن لجنة بحثت هذه المسألة واوصت بالعمل على تطوير منظومة ضد الاقمار الاصطناعية: لقد نسيت اللجنة شيئا واحدا فقط وهو: اين سنجد جرافات كافية لنقل الجثث من الشوارع.

ويردد ارباب «المشروع»، وعلى رأسهم العجوز ريغن، فرية «الخطر الشيوعي»، وهي، حقا وفعلا، اكبر كذبة في التاريخ. وذلك لتبرير سعيهم الخطير هذا الى اقصى حدود الخطر.

لا يتسع المكان، هنا، الى تبيان الاضرار المادية الفادحة (حوالي ٥٠٠ مليار دولار) التي يمكن ان تنجم عن انشاء اجهزة «حرب النجوم» الامريكية. ناهيك عما سيترتب على ذلك من تكاليف باهظة لانشاء انظمة مضادة في الطرف الاخر وما سيشكله هذا المشروع من خطر يهدد بنشوب حرب نووية لا تبقي ولا تذر.

ويبدو ان بعض منظري البيت الابيض يستهدفون بذل هذه الاموال الهائلة بالذات. فاصحاب المجمعات العسكرية الامريكية يجرفون ارباحا طائلة من وراء تطوير المعدات اللازمة لمشروع «حرب النجوم». ولجوء الاتحاد السوفييتي وحلفائه الى اتخاذ اجراءات جوابية سيكلفهم اموالا وطاقات هائلة. انها ـ كما يسميها بعض هؤلاء المنظرين ـ «حرب الميزانيات» او محاربة الاتحاد السوفييتي اقتصاديا، بهذه الطريقة، «حتى الموت».

بامكان اية يد ـ كما أسلفنا ـ ان تداعب وجنة صبية جميلة. وبامكانها ان تخنق طفلا في السرير. ومن الضروري منع «خنق» اطفال العالم قاطبة وشيوخه وصباياه ورجاله ونسائه بالنار النووية.

وامنا الارض بحاجة الى حمايتنا، نحن ابنائها، من شر «عباقرة» الشر الامبرياليين.

** هوامش:

١ـ كراسة «الخطر من الفضاء الخارجي» (بالانجليزية)، اصدار دار وكالة «نوفوستي» السوفيتية.

٢ـ غنادي غيراسيموف، «احفظ الفضاء خالياً من السلاح» (بالانجليزية) ص ١٤.

٣ـ المصدر السابق، ص٥.

٤ـ المصدر السابق، ص ٥ ـ ٧.

٥ـ كراسة «الخطر من الفضاء الخارجي».



مع الحكواتي في نيسان

● الجمعة ٤/١٢
مسرحية «قصة العين والسن» (انظر دليل «الاتحاد» ٤/٥)

● السبت ٤/١٣
مسرحية «قصة العين والسن»

● الاحد ٤/١٤
مسرحية «قصة العين والسن»

● الثلاثاء ٤/١٦
يوم انتهاء «معرض الربيع»

● الاربعاء ٤/١٧
محاضرة «عن الموسيقى»: يقوم الاستاذ محمد ابو خاطر والمتخرج من المعهد العالي للموسيقى العربية في القاهرة عام ١٩٥٦ بالقاء محاضرة عن الموسيقى كلغة وعلم وفن. حيث يتطرق الى مقارنة الموسيقى الشرقية بالغربية مع اعطاء امثلة حية على العود. لقد عمل الاستاذ ابو خاطر سنوات طويلة كمدرس وفنان وملحن، وهو يدرس حاليا الموسيقى الشرقية في مدرسة الرشيدية. تبدأ المحاضرة في تمام الساعة السابعة مساء.

● الخميس ٤/١٨
مسرحية «قصة العين والسن»

● الجمعة ٤/١٩
مسرحية «قصة العين والسن»

غدا السبت

فيلم «ضيفة عابرة في سان سوسي» في النادي السينمائي في الناصرة

● يعرض النادي السينمائي التابع للمركز الثقافي البلدي في الناصرة، في تمام الساعة الثامنة من مساء غد السبت (٤/١٣) فيلم «ضيفة عابرة في سان سوسي» من اخراج جيم برايد وتمثيل ريتشارد جير وفاليري كابريسكي.

ايام الذكرى

● الجمعة ٤/١٢
● ذكرى تحليق اول رجل فضاء في العالم رائد الفضاء السوفييتي يوري غاغارين (١٩٦١)

● الاحد ٤/١٤
● ذكرى اعلان الجمهورية في اسبانيا (١٩٣١)

● الثلاثاء ٤/١٦
● ذكرى ميلاد القائد الشيوعي الالماني ارنست تيلمان (١٨٨٦ ـ ١٩٤٤)

● الاربعاء ٤/١٧
● عيد سوريا القومي (١٩٤٦)

● الخميس ٤/١٨
● ذكرى مؤتمر باندونغ (١٩٥٥)

● الجمعة ٤/١٩
● ذكرى تحرير غيتو وارسو (١٩٤٣)

برامج التلفزيون الاسرائيلي

(من الجمعة الى الجمعة)

● الجمعة ٤/١٢
● ٤,٣٠ ـ «قادر على كل شيء»
● ٥,٤٠ ـ موجز الانباء
● ٥,٤٢ ـ الفيلم العربي
● ٧,٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
● ٨,٠٠ ـ استعراض برامج (بالعربية)
● ٨,١٥ ـ اخبار (بالعبرية)
● ٨,٣٠ ـ برنامج غنائي يوناني
● ٩,٤٠ ـ الفيلم الاجنبي «هلو دولي»
● ١٢,٠٠ ـ اخبار

● السبت ٤/١٣
● ٤,٠٠ ـ الفيلم الاجنبي «سولو»
● ٥,٣٠ ـ موجز الانباء
● ٥,٣٢ ـ افلام مصورة
● ٥,٤٥ ـ «في» مسلسل جديد حول زوار من كوكب اخر يحاولون السيطرة على الارض. اسم الحلقة «يوم التحرير»
● ٦,٣٠ ـ «للعائلة» ـ مجلة الاسرة
● ٧,٠٠ ـ «ضيف الاستوديو»
● ٧,٣٠ ـ اخبار (العربية)
● ٨,٠٠ ـ «من كل مكان»
● ٩,٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩,٣٠ ـ رياضة: مباراة الاسبوع
● ١٠,٣٠ ـ «طاقم مختص»
● ١١,١٥ ـ موسيقى
● ١١,٤٥ ـ اخبار

● الاحد ٤/١٤
● ٥,٣٠ ـ بيت صغير في العرباة
● ٦,٢٠ ـ فيلم الثقافة
● ٦,٣٠ ـ يبدأ البرنامج العربي بموجز الانباء
● ٦,٣٢ ـ برنامج خاص عن احتفالات الطائفة الارثوذكسية بعيد الفصح
● ٧,٠٠ ـ شريط الاسبوع
● ٨,٠٠ ـ يبدأ البرنامج العبري بعناوين الاخبار
● ٨,٠٢ ـ استعراض برامج الاسبوع
● ٨,١٥ ـ «عاد بوب» البرنامج الموسيقي الاسبوعي وهذه المرة باشتراك المغنية باعل ليفي
● ٩,٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩,٤٠ ـ مسلسل امريكي جديد بعنوان «العاب التسويل»
● ١٠,٣٥ ـ برنامج لقاءات «مفحشيم» بادارة دان مرجليت
● ١١,٢٥ ـ موسيقى
● ١١,٥٠ ـ اخبار

● الاثنين ٤/١٥
● ٥,٣٠ ـ برامج الاطفال وتبدأ ببرنامج «عفيفونيم» الذي يتكلم فيه الاطفال عن هواياتهم
● ٦,٠٠ ـ حلقة جديدة من المسلسل الاجنبي «الذوق والطعم». هذه المرة يتبنى سام له جدا
● ٦,٣٠ ـ يبدأ البرنامج العربي بموجز الانباء
● ٦,٣٢ ـ استعراض البرامج
● ٦,٣٥ ـ الرياضة
● ٧,٣٠ ـ الاخبار
● ٨,٠٠ ـ يبدأ البرنامج العبري بعناوين الاخبار
● ٨,٠٢ ـ حلقة جديدة من «قارب الحب»
● ٨,٥٠ ـ نقطة جمال (الطبيعة)
● ٩,٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩,٣٠ ـ «مكانة امرأة». حلقة جديدة في المسلسل الضاحك زوج او فرد
● ١٠,٠٠ ـ برنامج «زيه هزمان» مع رام عفرون
● ١٠,٥٠ ـ «عاد الملاح الى البيت» مسرحية انجليزية (مع ترجمة عبرية وعربية)
● ١١,٤٥ ـ اخبار

● الثلاثاء ٤/١٦
● ٥,٣٠ ـ برنامج الاطفال ويبدأ بحلقة جديدة من المسلسل «النحلة مايا»
● ٥,٥٥ ـ رياضة
● ٦,٣٠ ـ يبدأ البرنامج العربي بموجز الانباء
● ٦,٣٢ ـ حكايات خليل
● ٧,٠٠ ـ برنامج خاص بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج
● ٧,٣٠ ـ اخبار
● ٨,٠٠ ـ عناوين الاخبار وبها يبدأ البرنامج العبري
● ٨,٠٢ ـ حلقة من المسلسل الضاحك «اي مقطع»
● ٨,٣٠ ـ كول بوتيك
● ٩,٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩,٣٠ ـ برنامج «مباط شني»
● ١٠,١٠ ـ الحلقة السادسة من المسلسل الالماني «هجرة»
● ١١,١٠ ـ البرنامج الادبي «نهاية الاقتباس» وموضوعه هذه المرة حول «النازيون والكارثة». يدير البرنامج يارون لندن
● ١١,٥٠ ـ الاخبار

● الاربعاء ٤/١٧
● ٥,٣٠ ـ برنامج الاطفال ويخصص كله لذكرى يوم الكارثة بعرض فيلم مترجم بالعربية والعبرية
● ٦,٣٠ ـ البرنامج العربي وهو ايضا مخصص لذكرى يوم الكارثة
● ٧,٣٠ ـ الاخبار بالعربية
● ٨,٠٠ ـ عناوين الاخبار
● ٨,٠٢ ـ بث للاحتفال باضاءة شعلة يوم الكارثة والبطولة
● ٩,٠٠ ـ نشرة مباط الاخبارية
● ٩,٣٠ ـ فيلم اسرائيلي وثائقي عن اقامة منظمة المحاربين اليهود في اوروبا ايام النازية
● ١١,٠٠ ـ فيلم اسرائيلي اخر عن الكارثة
● ١١,٣٠ ـ اغان خاصة لذكرى الكارثة
● ١١,٤٥ ـ اخبار

● الخميس ٤/١٨
● ٥,٣٠ ـ يخصص برنامج الاطفال اليوم ايضا لذكرى الكارثة والبطولة بفيلم اسرائيلي بعنوان «الجيل الثالث»
● ٥,٥٠ ـ حلقة من المسلسل الاسبوعي «امر مقترح» حول ذكرى الكارثة
● ٦,٣٠ ـ يبدأ البرنامج العربي بموجز الانباء
● ٦,٣٢ ـ فيلم وثائقي عن استغلال الطاقة في اسرائيل
● ٧,٠٠ ـ برنامج لقاء
● ٧,٣٠ ـ الاخبار بالعربية
● ٨,٠٠ ـ عناوين الاخبار بالعبرية
● ٨,٠٢ ـ مسرحية برخت «زوجته اليهودية» مع ترجمة بالعربية والعبرية
● ٨,٣٠ ـ برنامج رقص شعبي عبري
● ٩,٠٠ ـ نشرة مباط الاخبارية
● ٩,٣٠ ـ مسرحية «الناجي»
● ١٠,٥٠ ـ حلقة اخرى من المسلسل الالماني «هجرة»
● ١١,٥٠ ـ اخبار

● الجمعة ٤/١٩
● ٤,٣٠ ـ حلقة من مسلسل «القادر على كل شيء»
● ٥,١٥ ـ الصور المتحركة
● ٥,٣٠ ـ موجز الاخبار
● ٥,٣٢ ـ الفيلم العربي
● ٧,٣٠ ـ الاخبار بالعربية
● ٨,٠٠ ـ استعراض البرامج
● ٨,٠٥ ـ اغاني السبت
● ٨,١٥ ـ نشرة الاخبار
● ٨,٤٥ ـ برنامج التسلية مالي بتير
● ٩,١٥ ـ «المختاره» ـ فيلم سينمائي امريكي بطولة رودي بنسون وباري ميلر ويحكي عن حياة اطفال يهود في نيويورك
● ١١,٣٠ ـ الاخبار

جدول مباريات السبت



● تجري هذا الاسبوع مباريات الاسبوع الرابع والعشرين لفرق الدرجة الممتازة على النحو التالي: مـ بلته ـ شمشون ● هـ اللد ـ مـ تل ابيب ● هـ بئر السبع ـ مـ حيفا ● مـ بيتح تكفا ـ ب. تل ابيب ● مكواح ـ كفا سابا ● هـ حيفا ـ هـ بيتح تكفا ● هـ تل ابيب ـ مـ يافا ● ب. القدس ـ مـ نتانيا ●

وتلعب فرق الدرجة القطرية المباريات الاتية:

● بني يهودا ـ هـ القدس ● اشكلون ـ شعرايم ● هـ الخضيرة ـ هـ حولون ● عمبدار ـ ريشون ● هـ طبريا ـ ب. الرملة ● ب. حيفا ـ هـ رمات لحان ● مرموريق ـ رمات هشرون ● كريات شمونة ـ يهود.

وبينما تستريح فرق الدرجة الاولى تلعب فرق الدرجة الثانية المباريات التالية:

(المنطقة الشمالية أ)

● حتصور ـ هـ نهريا ● بيالك ـ اتيكيم ● ابو سنان ـ المكر ● مـ عكا ـ مجد الكروم ● كفر سميع ـ شباب عكا ● معلوت ـ شباب طمرة ● ب. نهريا ـ اكسال.

(المنطقة الشمالية ب) ● ع. كفار سابا ـ باقة الغربية ● عسفيا ـ ام الفحم ● الطيبة ـ يكنعام ● نحلئيل ـ المجيدل ● ع. حيفر ـ بيت اليعزر ● كفر قرع ـ غ. اولغا ● سولم ـ دالية الكرمل ● (المنطقة الجنوبية أ) ● ب. كفار سابا ـ مـ هرتسليا ● كفر قاسم ـ اوريهودا ● كفار شلم ـ نفيه غولان ● رمات هشرون ـ كتمونيم ● الطيرة ـ مـ يهودا ● مـ الرملة ـ ش. هزراح ● هرتسليا ـ جلجولية.

وتلعب فرق الدرجة الثالثة المباريات الاتية:

● ب. كريات شمونة ـ مـ كفر كنا ● شلومي ـ المغار ● طرعان ـ كرميئيل ● معليا ـ متحاميا ● يوريا ـ معلوت ● الرامة ـ بانوح ● نحف ـ كريات حايم ● ابناء سخنين ـ هـ جديدة ● مـ دير الاسد ـ عبلين ● هـ البعينة ـ ب. شفاعمرو ● المزرعة ـ كفر سميع ● مـ جديدة ـ هركلوت ● جولس ـ هـ سخنين ● بير المكسور ـ دبورية ● كفر مصر ـ الكابير ● باقة الناصرة ـ مـ بيسان ● تل حنان ـ تسور شالوم ● نفيه شأنان ـ كفر مندا ● العمل الناصرة ـ عرابة ● بنيامينا ـ كشافة حيفا ● مـ زخرون ـ معاوية ● مـ برديس حنه ـ غ. هكرمل ● العفولة ـ عتليت ● جت ـ قيساريا ● مـ ام الفحم ـ ب. برديس حنه ● هـ الفريديس ـ هـ زخرون يعقوب ● هود هشرون ـ برطعة ● تنوفوت ـ مـ كفر قاسم ● بردسيا ـ قلنسوة ● أ.أ. يافا ـ مـ يهود ● ب. اوفكيم ـ هـ الجزيل

مبروك

الى نجاة رابي وجمال زحالقة بالخطوبة «وعقبال الفرحة التامة».
اعضاء الحزب الشيوعي ـ جامعة القدس

تهانينا

الى نجاة رابي وجمال زحالقة بمناسبة الخطوبة و «عقبال الفرحة التامة».
جبهة الطلاب العرب ـ جامعة القدس

جديد

قوي مثل الحديد

مع: شوكو عميد

שוקו

شوكو طيب ولذيذ جداً

أفضل مشروب لدي هو شوكو وخاصة المنتوج الجديد من تنوفا. ولماذا ؟ أولاً لأنه لذيذ جداً، ثانياً لأن بإمكاني أن أحمله معي إلى كل مكان وأن أشربه في كل وقت.

يمكن حفظه خارج الثلاجة فترة طويلة قبل فتح العلبة دون أن يتلف...

علبة سعة $\frac{1}{4}$ لتر وأيضاً علبة سعة $\frac{1}{2}$ لتر.

وشيء هام نسيت أن أخبركم به وهو القشة الموجودة مع كل علبة شوكو $\frac{1}{4}$ لتر. وبهذه القشة أشرب الشوكو حتى القطرة الأخيرة. ومع كل قطرة متعة.

وبعد هذا كيف يمكنني أن أنتظر الاستراحة المدرسية لأشرب شوكو عميد. جديد ولذيذ جداً



tnuva تنوفا